



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض و الكون

قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

بعنوان :

الفضاءات العمومية الحضرية

-حالة بعض الساحات والحدائق العامة بمدينة وهران -

تحت إشراف الأستاذ:

سكوم سفيان

تقدم من طرف الطالبتين:

مداح حنان

شاشا سميرة

أمام اللجنة المشكلة من:

الصفة	الدرجة	الأستاذ:
رئيسا	أستاذ التعليم العالي	معاشو حاج محمد
مشرفا	أستاذ محاضر - ب -	سكوم سفيان
ممتحنا	أستاذ مساعد - ب -	بن زخروفة خليفة

دفعة 2021

شكر و عرفان

قال الله تعالى

"ولإن شكرتم لأزيدنكم"

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

الحمد لله الواحد الأحد و الفضل للذي خلق السماوات بلا عمد، وقسم الرزق ولم ينس أحد، له الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضى، ونحمده كثيرا على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل فنسأله عز وجل أن يتقبله منا ويجعله لنا في ميزان حسناتنا ويجد في نفوس المطلعين عليه راحة و إطمئنان أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه
-أمين -

كما نتقدم بخالص الشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل "سكوم سفيان" الذي أعاننا كثيرا في إنجاز هذه المذكرة ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة وجزاه الله خيرا على كل ما قدمه .

ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل و عظيم الإمتنان والتقدير إلى كافة الأساتذة المحترمين وخاصة الأساتذة " بلقاسمية صبيحة " وكل طلبة تسيير المدن،

الديناميكية، المجالية والتسيير دفعة 2021

وأخيرا أشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام هذا العمل المتواضع والحمد لله ربي العالمين

إهداء

أولاً لك الحمد ربي على كثير فضلك وجميل عطائك وجودك، الحمد لله ربي ومهما حمدنا فلن نستوفي حمدك و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده .

الى ذلك الحرف اللامتناهي من الحب و الرقة والحنان، إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتमित، وبنورها إهتديت إلى من سهرت ليالي لإجلي أُمي الغالية - زويبر هوارية .

إلى درعي الذي به احتमित ، وفي الحياة به إقتديت، والذي شق لي بحر العلم و التعلم، إلى من إحترقت شموعه ليضيء لنا درب النجاح، ركيزة عمري، و صدر أُماني و كبريائي وكرامتي، أُمي مصطفى أطال الله في عمره .

إلى من يذكركهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها تحت السقف الواحد إلى أخي العزيز زكارياء

و اخواتي الغاليات أحلام، أسماء، إكرام

إلى جدتي الغالية حفظها الله و أطال في عمرها

إلى كل عائلة مداح ، عائلة زويبر من قريب أو بعيد

إلى صديقي عبد القادر حفظه الله

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته راعهم الله وحفظهم

شهيناز، سهير، إيمان

إلى بنومتي سميرة وكل عائلة شاشا

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير

حنان

إهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله
تعالى مهداة الى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي العلمي والثقافي.

الى من علمني ان الدنيا كفاحوسلاحها العلم والمعرفة
الى الذي لم يخل علي باي شيء.....الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي
الى من تشقت يدها في سبيل رعايتيالى أعظم واعز رجل في الكون

ابي الصبور امحمد

الى من ساندتني في صلاتها ودعائهاالى من سهرت الليالي تنير دربي
الى من تشاركني افراحي وآهاتيالى نبع العطف والحنان
الى أجمل ابتسامة في حياتيالى أروع امرأة في الوجود
الى من زينت حياتي بضيء البدر.....الى من منحتني القوة والعزيمة

الى الغالية على قلبي امي الحنون خيرة نطاح

الى من ساندني وخطى معي خطواتي ويسر لي الصعاب الى من دعمني وشجعني زوجي العزيز ورفيق دربي
داود بوزيان رعاه الله.

الى من أحيا بجسور محبتهم، الى اخواتي العزيزات: سعاد، سهام، وردة، اية، شيماء،
وإلى أزواج أخواتي إسماعيل، مصطفى، لكل عائلة شاشا، نطاح، داوود التي ساندتني من قريب او بعيد.

أقدم اهداء خاص الى براعم العائلة: بسمة، نور اليقين

إلى رفيقات المشوار التي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووقفهم

سهير، أيمن، شهيناز، صبرينة، ليلي

إلى بنومتي حنان وكل عائلة مداح

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلبي.

سيميرة

1-مقدمة:

شهدت المدن منذ نشأتها تغيرات وتطورات كثيرة حيث توسعت وتغير حجمها وتطورت بذلك سياسات التي تتحكم في مورفولوجيتها وتنظم وظائفها وتهدف هذه السياسات أساسا لاسترجاع هوية المدينة ووظيفتها الأساسية باعتبارها مكان لتجمع السكان وتواصلهم فتوفر الوسط الملائم لأي تجمع سكني يلبي احتياجات كل ساكن على أكمل وجه وفق مقاييس مادية ومعنوية، فلا ينبغي أن تصمم المدينة بعيدا عن تصورات السكان وثقافتهم بل يجب الأخذ بعين الاعتبار كل المراجع الإنسانية والثقافية والتاريخية حتى تعطي للمدينة هويتها وللمجتمع أبعاده الحقيقية!

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمتنفس الحقيقي للسكان، كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد اشراقا كلما زادت تلك المساحات، وتتباهى المدن العصرية بمدى توفر أساليب الثقافة والترفيه كي تفي بالحاجات الانسانية، حيث تعد هذه المرافق سمة من سمات المجتمعات المتقدمة التي تعكس مستوى الرخاء الذي يعيشه ذلك المجتمع.

يمكن لهذه الفضاءات بمكوناتها او عناصرها المتداخلة والمتكاملة فيما بينها، من تأدية وظائفها المختلفة (الحركة، التنقل والالتقاء، تبادل الأفكار، اللعب والراحة، إضافة إلى الوظائف البيئية، الاقتصادية)²، فهذه المساحات تساهم بطريقة أو بأخرى من الناحية الاجتماعية، وحتى النفسية للأفراد وهذا طريق التواصل الحسي مع المدينة، فالتبادل بين فضاءات المدينة المختلفة و الأفراد هو المادة أساسية للحياة الحضرية باعتبارها أماكن للراحة و الترفيه، وأماكن التلاقي وتحسين العلاقات بين الأفراد.

بما أن الفضاءات العمومية تؤدي هذا الدور الحيوي في تحسين صور المدينة وإطار الحياة إلا أنها تلقى بعض التهميش في الجزائر رغم أهميتها الكبرى وتأثيرها المباشر على حياة السكان، ظهرت سياسة المشروع الحضري التي تعمل على إيجاد حلول للمشاكل الخاصة بالمدينة، كما تعمل على دمج مختلف الفاعلين بما فيهم السكان وذلك بمنحهم الفرصة لإبداء رأيهم و السماح لهم بالمشاركة في بناء وتطوير مدينتهم وتسييرها حيث أصبح الجميع يهتف إلى توفير أكبر عدد ممكن من السكانات وذلك لم يكن مهكل مع الفضاءات العمومية بل كان على حسابها، هذا ما اثر على البعد الجمالي والترفيهي للمدينة الجزائرية وهذه الفضاءات التي تقتصر إلى التصميم والتهيئة ومخططاتها توضع عفويا دون دراسات مسبقة.

¹ عبدون مروى، 2016، فضاءات العمومية في تحقيق التواصل الاجتماعي في إطار المشروع الحضري حالة مدينة ام البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في ميدان تسيير التقنيات الحضرية تخصص:مدن ومشروع حضري،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي،ص 1

² رغييس وليدة، 2016، الفضاءات العمومية ودورها في ديناميكية وحيوية المجال الحضري بمدينة خنشلة حالة حي الحسناوي 875 مسكن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص:مدن ومشروع حضري،جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي،ص 1

تعد السياحة من المجالات الاقتصادية و الحيوية للكثير من الدول سواء المتقدمة أو النامية ويلعب الفرد فيها الدور الأكبر من خلال وعيه المستمر النابع من ثقافة سياحية مبنية أساسا على ضرورة استقطاب السواح باستمرار من خلال الفضاءات العمومية، كما تلعب السياحة العامل الأساسي في جلب عدد كبير من سياح لاستكشاف جمال الفضاءات العمومية الموجودة في المنطقة¹.

بالرغم من الأهمية المتزايدة للقطاع السياحي في العديد من الدول، إلا أنه في الجزائر لم يرقى بعد في المستوى الذي يكفل بلوغ الأهداف المرجوة منه وبقيت إنجازاته محدودة إذا ما قارناها بالبلدان المجاورة حيث تعاني من مشاكل كبيرة وهذا ناتج عن عدم وجود توازن بين التوسع العمراني و الفراغات الناجمة عنه، مع وجود إمكانيات بسيطة لا تلبي حاجياتهم، كما قد يكون ناتجا عن نقص إهتمام السلطات بها وقلة وعي السكان إلى أهمية هذه الفضاءات.

وكعينة من المدن الجزائرية نجد مدينة وهران التي تعاني من نقص وتدهور كبير في الفضاءات العمومية الحضرية.

2- الإشكالية :

يتجه العالم الآن نحو التحضر السريع وإقامة مدن جديدة وأمام هذا الزحف اللامتناهي للعمران أصبح من الضروري الحفاظ على التوازن البيئي والنفسي وقد أثبتت الدراسات العلمية أن للفضاءات العمومية دورا أساسيا في الحفاظ على هذا التوازن باعتبارها مجالات للترفيه والراحة وممارسة مختلف النشاطات.

وتعتبر مدينة وهران ثاني أكبر مدينة في الجزائر تتميز بطابعها المعماري والعمراني الأوروبي المهيكل بالعديد من الفضاءات العمومية، ذات ثقل سكاني كبير بالإضافة إلى احتواءها على التجهيزات والهيكل القاعدية الضخمة والنشاطات بمختلف أنواعها فكل هذا يجب أن يتماشى مع حجم وكثافة وتوزيع الفضاءات العمومية وذلك باعتبارها أحد التجهيزات المهيكلية للمدينة وتخطيطها.

من خلال دراستنا للفضاءات العمومية ودورها في تطوير السياحة سنأخذ عينة عن مدينة وهران حيث اخترنا هذه المدينة لما لها من مكانة هامة من خلال موقعها الهام وإشعاعها الوظيفي، إضافة إلى مدى انتباه السلطات المعنية برفع قيمة وتحسين صورة الفضاءات العمرانية العمومية، وهذا يرجع الى اتباع سياسة شاملة لجميع أبعاد المدينة وخاصة الاقتصادية منها حيث تساهم الفضاءات العمومية في نمو اقتصاد كبير

¹ سماعيني نسبية، 2014، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الاعمال،كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية،جامعة وهران 2،ص أ

من حيث جلب عدد كبير من السياح إليها. ومن هذا المنطلق نطرح المشكل الرئيسي المتعلق بالموضوع: ما هو دور الفضاءات العمومية الحضرية في تنمية السياحة المحلية بمدينة وهران؟
أما التساؤلات الثانوية فهي كالتالي:

- 1- كيف تتوزع الفضاءات العمومية داخل المجال الحضري لمدينة وهران؟
- 2- ماهي أهم النشاطات التي تمارس على مستوى هذه الفضاءات العمومية الحضرية بـ وهران؟
- 3- وماهي وضعية التأثير الحضري على مستوى هذه الفضاءات العمومية الحضرية؟
- 4- من هم الفاعلين الذين يساهمون في تسيير الفضاءات العمومية؟
- 5- هل هذه الفضاءات مؤهلة لدمجها في المجال السياحي بمدينة وهران؟

3-الهدف من الدراسة:

نظرا لأهمية الفضاءات العمومية داخل النسيج الحضري تم اختيارنا لهذا الموضوع الذي لا يمكن حصره، وإن الغاية التي نهدف إليها من خلال دراستنا هذه هي :

- فهم ومعرفة الدور الأساسي الذي تؤديه الفضاءات العمومية في تطوير السياحة.
- معرفة واقع هذه الفضاءات في منطقة الدراسة.
- تشخيص الحالة الراهنة للفضاءات العمومية بمدينة وهران
- الوقوف على مدى الوعي الحسي للمواطن الوهراني بأهمية الفضاءات العمومية.
- محاولة إرجاع دور السياحة من خلال تحسين وضعية الفضاءات العمومية المتواجدة بمدينة وهران.

4-أسباب اختيار الموضوع:

أهم الأسباب التي جعلتنا ندرس هذا الموضوع هي:

- نقص الدراسات حوله، بالإضافة الى احتياجنا لمثل هذه المواضيع التي من شأنها يمكننا المحافظة على البيئة بصفة عامة و حياة الانسان بصفة خاصة.
- إعطاء صورة جديدة للفضاءات العمومية من أجل تطوير السياحة.
- إهمال وتدهور الفضاءات العمومية في مدينة وهران من طرف مسيريهيها ومستعمليهيها.
- معرفة ثقافة الأفراد حول الفضاءات العمومية وكيف تستغل الفضاءات العمومية من طرف السكان المحليين والزوار.

➤ تم اختيارنا لمدينة وهران كمنطقة للدراسة الميدانية لتوفر الفضاءات العمومية فيها بشكل معتبر.

5-منهجية البحث:

المنهج: هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع معين، من أجل الوصول لنتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة عن صحة حقيقة المعلومة.

للوصول إلى أحسن النتائج وأوضحها وللإجابة على التساؤلات المطروحة اتبعنا المنهجية التالية:

المرحلة الأولى: البحث النظري :

اقتصرت هذه المرحلة على جمع أكبر عدد من المراجع التي لها علاقة بالموضوع (مذكرات، أطروحات، كتب، تقارير، جرائد،الخ) وذلك من أجل إلقاء نظرة شاملة على الموضوع وفهمه ووضع الخطوط العريضة لمعالجته وتحليله كما ساعدتنا في تحديد اطر العمل الميداني.

المرحلة الثانية: البحث الميداني:

إلى جانب جمع المعلومات قمنا بدراسة ميدانية للفضاءات العمومية بالمدينة ودراسة وضعيتها داخل النسيج الحضري.

أ-المقابلات الشبه الموجهة:

وهي مرحلة جمع المادة العلمية للحصول على المعلومات والإحصائيات اللازمة، وذلك من خلال الاتصال وزيارة عدة مصالح إدارية منها :

- ✓ مديرية البيئة لولاية وهران.
- ✓ المصالح التقنية لبلدية وهران
- ✓ مديرية الثقافة لولاية وهران.
- ✓ مديرية البناء والتعمير
- ✓ هيئة حماية البيئة والمساحات الخضراء لبلدية وهران
- ✓ مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

ب-مرحلة التحقيق الميداني:

تعد هذه المرحلة من أصعب المراحل عن طريق إجراء التحقيقات الموجهة (الاستمارة)، وذلك لتعرف عن الفضاءات العمومية و المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتضاربها من مرجع إلى آخر وعدم دقتها، ومعرفة الممارسات التي تتم في هذه الفضاءات حيث اعتمدنا على التقنيات التالية :

● **الملاحظة:** وذلك عن طريق الملاحظة بالعين المجردة لمنطقة الدراسة وهذا لمعاينتها ووصفها وتحليل المعلومات.

● **المقابلة:** اعتمدنا عليها من أجل الحصول على معلومات أكثر دقة وكانت بمقابلة كل من:

المسؤولين في المصالح التقنية في البلدية ومسؤولين في مديرية الثقافة والسياحة ومديرية البناء والتعمير، بالإضافة الى المسؤولين بمديرية البيئة لولاية وهران وفي ظل جائحة كورونا اعتمدنا في هذه المرحلة على استمارتين:

إحداها خاصة بالسكان حيث تم توزيع الاستمارات بطريقة مباشرة على 130 زائر، قمنا باسترجاع 100 استمارة أي بنسبة 76 % وزعت على الفضاءات العمومية بشكل التالي : ساحة أول نوفمبر 18 استمارة، ساحة جان دارك 14 استمارة، ساحة الطحطاحة 16 استمارة، حديقة المتوسطية 15 استمارة، الحديقة العامة 17 استمارة ،ساحة، حديقة سيدي محمد 20 استمارة.

والثانية استمارة خاصة بالسياح، قمنا بتوزيع استمارات بطريقة مباشرة على 120 متردد، تم استرجاع منها 100 استمارة أي نسبة 83%.وزعت على الفضاءات العمومية المدروسة بنفس الكمية الموزعة على السكان المحليين.

عدم التمكن من الإجابة على كل استمارات راجع للعدد القليل للمتكررين بسبب جائحة كورونا والحجر الصحي، حيث شملت الاستمارتين مجموعة من الأسئلة المباشرة والغير مباشرة التي تساهم في إعطاء مصداقية للبحث.

المرحلة الثالثة: مرحلة معالجة المعطيات:

قمنا في هذه المرحلة بجمع المعلومات المتحصل عليها من خلال التحقيق الميداني عن طريق ملأ الاستمارات وذلك بعد تنظيمها بالاستعانة بالبرامج التالية:

برنامج EXCEL لإدخال جميع معطيات التحقيق الميداني، لاستخراج مختلف الجداول والأشكال البيانية المرافقة.

برنامج arcgis لاستخراج الخرائط ومعالجتها.

برنامج Microsoft Word للكتابة.

6- خطة البحث:

للوصول إلى الأهداف المسطرة قمنا بهيكلة بحثنا إلى ثلاثة فصول مصحوبة بمدخل عام ومختومة بالخاتمة العامة حاولنا ان نتطرق الى إجابة شافية لإشكاليتنا وهي كآلاتي:

الفصل الأول: تطرقنا في هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول الفضاءات العمومية الحضرية وأنواعها وأهميتها، تعريف السياحة أنواعها، أهميتها،

الفصل الثاني: تطرقنا إلى التوزيع المجالي لأهم الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران ومعرفة مختلف الممارسات الاقتصادية داخل هذه الفضاءات العمومية الحضرية، والوقوف على وضعية التأثيث الحضري داخل الفضاءات المدروسة ومختلف الفاعليين والمسيرين لها.

الفصل الثالث: الفضاءات العمومية جزء من المجال السياحي بمدينة وهران، على هذا الأساس قمنا في الفصل الأخير بدراسة ميدانية لمعرفة الفضاءات العمومية المفضلة لدى المترددين وعوامل الجذب ومختلف الصعوبات التي يواجهها الزوار والسكان المحليين عند تواجدهم بها.

7-مشاكل وصعوبات البحث

إن القيام بأي بحث موضوعي تقابله صعوبات وعراقيل قد تكون سببا في عدم إنجازه، والتحسين والإجابة عن الأسئلة المطروحة في الإشكالية، وبالتالي عدم الوصول إلى حلول ونتائج مفيدة للموضوع ونستخلص الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا فيما يلي:

- نقص المراجع وقلة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وتضاربها من مرجع إلى آخر وعدم دقتها.
- الأوضاع الصحية التي تشهدها البلاد بسبب فيروس كورونا أثر بشكل أكثر على تحقيقاتنا الميدانية.
- صعوبة التحقيق الميداني (امتناع عدد كبير من الأفراد على الإجابة).
- رفض المصالح التقنية تزويدنا بمعلومات حول موضوع الدراسة.

الإطار المفاهيمي للفضاءات العمومية والسياحة

مقدمة:

تعتبر الفضاءات العمومية من أهم العناصر الضرورية المركبة للمدينة والعمران نتيجة دورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في إعطاء متنفس للمدينة، كما أنها تسمح للإنسان من تأدية مختلف نشاطاته سواء كانت اجتماعية، اقتصادية، ثقافية وتقنية بحيث تعكس مدى علاقة الإنسان مع محيطه الخارجي بالتأثر به والتأثير فيه .

وسنحاول من خلال هذا الفصل القاء الضوء والتطرق إلى مجموعة من المفاهيم والاساسيات والمصطلحات التي تتعلق بموضوع دراستنا لأن المسير للمجال العمراني يحتاج إلى استعمال هذه المفاهيم أثناء ممارسة عمله، وسنركز على مفاهيم خاصة بالفضاءات العمومية والسياحة و مميزاتهما، ووظائفها التي تؤديها ودرجة تغطيتها للاحتياجات داخل المجمع، وتطورها عبر الزمن، وأنواعها.

1- مفاهيم ومصطلحات عامة:

1-1 الفضاء:

هو مساحة ما اتسع من الأرض¹، وهو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه ويحدد حريتنا في التنقل وكذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع، هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي وتنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك.

1-2 المدينة:

هي عبارة عن تجمع سكاني يحتوي على أهم الوظائف العمرانية خاصة وظائف الخدمات المنتسبة للقطاع الثاني ومن جانب الإيقاع الغالب، تتميز المدينة بإيقاع حضري متواصل النشاطات، كما تعتبر المدينة تجمعاً سكانياً ذو كثافة معينة ونشاطات وإيقاع مميزين².

كما عرفها (A. ZUCHELLI) على أنها رمز لتعامل الودي و العلاقات الوطيدة بين، العلم، الفن الثقافة والدين، وهي مركز التبادلات و الملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطات وبفضل كثافة بيئاتها وتحركاتها العمرانية تخلق قدرة الارتباط. واليوم بعد أن وسعت المدن جاذبيتها من خلال تطور دورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فإن محاولة تحديد معنى لها في عالم متحرك باستمرار لا يمكن أن يكون عملية صعبة ومعقدة، وبمقارنة المعنى ينبغي اسناد عناصر أخرى كالبعد الإحصائي الوظيفي الاجتماعي.

1-3-النسيج الحضري:

هو عبارة عن نظام مكون من عناصر فيزيائية تتمثل في شبكة الطرق، الفضاء المبني، الفضاء الحر، الموقع والتجاوب بين هذه العناصر يعرف بخصائص الفضاء الحضري الذي يعرف تحولات ثابتة وارجعة للتطور الذي تتعرض له هذه العناصر المكونة عبر مرور الزمن³

1-4 الفضاء العمراني:

جاء تعريف الفراغ العمراني بالقاموس الأمريكي AHDEL بأنه مجموعة عناصر نقاط تحقق من خلالها خصائص هندسية ذات أبعاد ثلاثية في مجال الخبرة اليومية⁴

¹ الموسوعة العربية العالمية 1996: (مؤسسة أعمال النشر و التوزيع ط1)، لرياض-المملكة العربية السعودية.

² خلف الله بوجمعة، 2005، العمران و المدينة، دار الهدى عين ميلة الجزائر، ص 67 و 68.

³ DANOD, Ebenezer haword(1976), les cités jardin de demain, p21.

⁴ Krien,R : Urban Space,Academy Education,London,1991,p15

وقد عرفه سنكلير جولدي بأنه الفراغ الذي ينتج عندما يكون هناك حاجزا أو أثر لواحدة من الحواس فالغرفة تغلف فراغا، أما الحائط المنفرد يولد فراغا ذو شخصية مختلفة ومميزات الفراغ تعتمد على خواص الحواجز التي تشكله وتفاعله مع الفراغات المحيطة¹.

1-5 التخطيط العمراني:

التخطيط العمراني يوجه ويشرف على النمو الطبيعي الكامل للمدن، و يحاول التغلب على كل المشاكل والتخفيف من مشكلة التكدس (السكان والمواصلات). ومنه فالتخطيط هو عملية من اجل تحقيق تنمية أرض المدينة، ويشمل هذا التخطيط الاستعمالات الخاصة والعامة لهذه الأرض، ويحدد بالتفصيل مواقع امتدادات المشاريع العامة والمنشآت الأخرى، ويجب أن يصمم هذا التخطيط ليغطي مدة زمنية تصل إلى 25 سنة وقد تصل إلى 50 سنة، وأن يقوم على أساس دراسات لعمليات التنمية التي تجري في الوقت الحاضر، كما يقدر الاتجاه المستقبلي لنمو المدينة².

1-6- تعريف الفضاءات العمومية :

الفضاءات العمومية هي جزء من الفضاء الغير المبني الموجه إلى الاستعمالات العمومية المحدودة بالمنشآت المحيطة بها. عرفها القاموس المتعدد اللغات لتهيئة المجال على أنها القسم الغير مبني من المجال الحضري³. وهي فضاء هندسي فيزيائي واجتماعي واقتصادي يتعلق بالزمن محدد بالبنائيات ويحوي مكانا لحياة الأفراد. الفضاءات العمومية تشكل المكان المفضل للحياة الاجتماعية وهي أماكن الالتقاء والراحة وهي كذلك تمثل الفضاء المحلي للحياة الجماعية للسكان والتجار والحرفين بطريقة مختلفة اعتمادا على تهيئتها، ومناظر الشوارع ومع تطور المدن أصبحت المساحات الخارجية مختلفة على ما كانت عليه في السابق

1-7- الفضاءات العمومية الحضرية :

الفضاءات العمومية الحضرية عندما نتحدث عن التصميم المجالي، المدرسة التي قام فيها الإنسان بتنمية حواسه الجمالية في الوسط الحضري، يتطلب هذا سياسة معينة يجب أن لا تكون مستقلة عن الفرد ولكنها خاضعة بصفة أساسية للمظهر الحضري، فكل مدينة هي مجموعة من الأحجام المملوءة بالمنازل والبنائيات ولكن في المقابل هناك الفراغات أو الفضاءات الحضرية، إذ أن كل مدينة يجب أن تتوفر بها شروط معينة

¹ سيكلير جولدي، 2007، تدوق الفن المعماري، دار قابس للطباعة و النشر و التوزيع، ص 304.
² عيايدة زكريا، بوقندورة فتحي، 2008، اشكالية العقار و آفاق التوسع العمراني لمدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة وتسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي، ص 14.
³ ميروك حياة، 2002، المساحات العمومية في التجمعات الكبرى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، ص 13.

قصد تلبية حواس الفرد والمدينة والتي تنمو خاصة من خلال الفضاءات العمومية الحضرية التي يتعامل معها يوميا .

كما تعتبر الفضاءات العمومية الحضرية هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية للبنىات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني وتعبّر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، ويحدد شكل الفضاء العمومي وفقا لوظائفها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها ويتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات، المشاة، العقارات الغير المبنية، المناطق المشجرة ... الخ.

2- الفضاءات العمومية الحضرية عبر التاريخ:

منذ ظهور التجمعات الحضرية الأولى على وجه الأرض ظهرت معها فضاءات ذات ملكية عامة أو مشتركة بين الناس وذلك للإلتقاء والتبادل والترفيه، وشهدت تطورا عبر الأزمنة تأثرا بأهم الحضارات حيث نجد:

2-1-الأغورا اليونانية:

لقد كانت الأغورا اليونانية مركز للمبادلات التجارية، السياسية والثقافية ومكان للاحتفال والتسوق، وتمثل قلب المدينة اليونانية أين تترجم استقلالية الطبقة السياسية. فهي مكان مقدس أين تقام الاحتفالات الدينية للمدينة، ومسرح للحياة السياسية، وكذا الحياة الاقتصادي.

وهي ساحة ذات شكل غير منتظم محاطة بالبنىات الحضرية المخصصة للمشاورة الديمقراطية والاحتفالات الدينية وقد تحولت لتصبح في بداية القرن 7 ق.م تحت تصرف hypodamus de Milet' او هي فضاء مربع في مدينة موجودة على مخطط منتظم و محاطة بأروقة، بحيث شكل الساحة يكون اكبر .

وقد كانت ساحة الأغورا مهيئة، حيث كانت مبلطة وبها أماكن مخصصة لوضع البضائع، بعض البنايات الصغيرة. كما كانت محاطة بصور، حيث تم توسيع الشوارع المؤدية لها، وغرس الأشجار في المدينة، كما تم تشييد العديد من المعابد والنفورات.¹

¹جوامع هيثم ، مدور عبد المؤمن ، 2015 ،تهيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية بأم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية، معهد تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي ص 4.

الصورة رقم 01: أغورة أثينا



المصدر: ar.wikipedia.org

2-2- الفوروم الروماني:

هو عبارة عن جزء من روما القديمة، في البداية كان الفوروم عبارة عن ساحة تحيط بها المتاجر والمعابد وبحلول منتصف القرن الثاني قبل الميلاد أصبح الفوروم مركزا مدنيا وقانونيا لروما، وهذا مآدى بالتجار إلى نقل تجارتهم إلى أماكن أخرى.

الفوروم بصفة عامة كان ناتج عن تقاطع طريقين (شارعين) رئيسيين إلى المدينة، والذي على أساسهما تم تخطيط المدينة وفق خطة شطرنجية. هذان الشارعين هما *Cardo* (شمال –جنوب)، *De Cumanus* (شرق-غرب) واللذان ينتهيان بالأبواب الرئيسية للمدينة، وقد كانت مغطاة بالبلاط وكانت مساحتها متفاوتة من مدينة إلى أخرى (من 1000م² إلى 35000م²)¹.

¹ أوثن سلمى، 2015، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية، معهد ت تح، جامعة أم البواقي، ص 29.

الصورة رقم 02: الفوروم الروماني



المصدر: artravelers.com:

2-3- الفضاءات العمومية الحضرية في العالم الإسلامي:

كان أول ما يبني في المدينة في هذه الفترة هو المسجد الجامع ويكون في وسطها ويبني حوله مبانٍ رئيسيان هما: دار الإمام وبيت المال وجوار المسجد كانت تخصص أرض للسوق تترك فضاء ممنوع البناء، وبعد ذلك كانت تخطط أراضي بين الشوارع الرئيسية تتفرع منها طرق أخرى فرعية تستعمل للوصول إلى المنازل.

بداية التغيير كانت من العصر الأموي بظهور منشآت الحكم، ودور العلم، ودور الشرطة، أما الأسواق فلم تعد أرضاً فارغاً، بل أصبحت مبنية والدكاكين ثابتة، كما كان لكل صناعة أو مهنة سوق خاص بها!

2-4- في عصر النهضة:

تأثرت الأشكال العمرانية في عصر النهضة بالتوجه إلى التظاهرات والاستعراضات الرسمية فقد صممت أحياء واسعة ومستقيمة حتى تستوعب الحشود العسكرية المستعرضة فإلساحات كانت تستعمل كأماكن توقف للعربات كما كانت تستعمل لتنزه الأمراء وإقامة الحفلات الموسمية وسباق الخيول، وفي هذه الفترة ظهر التمييز بين الأحياء المخصصة للرجال والأخرى المخصصة للعربات، كما شهد القرن 18

¹ Khalifa Mohammed, urbanisme en Europe, www.wikipedia.org /enligne

إنشاء أول الحدائق والممرات الخضراء الموجهة للشعب، وكان أغلب هذه الحدائق ذو طابع أثري بإستثناء إنجلترا التي كانت تضي على حدائقها نوع من الفانتازيا والرومانسية¹.

2-5- في الفترة المعاصرة :

تميزت هذه الفترة بنقد أفكار العمارة الحديثة، ودعت إلى العودة إلى بعض الأفكار القديمة للفضاءات العمومية مثل أفكار (Sitte·Egmann)، بالتالي جعل الفضاءات العمومية أكثر إنسانية وهذا بالتخلص من مظاهر القلق و الاضطراب التي ظهرت في المدن الحديثة .

فرواد هذه الفترة R -Krier ,J -Caster يرون أن الساحات تعتبر كثافة موحدة، فتبعوا طريقة علمية لإحياء و إعادة معاني الفضاءات الحضرية، حيث إبتداء من سنوات السبعينات و بعد انتقاد عمران الأبراج و المكعبات و ظهور ما يعرف بالمشروع الحضري الذي يعتبر كوسيلة وأداة لإحياء هذه الفضاءات وجعلها أكثر إنسانية تم الرجوع إلى الطرق والشوارع كمساحات متعددة الوظائف حاملة لقيم مختلفة كالأمن والتقاليد، مع تفتن لأشكال أخرى من الطرق و الساحات، بما في ذلك الطرق المحاطة بالأقواس، و الفناء الحضري الذي أصبح عنصرا أساسيا من عناصر تكوين البيئة الحضرية و المعمارية²

2-6- المرحلة الكلاسيكية:

في هذه المرحلة شهدت ما يعرف بالفن المعماري لأنهم أصبحوا يعتمدون على تنظيم المدينة وذلك ببناء مناطق للتنزه "البساتين" وبناء المساكن بطريقة أكثر نظاما وتوسيع الطرقات وتعبيد الممرات للراجلين (ظهور السيارة) وإنشاء الأكاديمية للعلوم الملكية التي أعطت نفسا جديدا لعملية التعمير لأنهما كانتا من أهم اهتماماتها في عملية التوسع المعماري بشكل منظم وجميل (المحلات التجارية، المنازل)³.

2-7-العصر الحديث:

في سنوات 1920-1930 بدأت المدن الجديدة تبتعد عن المساحات الحضرية التقليدية حيث ظهر فصل الشوارع والمساحات عن مراكز الحركة والنشاطات، فأصبحت المساحات الحرة منتشرة بين المنشآت

¹ عائشة سلامي، 2020، دور الفضاءات العمرانية العمومية في تطوير السياحة دراسة حالة مدينة باتنة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تسيير التقنيات الحضرية عمران وتسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 20.

² Salhi Fayçal , 2008 , la répercussion de la politique urbaine en Algérie sur l'espe public, magister,université , Msila,p 91.

³ميلوس لمياء ، قديد ليلي، 2008 ، ،المساحات العامة أماكن لرقى الحياة الحضرية مدينة أم بواقي ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، معهد ت.ت.ح ، جامعة أم البواقي ، ص 14.

الكبيرة مقطوعة بطرق ميكانيكية، كذلك العمارات السكنية والمحلات التجارية أصبحت مبعثرة أو مجمعة في أماكن مخصصة¹.

3-أنواع وأشكال الفضاءات العمومية:

تشكل المساحات العمومية المكان المفضل للحياة الاجتماعية للسكان والتجار والحرفيين بطرق مختلفة اعتمادا على تهيئتها وتحسين مناظر الشوارع، ومع تطور المدن أصبحت المساحات العمومية مختلفة عما كانت عليه في السابق وذلك لتنوعها أي أصبحت تنقسم إلى عدة أنواع وهي:

3-1-الفضاءات العمومية المجاورة للسكن:

وهي مساحات عمومية موافقة للسكن استعمالها موجه على مستوى الفضاءات السكنية وهي تتكون أساسا من الطرق، مواقف السيارات، مساحات خضراء، ومساحات اللعب وكذلك نجد التأثير الحضري، الانارة العمومية².

3-1-1-الطرق:

الطريق هو الهيكل الرئيسي للمدينة فهو مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة لعملية السير والمرور والنقل، ونميز ثلاث أنواع من الطرق على أساس أهميتها الخاصة ونشاطها الاقتصادي والإداري حسب المنشور الوزاري رقم 86 المؤرخ في 07-01-1986م وهي:³

-الطرق الابتدائية: مايميز هذا النوع هو الاتساع وانه يشق التجمعات السكنية والسرعة به أكبر من 80كم/سا.

-الطرق الثانوية: السرعة فيها محصورة من 60-80كم/سا وهي تربط الاحياء ببعضها البعض.

-الطرق الثالثية: هي الطريق التي تربط بين الطريق والمباني وتحتوي على مواقف السيارات والسرعة محددة بأقل من 60كم/سا.

3-1-2-الشارع:

¹ نفس المرجع السابق ص 14.

² مبروك حياة، 2002، المساحات العمومية في التجمعات الكبرى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، ص 74.

³ تشيوي عمار، زباني امين، 2012، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من اجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، ت، ج، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، ص 29.

في المدن القديمة الشارع هو مكان عمل وتبادل واحتفالات وهو فضاء للحركة والتنقل في المدينة (حركة الراجلين والحركة الميكانيكية) يربط بين المساكن وأماكن النشاطات مما يجعله عنصرا هاما في الشبكة الحضرية، وليست كل الشوارع تلعب الدور نفسه في المدينة ولاستيعاب هذه الاختلافات فانه من الضروري وضع إطار تحليلي يعتمد على العوامل التالية :

- ✓ الموقع في المدينة والبيئة المادية دور هذا الشارع أي هل يؤدي وظيفة العبور بين المناطق او تقديم مختلف الخدمات مثلا لرجال الأعمال أو خدمة السكان؛
- ✓ النظام على طول الشارع ويقصد بذلك هل هو مخصص لعربات الوزن الخفيف أو عربات الوزن الثقيل.

الشارع هو عبارة عن ممر ذو حاشية جزئية على الأقل مع المنازل مع حي، في قرية أو في مدينة، في جل الأوقات يتم تحديدها باسم معين "مثلا شارع الاستقلال" كما يمكن أن تكون أيضا عبارة عن طريق مهينة في مجمع حضري بين الملكيات المغلقة، محاذية لطريق مخصصة للمركبات وتكون محدودة من الجانبين بالرصيف¹.

الصورة رقم 03: شارع شانزليزية بباريس



المصدر: <http://images.fineartamerica.com>

¹جوامع هيثم، مدور عبد المؤمن، المرجع السابق، ص15.

3-1-3- النهج:

يعتبر النهج مكان للتنزه يتكون من شارع عريض محاط بالأشجار من الجانبين و ارصفته مبلطة و يحتوي على التآثير الحضري¹.

3-1-4- الممر:

هو طريق صغير داخل حي هدفه هو اختصار الطرق، وتسهيل الحركة، قد يكون مغطى او مفتوح على الهواء.

والممرات هي مسالك خاصة بحركة الراجلين وأصحاب الدراجات الهوائية وذوي الاحتياجات الخاصة. تضمن الترابط بين التجمعات السكنية والطرق المهيكلة للمدينة².

3-1-5- الأرصفة:

إن الأرصفة مخصصة لسير المارة عليها، بينما الجوانب مهمتها الأساسية هي إمكانية توقف السيارة عليها في الحالات العرضية، وتستعمل بصورة استثنائية لسير المارة عليها، ويجب ان تكون مرتفعة للتقليل من الحوادث المفاجئة³.

3-1-6- مواقف السيارات:

هي مكان توقف السيارات وتوجد في الأماكن العامة والخاصة، وتعتبر ملحقات الطريق حيث تساعد على تنظيم حركة المرور في جميع المرافق العمومية والخاصة وتسهل الحركة على الطرقات.

توجد عدة أنواع لمواقف السيارات منها: المتعامد، الطولي، المائل، ومنها المبنية وهي مهئية خصيصا لتخفيف الضغط على مراكز المدن الكبرى، على شكل بناية متعددة الطوابق فوق وتحت الأرض.

3-1-7- مساحات اللعب:

هي مساحات صغيرة الحجم موجهة للاستعمال العام مهئية للأطفال من اجل اللعب .

¹ نفس المرجع ،ص15.

² منصور ي يوسف ،شمامي عباس، 2008، الفضاءات الحضرية والمسارات الحضرية: نحو تسيير فعال وهوية جديدة ،مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت، ت، ح، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، ص12.

³ تشوي عمار، زياتي امين ، 2012، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من اجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة ت، ت، ح، جامعة العربي بن مهيدي ،ام البواقي ،ص29.

الصورة رقم 04: فضاء للعب



المصدر: ar. wikipedia.or

-2-الساحات:

هي فضاءات خارجية حرة توجد بين المنشآت، وقد ظهرت لتلبية احتياجات الانسان في حياته الاجتماعية كأماكن الاحداث الهامة والعروض، تتميز بتردد الناس عليها من مختلف الاعمار والمستويات ويمكن ان نميز 3 أنواع من الساحات حسب الشكل: ساحات مثلثية، ساحات مربعة او مستطيلة، وساحات دائرية.

3-3-الحدائق¹:

فضاء عام ذو أهمية خاصة في المدينة وهذا لسيطرة العناصر الطبيعية عليه، ويعبر عن مساحة مسورة تنتشر عليها النباتات والأشجار، كما يمكن أن تضم مبان بتصاميم مختلفة تعمل على أداء وظائف وخدمات متنوعة (ثقافية، رياضية، سياحية...) كل ذلك خدمة لمستعمليها والذين يقصدونها للنزهة والاستجمام، وتكون الحدائق مفتوحة للجميع بشكل دائم أو حسب المناسبات، وهي في الغالب ملك للدولة، كما أنها تتواجد على أنواع مختلفة وذلك حسب الحجم، الموقع والوظائف والخدمات التي تقدمها، فتشمل الحدائق العمومية، الحدائق الجوارية، الحدائق الحضرية...كما يمكن أن تضم الغابات والموارد الطبيعية المختلفة، كما أن الحدائق تعبر عن المظهر الطبيعي الذي يقصده المستعمل هروبا من زحمة المدينة وتلوث الجو).

¹محاضرة د.سكوم س، 2021، الفضاءات العمومية الحضرية، سنة ثانية ماستر، قسم جغرافيا وتهيئة إقليم، تخصص تسيير، المدن الديناميكية المجالية، قسم جغرافيا، جامعة وهران 2، ص 5.

والحدائق هي عبارة عن فضاء عمومي مفتوح على الهواء الطلق، تنجز وفق مقاييس خاصة مثل التسييج، احترام الخصوصية، خلق الجو الذي يتلاءم مع العناصر المعمارية المحيطة به وتتعدد الحدائق داخل المدن بأنواعها كما يلي:

3-3-1-المساحات الخضراء: هي مساحات تكون داخل المدينة أو خارجها بحيث يكون أكبر قسط منها مغطى بالنباتات (أشجار، شجيرات عشب طبيعي... الخ) هذه المساحات تستعمل كحدائق وأماكن للراحة، وهي تحتوي على مجالات مخصصة للعب وتجهيزات موجودة في الهواء الطلق أو مسبح أو ملاعب وهي تعمل على تلطيف الجو وتدفئته وتعطي منظرا جميلا بالإضافة إلى الدور الصحي، ويتم ترتيبها على حسب وظيفتها والاهداف المرغوبة وكيفية تموضعها في المدينة.

3-3-2-الغابات الحضرية: أكبر وحدة خضراء بإمكانها أن توفر أكبر خدمة للسكان نجد فيها بعض الحيوانات، تحتوي هذه الغابات على أنواع مختلفة من الأشجار وذات حجم كبير .

3-3-3-الحدائق الوطنية: وهي مساحات محمية تمثل دورها في حماية جميع موارد الطبيعة لمواجهة خطر التدهور والاندثار، وترقية وتنمية النشاطات السياحية والنشاطات ذات الطبع الثقافي وترقية البحث العلمي .

3-3-4-المساحات المفتوحة: تكون عبارة عن الجيوب الحضرية الفارغة ميزتها أنها خضراء تحظى باهتمام وصيانة.

3-3-5-المقابر: هي أماكن تستعمل لأغراض دينية .

4-السياحة:

4-1 تعريف السياحة: ورد اول تعريف للسياحة سنة 1905 م للأمانى G; freuler/E

السياحة هي ظاهرة من ظواهر عصرنا، تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة والى تغيير الهواء، والى مولد الإحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس، وإلى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وأيضا الى نمو الاتصالات على الأخص بين شعوب مختلفة!

حسب تعريف جون ميشو وهو مسؤول في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي عرفها كما يلي:

¹ حمد الجلاذ، 1998، دراسات في جغرافية السياحة، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ص94-96.

السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي انتاج واستهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية، التداوي، اجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية.....الخ.¹

وتعرفها المنظمة العالمية للسياحة على انها "هي أنشطة الأشخاص الزائرين مكانا غير مكان اقامتهم لمدة لا تزيد عن سنة كاملة لغرض الترويج او الاعمال او لأغراض شخصية أخرى.

2-4 السائح:

يمكن تعريفه على انه كل شخص يغادر مكان اقامته المألوفة الى مكان اخر يهدف الى الترفيه وإشباع رغبة معينة خلال مدة زمنية معينة، دون ان تكون رغبته البحث عن منصب عمل.²

هو كل شخص يتوجه الى بلد لا يقيم فيه، ولايمارس فيها مهنة مأجورة.³

4-4المتنزهون:

وهو زوار لا تتعدى مدة اقامتهم 24 ساعة.

5-4 تعريف التنمية: حسب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة سنة 1990، هي عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام الفرد، وأهم هذه الخيارات المتشعبة هي أن يحي الناس حياة طويلة وخالية من العلل وأن يتعلموا أن يكون بوسعهم الحصول على المواد التي تكفل مستوى معيشي كريمة.⁴

6-4 تعريف التنمية السياحية: يمتد معنى التنمية السياحية المستدامة ليشمل كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهم لإشباع رغبات السائحين والوصول إلى أهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية، لتكوين معيار لقياس درجات التنمية السياحية، كما يرتبط هذا المحور بالنظرة المستقبلية لضمان استدامة الموارد بما يؤهل لاستدامة السياحة في إطار التنمية المستدامة عامة.⁵

7-4 السياحة البيئية: تعد من اشكال السياحة الحديثة مقارنة مع غيرها كالسياحة الترفيهية والتعليمية والدينية، وقد عمل الباحثون على تحديد العناوين العريضة لهذه السياحة من خلال وصفها بالسياحة المعتمدة مباشرة على البيئة، فيما وصف اخرون السياحة والبيئة باعتبارها جزءا من السياحة المستدامة والسياحة

¹ La zoto géographique du tourisme :maison paris-1990 ,p13

² بوفليج نبيل، تفروت محمد، 2010، دراسة مقارنة لواقع السياحة في دول شمال إفريقيا – حالة الجزائر، تونس، المغرب، ورقة عمل مقدمة في الملتقى الوطني حول السياحة في الجزائر الواقع و الأفاق، المركز الجامعي بالبويرة ، ص 3.

³ Gérard Guibilato,1983, Economie touristique ,Ed ,Delta et SPES Suisse ,P10.

⁴ PNUD 1990,deflning and measuring of development ,new York p14

⁵ Journal of engineering, 23 fevrier 2017, number02

المسؤولة ووفقا لإعلان كوبيك فان السياحة البيئية تتضمن جملة من مبادئ السياحة المستدامة مع التمييز لبعض الأمور التي تقع ضمن دائرة السياحة البيئية مثل:

-المحافظة على المواقع الطبيعية والتراثية.

-المساهمة في دمج المجتمعات المحلية في التخطيط للمشاريع المقامة لتطوير بيئتهم وعمل ذلك بالتعاون معهم.

5-أنواع السياحة:

تتعدد أنواع السياحة وتختلف على حسب الرغبات والاحتياجات، حيث يمكن تصنيف أنواع عديدة من السياحة وفقا لعدة أسس، ويختلف التقسيم والتصنيف من دولة إلى أخرى، ومن أهمها ما يلي:

السياحة حسب الهدف أو الغاية: حسب الهدف من الرحلة السياحية هناك أنواع عديدة من السياحة هي:

• السياحة الترفيهية والترفيهية:

هي السياحة التي يلجأ إليها السائح لترويح عن نفسه، ويهدف إلى الراحة والخروج من نمط الحياة الروتينية التي يعيش ويعمل فيها إلى مكان آخر يقضي فيه إجازته بقصد إستعداد نشاطه والاستجمام من عناء العمل، والتمتع بالراحة الذهنية والفكرية في أماكن خلوية أو مناطق خضراء أو شواطئ البحار أو المنتجعات السياحية المختلفة ذات الجو الصحي الخالي من التلوث¹.

وهذا النوع من السياحة مرتبط بأوقات الإجازات مثل إجازات نهاية الأسبوع أو إجازات الصيفية أو إجازة الأعياد الدينية أو المناسبات الوطنية أو الإجازات التي يحصل عليها الموظف سنويا².

• السياحة الثقافية:

تعد السياحة الثقافية أحد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائحون بهدف إشباع الرغبة المعرفية، ويعتمد هذا النوع على إقامة الندوات الثقافية وكذا المعارض الخاصة بالكتب والمسابقات الثقافية، خاصة مسابقة الشعر القصة، ومسابقة المسرح والموسيقى والفن التعبيري المختلفة، ومسابقات عروض أزياء الشعوب فضلا عن زيارة المكتبات المختلفة ودور النشر، كما أن تنظيم ندوات المثقفين والدعوة إليها لتبادل الرأي والحوار تمثل مناسبة مهمة للجذب السياحي وتعمل شركات السياحة الناجحة على تنظيم هذه العملية من

¹ جلييلة حسن، الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية في مصر، مؤسسة الثقافة، الإسكندرية، ص28 .

² زيد عيودي، 2006، معجم المصطلحات السياحية والفندقية، دار كنوز المعرفة، عمان، ط1، 2006، ص 268.

اجل احداث جذب فعال للنشاط السياحي، وتعد السياحة الثقافية من اهم مجالات السياحة التقليدية، حيث يكتسب السائح الخبرة، ففي بعض الأحيان يشارك في أسلوب الحياة ويظل ذلك محفوراً داخل ذاكرة الانسان.¹

• السياحة العلاجية:

تكون الزيارة فيها من اجل العلاج الجسمي والنفسي وامراض أخرى، وتمارس بهدف الشفاء التام او التخفيف من الآلام والاوراجاع وهي تنقسم الى²:

-السياحة العلاجية المناخية: يتم العلاج في هذه الحالة عن طريق المناخ، مثلا هناك بعض الامراض تعالج في الجبال والبعض الاخر في البحار.....الخ.

-السياحة العلاجية المعدنية: السياحة المعدنية تأخذ شكل السياحة الصحية الأكثر انتشاراً، لكن التقاليد المنتشرة في هذا الميدان تجعلها تتجاوز هذا الاطار تماما حيث أنها تعتبر كإحدى وسائل التسلية والراحة.

• سياحة الاعمال:

تكون الزيارة فيها بقصد تجاري يضعه السائح في اعتباره الأول، ويقوم بهذا النوع من السياحة رجال الأعمال والتجارة ويزورون فيها المعارض والأسواق التجارية الدولية، القيام بعقد صفقات تجارية، والوقوف على أسعار المنتجات الحديثة في دول اخرى.

• السياحة الدينية:

يمكن تعريفها على انها ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من مكان إقامتهم الى مناطق أخرى بقصد القيام بزيارات ورحلات دينية داخل و خارج الدولة لفترة من الوقت، وتجرى في بعضها شعائر دينية معينة، وزيارة أماكن خاصة ذات طابع تاريخي و ديني كالحج والعمرة، والأساس في هذا النوع من السياحة هو تلبية نداء الدين وإشباع العاطفة الدينية كما تشمل زيارة الأثار والمعالم الدينية للتبرك بها والاستشفاء الروحي والنفسي، وهناك مناطق معينة لها قدسيته ومكانتها كمكة المكرمة والمدينة المنورة بالنسبة للمسلمين والقدس بالنسبة للمسيحيين والمسلمين واليهود والفاثيكان بالنسبة للمسيحيين³.

¹ وفاء زكي إبراهيم، 2006 ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقويمية للقرى السياحية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص139.

² علي موفق، 2002، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع التخطيط والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر، ص5.

³ ماهر عبد الخالق السيسي، 2001، مبادئ السياحة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 71.

• السياحة الرياضية:

يعتبر هذا النمط السياحي من مظاهر السياحة الحديثة، حيث تسافر أعداد ضخمة من البشر سعياً وراء المشاركة الفعلية في نشاط رياضي ما، مثل رياضة التزلج عن الجليد، أو تسلق الجبال، أو الرياضات المائية بأنواعها. هذا بجانب السياحة المتعلقة بالمشاركة في مناسبات رياضية مختلفة وما يترتب عن ذلك من سفر لأعداد غفيرة للمشاركة ومشاهدة المباريات.

5-1- السياحة عن طريق التنظيم:

وفقاً لهذا المعيار تنقسم السياحة إلى نوعين هما: السياحة الفردية والسياحة الجماعية¹.

• **السياحة الفردية:** تكون لما يسافر الأفراد لوحدهم ليقيموا خارج مكان سكنهم الأصلي، وتنقسم إلى نوعين:

سياحة فردية منظمة وسياحة فردية غير منظمة.

• **السياحة الجماعية:** تكون عندما يسافر السياح مع بعضهم جماعياً ضمن برنامج يشمل جميع الأماكن التي يرغبون في زيارتها، ومكان المبيت والطعام وغير ذلك من مستلزمات الرحلة، فهي تنظم ضمن وكالات السياحة والسفر، وتنقسم أيضاً إلى قسمين:

سياحة جماعية منظمة وفيها يكون برنامج الرحلة معداً من قبل الشركات السياحية أو وكالات السفر والسياحة، والتي تحدد كل الخدمات التي ستقدم للسائح مثل أنواع الأكل التي ستقدم ومكان المبيت والأماكن المنوي زيارتها.... الخ، أما النوع الثاني فيتمثل في سياحة جماعية غير منظمة، حيث تنظم المجموعة الواحدة برنامج الرحلة لوحدها من حيث مدة الإقامة في المناطق السياحية، كذلك ظروف المبيت أي تكون الرحلة السياحية غير مخطط لها مسبقاً حسب برنامج معين.

5-2 السياحة حسب فترة الإقامة:

حسب فترة الإقامة تنقسم السياحة إلى ثلاث أنواع:

¹ علي موفق، 2007، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، ص7.

سياحة الأيام: هذا النوع من السياحة محدود وعادة يستغرق من يومين إلى أسبوع، يقضيها السائح ضمن برنامج معد مسبقا، أي سياحة جماعية أو فردية، وقد تكون في عطلة نهاية الأسبوع أو خلال الأعياد الدينية والقومية أو المناسبات الوطنية والتاريخية.

-سياحة موسمية: يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم معين، أي إقامة السائح في مكان معين خلال موسم معين، كالإقامة في منطقة ساحلية على الشاطئ في موسم الصيف، أو الانتقال إلى المناطق الجبلية في موسم الثلوج.

سياحة عابرة: يكون أثناء العبور من منطقة سياحية والمكوث فيها لمدة معينة، وقد يكون مفاجئ وبدون تنظيم أو تخطيط مسبق وهي على نوعين هما:

أ-سياحة عابرة تكون أثناء إنتقال السياح بطرق البرية عن طريق الحافلات السياحية أثناء توجههم إلى بلد معين، ثم المرور ببلد آخر وقضاء مدة زمنية فيه.

ب-سياحة عابرة تحصل أثناء الانتقال بالطائرات ويحصل ذلك أثناء تعطل الطائرة في مطار معين أو وجود إضرابات معينة داخل المطارات. فتقوم الشركات السياحية بتنظيم رحلات سياحية خلال هذه المدة لزيارة الأماكن الأثرية والحضارية والأماكن المهمة في البلد المضيف.

3-5-لسياحة الموسمية: وسميت بالموسمية لأن الطلب السياحي يتحقق في موسم معين من السنة يسمى موسم الذروة السياحي حيث تتدفق الأفواج السياحية وبأرقام كبيرة جدا على المواقع السياحية، ويمكن أن تقسم السياحة الموسمية إلى¹:

السياحة الصيفية

السياحة الشتوية

سياحة المناسبات

4-5 السياحة حسب وسيلة الانتقال:2

سياحة برية تستخدم فيها وسائل المواصلات البرية كالسيارات والقطارات.

¹سماعيني نسبية، 2007، دور السياحة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة وهران، ص 18.

² عيد الحكيم محمد صبحي، والديب حمدي احمد، (1995)، جغرافية السياحة ، الطبعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 50.

سياحة بحرية أو نهريّة: تستخدم البواخر والسفن واليخوت.

سياحة جوية: تستخدم الطائرات.

تعد من أشكال السياحة الحديثة مقارنة مع غيرها كالسياحة الترفيهية والتعليمية والدينية، وقد عمل الباحثون على تحديد العناوين العريضة لهذه السياحة من خلال وصفها بالسياحة المعتمدة مباشرة على البيئة، فيما وصف آخرون السياحة والبيئة باعتبارها جزءا من السياحة المستدامة والسياحة المسؤولة ووفقا لعلان كوبيك فإن السياحة البيئية تتضمن جملة من مبادئ السياحة المستدامة مع التمييز لبعض الأمور التي تقع ضمن دائرة السياحة البيئية مثل:

-المحافظة على المواقع الطبيعية والتراثية.

-المساهمة في دمج المجتمعات المحلية في التخطيط للمشاريع المقامة لتطوير بيئتهم وعمل ذلك بالتعاون معهم.

-تقديم عرض المنتج الطبيعي والتراثي للزائر على نحو ملائم.

6-مقومات النشاط السياحي: تعتمد السياحة على مجموعة من المقومات أهمها:

أ-المقومات الطبيعية: تشمل كافة الظروف التي تشكل مقصدا لسياح من جمال الطبيعة الابتعاد عن كل تأثيرات الحياة الحضرية ونجدا¹:

المناخ: الجو السائد في بلد معين إذ يفضل السياح الجو المعتدل الجاف حيث ينتقل السياح إلى المناطق السياحية الدافئة في فصل الشتاء المناطق الجبلية والساحلية في فصل الصيف.

الموقع الجغرافي: يلعب الموقع الجغرافي دورا مهما في السياحة، من حيث القرب والبعد من مناطق الطلب السياحي فكلما كان الموقع قريبا من الأسواق ساهم ذلك في زيادة الطلب السياحي.

أشكال سطح الأرض: يبرز من خلال التضاريس والسلاسل الجبلية والمسطحات المائية هذا يشجع الدول المختلفة على استغلال الإمكانات الطبيعية وإقامة منتجعات سياحية، مما يحفز على جذب السياح لهذه المناطق.

¹ ناصر مراد، دور السياحة في التنمية المستدامة -حالة الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول "السياحة رهان التنمية.-دراسة حالة تجارب بعض الدول، ص05.

الحمامات المعدنية: يمكن إستغلال الحمامات الطبيعية أما من أجل علاج المرضى، أو اللجوء إليها للحصول على الراحة والمتعة.

المناطق الصحراوية: لها دورا مهما في جلب السياح، نظرا لتوفرها على خصائص تميزها عن المناطق الأخرى، كتوفرها على الكثبان الرملية مثلا.

ب- المقومات التاريخية والثقافية: وتشمل المساهمات المختلفة في الحضارة الإنسانية ماضيا وحاضرا كما تمثل طرق الحياة التي تنهجها الجماعات البشرية، وانعكس ذلك على طرازها المعماري وفنونها وأدابها وتأخذ هذه المقومات طابعين أحدهما طابع الجذب الموقعي والأخر طابع الجذب الحدثي.

وتتمثل المقومات التاريخية ذات الطابع الموقعي في الأماكن التاريخية التي تمت المحافظة عليها وصيانتها كالأثار الاغريقية والرومانية والإسلامية كما تتمثل في المتاحف التاريخية المختلفة.

ج- مقومات البنية التحتية والخدمية: وهي عبارة عن حوافز هامة تشجع قيام صناعة السياحة وهي أيضا نتيجة لها وعدم توفر هذه المقومات او سوءها قد يعوق النشاط السياحي وينقسم هذا الجانب الى عدة عناصر هي كالتالي:

أولا: طرق النقل وهي جزء من البنية الاقتصادية العامة للدولة وتخدم جميع القطاعات بما فيها قطاع السياحة وتقاس جودة النقل بعدة معايير منها الزمن والتكلفة ومدى تكرار الرحلة وأخيرا الراحة فالسائحون يتجنبون الأماكن ذات الكلفة العالية والبعيدة زمنيا اما بسبب بعد المسافة او سوء وسائل النقل..

وتشمل البنية التحتية العامة التي تخدم قطاع السياحة قاعدة عريضة من الخدمات منها محطات وسائل النقل وشبكات الاتصال وشبكات مياه الشرب ونظام الصرف الصحي وموارد الطاقة والخدمات الصحية والشوارع والنظام والامن العام وهذه القاعدة تؤمن وصول السائحين الى مقاصدهم وتوفر لهم سبل الراحة سواء في السفر او الإقامة.

ثانيا: تسهيلات الضيافة لا يمكن الاعتماد على عوامل الجذب المختلفة في قيام صناعة سياحة ناجحة الا اذا توفرت التسهيلات الأساسية التي يحتاجها السائح وتشمل هذه التسهيلات الفنادق والمنشآت الأخرى التي تقدم فيها خدمات النوم لهدف التجارة او الاعمال.¹

¹ محمد صبحي عبد الحكيم، وحمدى أحمد الديب، (1995) جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ص 77.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل الى العديد من النقاط التي تحيط بالموضوع من خلال مفاهيم عامة للفضاءات العمومية الحضرية وكل ما يتعلق بها ومفاهيم حول السياحة، فخلاصة القول ان الفضاءات العمومية وجودها في أي مخطط اكثر من ضروري ولها أهمية كبيرة، وتلعب دور مهم في المجال فيجب علينا مراعاتها.

فبالنظر الى الوضعية التي تشهدها أحياءنا والمشاكل المتفاقمة التي يعيشها السكان داخلها، فقد أصبحت فكرة الاهتمام بها وتحسين وضعيتها أكثر من ضرورة لتوفير إطار حياة ملائم، وكخلاصة نستنتج ان عوامل التدهور العمراني لها تأثيرات كبيرة خاصة على السكان.

لذلك فان موضوع الفضاءات العمومية هو موضوع غاية في الأهمية، لأنه من المعروف عالميا انه كلما أمكن الارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي للأحياء بمكوناتها وعناصرها المختلفة، فان التأثير الإيجابي المتوقع على الجوانب النفسية والصحية للسكان سيكون كبيرا مما ينعكس على معدلات الإنتاج، ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي، إيجاد نوع من الترابط بين الانسان والفضاء، ويؤدي ذلك الى مساهمة السكان في الحفاظ على المحيط الذي يعيشون فيه ومشاركتهم في التخلص من مظاهره السيئة.

كما تساهم الفضاءات العمومية في ترقية السياحة داخل المدن وخلق إيرادات مختلفة عن طريق مختلف الاحتفالات المقامة على مستوى هذه الفضاءات.

الفصل الثاني

توزيع أهم الفضاءات
العمومية الحضرية بمدينة
وهران

مقدمة الفصل:

إن تخطيط الفضاءات العمومية في الكثير من المدن محل اهتمام الكثير من الباحثين، حيث تعتبر عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة لان لها المجال الوحيد لتوفير التسلية والراحة و عدة وظائف أخرى ذات أهمية للسكان.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل الى معرفة اهم الفضاءات العمومية على المستوى المحلي لمدينة وهران من خلال ابراز بعض الساحات العمومية والمساحات الخضراء كالحقائق والتعرف على تاريخها بشكل خاص كونها فضاء حي تتجسد فيه مختلف التبادلات فهي تشكل هوية المجال وتاريخه ورمزيته (صورة المدينة)، كما سنقوم بإلقاء نظرة شاملة عن حالة التأثيث الحضري ومعرفة مختلف الفاعلين الأساسيين والمسيرين ودورهم في تسيير الفضاءات العمومية.

1-الموقع الاستراتيجي لبلدية وهران

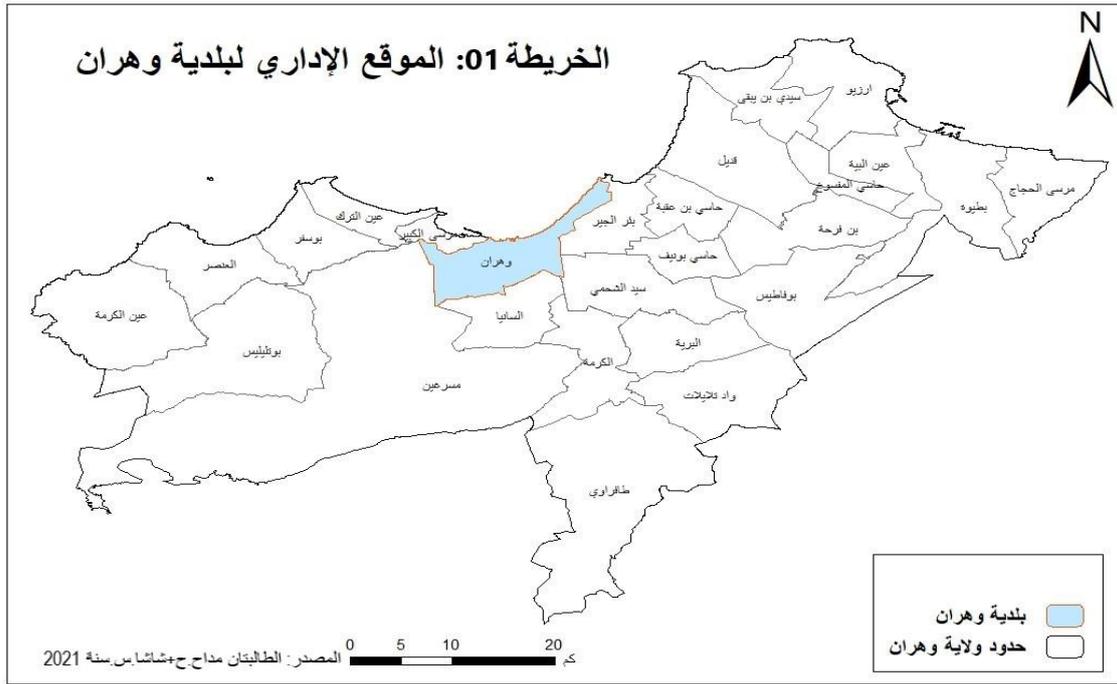
إن الموقع الممتاز لمدينة وهران في الشمال الغربي للجزائر جعلها تحتل مكانة خاصة فسيطرتها على الطرق الهامة والنقل بأنواعه البحري والبري في حركتها التجارية مع الداخل والخارج جعلها تمثل طبقة وظيفية من حيث النوع والمستوى وحجم الوظائف والتجهيزات والخدمات بالنسبة إلى باقي التجمعات الأخرى، تتمثل حدودها مع التجمعات العمرانية فيما يلي:

يحدّها شمالاً البحر الأبيض المتوسط

جنوباً بلدية السانبا

شرقاً المرسى الكبير

غرباً بلدية بئر الجير كما تحوي بلدية وهران 12 مقاطعة حضرية.¹



¹ بوعزة لمين، بوقنة مراد، 2009، المساحات الخضراء في مجمعة وهران واقع وافاق، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن، قسم علوم الأرض والكون، جامعة وهران، ص47.

2-الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران:

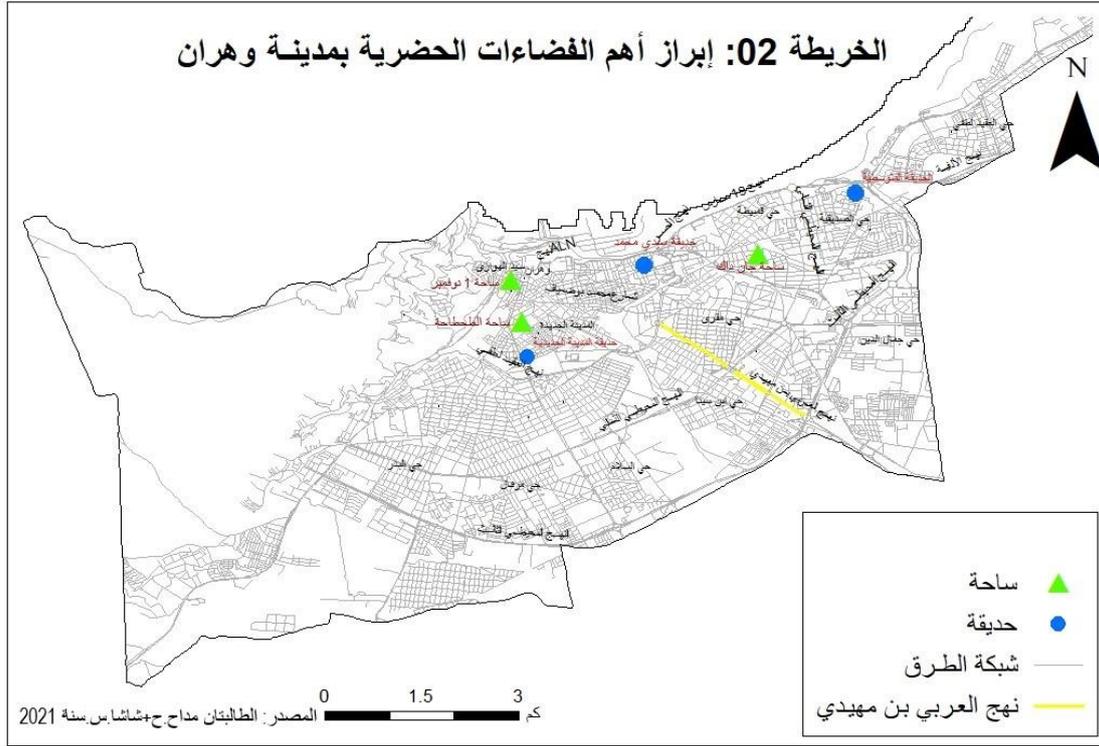
تتميز مدينة وهران بطابعها المعماري والعمراني الأوروبي المهيكل بالعديد من الفضاءات العمومية التي أنشئت إبان فترة الاحتلال الإسباني والفرنسي، فأصبحت هذه الفضاءات تمثل مجال حيوي وديناميكي هام داخل المدينة وقد تتأثر هذه الفضاءات العمومية بتخطيط النسيج العمراني وكذا طريقة التعمير بالمدينة، من خلال المباني المحيطة بها التي تكسبها شكل وأهمية معينة¹.

تختلف الفضاءات العمومية داخل النسيج الحضري، حيث نجد الفضاءات العمومية الخطية كالشوارع، نهج، ممرات وأرصعة، تؤدي هذه الأخيرة وظائف عديدة لا تقتصر على الحركة الميكانيكية فقط، بل تنتج عليها حركة ديناميكية تتوزع فيها مختلف الأنشطة التجارية والوظائف اليومية للأفراد كنهج العربي بن مهدي بوهران، ونجد فضاءات عمومية حضرية مساحية كالساحات العمومية والحدائق العامة، تعد هذه المساحات الجيوب التنفسية للمدينة، وإطار عام لمختلف الوظائف كالعمل والراحة.

في بحثنا هذا اقتصرنا على بعض الساحات العمومية والحدائق العامة بمدينة بوهران،

التي تساهم في جذب الزوار سواء المحليين أو الأجانب وتعطي صورة جمالية للمدينة للمساهمة في القطاع السياحي وتعد هذه الفضاءات ذات إشعاع وطني هام، قمنا باختيار ساحة أول نوفمبر، ساحة جان دارك، ساحة الطحطاحة، الحديقة المتوسطة، الحديقة العامة، حديقة سيدي محمد كنموذج لدراسة، (الخريطة رقم 02).

¹سبع سارة، داودي زينب ، 2019، الساحات العمومية في مدينة وهران بين التهيئة والاستعمال، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص المدن الديناميكية المجالية والتسيير، قسم علوم الأرض والكون، جامعة وهران 2، ص 2.



1-2- الساحات العمومية بمدينة وهران:

تعتبر ساحات مدينة وهران من بين الفضاءات الحضرية الهامة للمدينة، وهي ذلك المكون الذي عرفته مدينة وهران منذ نشأتها، وقد ظهرت بها أشكال متنوعة، حيث نجد أن أهم هذه الساحات تتواجد في مركز المدينة (الحي الأوروبي). فهي تمثل تراث معماري وعمراني الذي يشكل أحد ركائز الطابع المعماري، فنجد منها من استمرت وأثبتت وجودها وقيمتها مسيطرة للتغيير المستمر للمدينة، ومنها ما قد اندثر نتيجة ذلك. كما أن تراجع مفهوم الساحة وإهمالها في التخطيط العمراني الحديث يستدعي إلى حفظ وترميم الساحات المتواجدة لإبقائها كتراث معماري يشهد على تاريخ المدينة، ويستدعي المحافظة عليها وتكيفها مع الحياة العصرية للمجتمع الحالي.¹

¹ سيع سارة، داودي زينب، 2019، الساحات العمومية في مدينة وهران بين التهيئة والاستعمال، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص المدن الديناميكية المجالية والتسيير، قسم علوم الأرض والكون، جامعة وهران 2، ص 26.

الصورة رقم 06: ساحة الجمهورية بمدينة وهران



المصدر: التحقيق الميداني 2021-07-06

2-1-3 ساحة المغرب:

تعود نشأتها لسنة 1920 بحيث تقع في مركز المدينة، على مدخل السوق الشعبي، الذي تحمل الساحة اسمه (la bastille)، كما تحتوي على نصب ومعالم تذكارية (نافورة) حيث نجد بعض التجهيزات كفندق المدينة، مركز البريد، مكتبة (كنيسة صوفيا سابقا)، وتتنوفر على بعض النباتات مثل أشجار النخيل، اما البنايات ذات طابع معماري أوروبي.

صورة 07: تطور ساحة المغرب



المصدر: أرشيف الولاية 1962

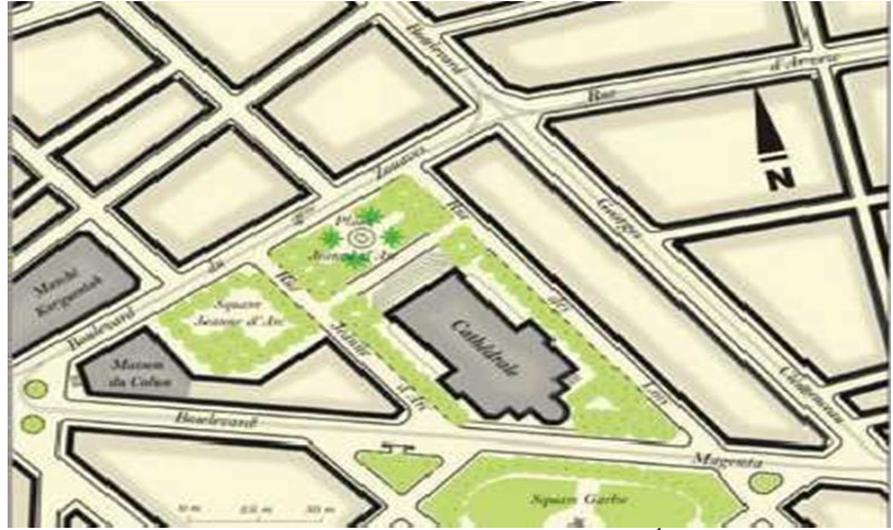


1930

2-1-4-ساحة المحامين:

تخطيط بالساحة مجموعة من المباني المرتبطة بالمهام القضائية كمجلس القضاء الذي تم بناؤه سنة 1889، ويحمل تمثال تقليدي للحرية وجدول القانون ونجد مركز الدرك الوطني. يرافق الساحة كشك يتوسطها وهو حاليا مقهى، كما يحيط بها المعهد الموسيقي (بلاوي الهواري)¹.

الصورة رقم 08: ساحة المحامين بمدينة وهران



المصدر: أرشيف الولاية

2-1-5-ساحة عبد المالك رمضان بمدينة وهران:

تقع الساحة في وسط المدينة على نهج العربي بن مهدي، كانت الساحة عقدة مهمة داخل مركز المدينة الأوروبي. فقد كانت الساحة مهياًة على شكل سكوار في السنوات ما بين 1950 إلى غاية 1962. تقدر أبعاد الساحة ب 70*30 م، تتوسطها ساعة على شكل معلم وهي حاليا محطة لخط النقل العمومي 11.

¹روجيه ديفولي، ذكريات وتنهد الجزائر والصحراء، مجلد 15، ص 61.

الصورة رقم 09: ساحة عبد المالك رمضان بمدينة وهران



المصدر: التحقيق الميداني 2021.

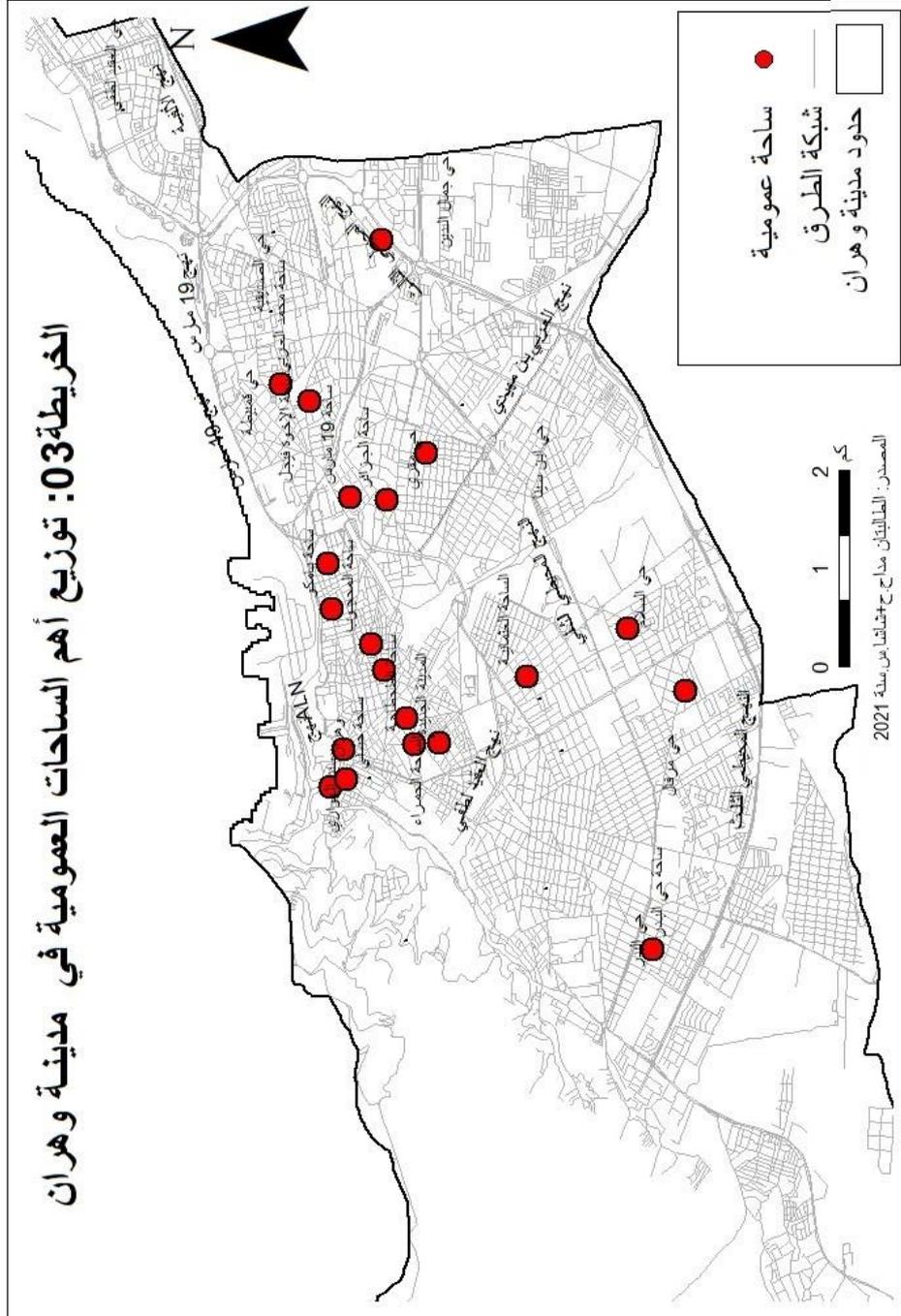
2-1-6 ساحة المحجوب بمدينة وهران

تقع ساحة الورود على نهج العربي بن مهدي، وهي تأخذ شكل شريطي بأبعاد تقدر ب 124 * 40م، تضم الساحة 16 كشك لبيع الورود ونافورة عن بوابة الساحة، تحيط بها بنايات من نمط الكلاسيكي الجديد كمبنى الأنيق (مركز التجاري)، عرفت الساحة عدة تدخلات خاصة تلك التي مست أرضيتها.

الصورة رقم 10 : ساحة المحجوب بمدينة وهران



المصدر: التحقيق الميداني 2021.



2-2- الساحات العمومية المدروسة بمدينة وهران حالة ساحة اول نوفمبر، ساحة جان دارك وساحة الطحطاحة:

تعتبر الساحات العمومية معلما من المعالم التاريخية والأثرية، التي تشهد على حقبة تاريخية ثرية ومميزة، تشير إلى تعايش الأجناس رغم اختلاف أصولها، وتدل على حسن استغلال مساحة المدينة والتوزيع في معالمها المدنية والحضارية، من خلال اختيار مركزها، ومهما اختلفت مساحتها من مدينة إلى أخرى وسواء أطل موقعها على البحر، أو كانت بمكان مرتفع أو منخفض، فإنما أنشئت بغرض تسيير مهمة اللقاء وتبادل الأحاديث ومختلف

الاهتمامات لجماعة المواطنين، من بين هذه الساحات في (الجدول 01) التي تعد من أهم الساحات العمومية بمدينة وهران ذات التاريخ الحافل والتردد العالي و الإشعاع الوطني ومن أبرز الفضاءات التي تمارس عليها مختلف الأنشطة الاقتصادية.

جدول رقم 01: الساحات العمومية المدروسة بمنطقة الدراسة

اسم الساحة	تاريخ النشأة	المساحة م	التجهيزات والمرافقة	النصب التذكارية والمنحوتات	النباتات	التدخلات	الحالة
اول نوفمبر	1845	5900	البلدية المسرح	نصب تذكاري	نخيل	2009	جيدة
					أشجار	2015	
الطحطاحة	قبل 1830	5100	فندق المدينة	نصب تذكاري	نخيل	1995 2012	متوسطة
جان دارك	من 1904- 1913.	/	قصر الثقافة والفنون	مكتبة كاتدرائية.	أشجار النخيل.	1984.	جيدة.

المصدر: مديرية الهندسة المعمارية، التعمير والبناء 2021



1-2-2-1-2-2 ساحة أول نوفمبر¹

يعود تاريخ ساحة أول نوفمبر إلى معركة سيدي إبراهيم سنة 1845، التي قادها الأمير عبد القادر ضد-ال- جيش الفرنسي، لتصبح بعد ذلك ساحة للأسلحة وكانت تسمى بساحة مارشال فوش، ثم بعد ذلك أطلق عليها اسم ساحة النابليون.

في سنة 1838 تم تزيين الساحة بعمود تذكاري لمعركة سيدي إبراهيم، حيث أعطى هذا النصب صورة ظليلة جميلة ويقدر بارتفاع 16 متر، وبعد الاستقلال أصبحت تسمى بساحة أول نوفمبر 1954 تعتبر من أشهر ساحات ولاية وهران، تقع في قلب المدينة وهي تعد من أقدم المعالم التاريخية للمدينة، تفصل ساحة أول نوفمبر بين وهران القديمة وهران العصرية التي بناها الفرنسيين وقبلهم الإسبان. تتميز الساحة بموقعها المفتوح على البنايات العتيقة والتاريخية في المدينة، حيث يحيط بها المسرح الجهوي عبد القادر علولة الذي كان سابقا دار للأوبرا بمعماره الإيطالي الأصيل والمتميز وبتماثيل رائعة ومنحوتات ترمز للديانات السماوية، وإلى جانبها دار البلدية بأسيديه البرونزيين الحديين الذي يرمزان لأصل تسمية مدينة وهران عند بوابتها الكبرى، فهي تعتبر قطبا سياحيا لا يتخطاه السياح و كل من يزور مدينة وهران.

¹ Fadila kettaf, 2013, la fabrique des espaces publics: conception, formes et usages des place d'Oran (Algérie), thèse pour obtenir le grade de docteur, l'université paul valéry, p 270.

لعل أهم معلم موجود بساحات مدينة وهران هو ذلك الذي يميز ساحة أول نوفمبر. وقد أضاف نوع جمالي مميز للساحة، حيث يتوسط النصب تذكاري الساحة يعلوه تمثال امرأة ترمز للحرية بجناحها المفردين على أهبة الطيران، وأسفله صورة منحوتة لرائد المقاومة ومؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر، الذي أنجزها الفنان الطاهر ومان والتي أثارت في وقتها الجدل، ونجد أيضا نقش لآية قرآنية على جدارية المعلم والتي تم إضافتهما بعد الاستقلال لإظهار هوية الشعب والدولة الجزائرية المستقلة. والملاحظ على صورة الأمير عبد القادر أصبحت باهتة وأخذ لونها الصافي يتلاشى بفعل الأوساخ، في حين أن مجرد عملية تنظيف بسيطة تجعلها تعود إلى لونها البراق خصوصا وأن المكان يعتبر مقصد كل زائر إلى الذي أنجزها الفنان الطاهر ومان في وقتها الجدل. ونجد أيضا نقش لآية قرآنية على جدارية المعلم والتي تم إضافتهما بعد الاستقلال لإظهار هوية الشعب والدولة الجزائرية المستقلة. والملاحظ على صورة الأمير عبد القادر أصبحت باهتة وأخذ لونها الصافي يتلاشى بفعل الأوساخ، في حين أن مجرد عملية تنظيف بسيطة تجعلها تعود إلى لونها البراق خصوصا وأن المكان يعتبر مقصد كل زائر إلى وهران ولا يخرج منه دون التقاط صورة تذكارية أمام هذا النصب الذي يبقى شامخا رغم الإهمال الذي أصابه¹

2-2-1-1 شكل ساحة أول نوفمبر:

تعمل ساحة أول نوفمبر على هيكلة النسيج الحضري، كما تظهر تلاحما أكثر وتموقعا أفضل في المدينة، فهي تظهر في شكل موحد ومتكامل مع المحاور الطرقية من جهة ومع المباني من جهة ثانية، وتبرز القيمة المعمارية والعمرانية الموجودة حول محيطها.

¹ الموقع الإلكتروني: <https://ar.haberler.com>

الصورة رقم 11: ساحة أول نوفمبر بمدينة وهران



المصدر: التحقيق الميداني، 10-07-2021.

2-1-2-2 الممارسات الاقتصادية المحيطة بساحة أول نوفمبر

ونقصد بها كل النشاطات الاقتصادية التي تمارس على الساحات العمومية التي من شأنها تدعيم الوظيفة الاقتصادية للساحة وتزيد من قيمتها وإشعاعها داخل المدينة ساحة أول نوفمبر، ساحة بنشاط تجاري خدماتي.

تعتبر ساحة أول نوفمبر عقدة مهمة للمدينة ونقطة محورية هامة في الشبكة الطرقية، ومحطة العديد من خطوط النقل الحضري بالإضافة إلى خط الترامواي فقد تم تصميم الساحة على أساس نمط مفتوح على كل المحاور فيمكن الدخول والخروج منها في الجهات الأربعة هذا ما جعلها نشطة سواء من حيث الحركية ومن جهة النشاطات خدماتية واقتصادية (خريطة رقم 05).

لو نظرنا إلى الممارسات الاقتصادية التي كانت تمارس في الساحة سابقا لوجدنا تراجع كبير لها، فقد كانت الساحة تضم العديد من أكشاك لبيع التبغ والجراند بالإضافة إلى أكشاك بيع المكسرات والمنتجات، كما كانت الساحة تستقطب العديد من المصورين الفوتوغرافيين المتجولين وذلك لأن الساحة كانت تشهد تردد كبير للسياح من داخل وخارج البلاد، بالإضافة إلى بعض الرسامين، إلى أن هذه الممارسات اختفت نتيجة التهيئة التي مست الساحة فتم نزع الأكشاك بالإضافة إلى النافورة التي كانت تحيط بالمعلم التذكاري فقد كان يفضلها الزوار لالتقاط صور تذكارية داخل الساحة، (الجدول رقم 02) يوضح أهم الأنشطة التجارية والخدماتية الممارسة على طول مداخل ساحة أول نوفمبر



جدول رقم 02: الأنشطة التجارية و الخدماتية بساحة أول نوفمبر

أنشطة تجارية	خدمات
المركز التجاري خواجه	مقهى أنترنت + كشك
صيدلية	وكالة عقارية خواجه
محل بيع المواد الغذائية	وكالة موبيليس
محل بيع الهواتف	محل خدمة الهاتف
مطاعم، مقاهي	وكالة الخطوط الجوية

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

2-2-1-3 أهم التجهيزات المحيطة بساحة أول نوفمبر بمدينة وهران

تتمركز ساحة أول نوفمبر وسط سلسلة مهمة من التجهيزات وهي تمثل عنصرا هاما زادا من قيمتها وإشعاعها الداخلي والخارجي.

تجهيزات الإدارية: مقر البلدية (فندق المدينة سابقا) الذي عرف عدة تدخلات آخرها سنة 2015، شركة سونلغاز.

تجهيزات ثقافية: المسرح الجهوي عبد القادر علولة ، كما نجد قصر الباي الذي تعود نشأتها إلى الفترة العثمانية.

التجهيزات السياحية والخدماتية: نجد فندق رويال ذو مقاييس دولية

التجهيزات الخدماتية: وكالة الخطوط الجوية الجزائرية، المركز التجاري خوجة، المقاهي و محلات التجارية بالإضافة للمطاعم

التجهيزات الدينية: مسجد الباشا الذي يعود للفترة العثمانية.

الصورة 13: المسرح الجهوي عبد القادر علولة

الصورة رقم 12: مقر البلدية



المصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021.

2-2-2 ساحة الطحطاحة:

ساحة الطحطاحة بالمدينة الجديدة هي الأهالي العرب إبان المستعمر الفرنسي أو قرية الزنوج كما كانت تسمى حينها وهي تقع غرب مدينة وهران وقد أطلق عليها، هذا الاسم نسبة للأرض المستوية المنبسطة.

كانت تقام فيها التظاهرات الشعبية لقبائل بنو عامر، فقد كانت عبارة عن أرض منبسطة واسعة غير مهينة، تمت تهيئتها بعد الاستعمار الفرنسي لمدينة وهران على شكل فسحة للمستوطنين. يرتبط تاريخ الطحطاحة أيضا مع حادثة التفجيرات التي قامت بها منظمة الجيش السري الفرنسي بتاريخ 28 فبراير 1962 التي راح ضحيتها ازيد من 80 شهيد، فأقيم بها نصب تذكاري لشهداء الحادثة، كما ان المستعمر الفرنسي اقام فيها الإعدام بالمقصلة¹

ثم بعد الاستقلال أصبحت عبارة عن سوق شعبي كبير بحلقات المداحين والقوالين ومقاهيها الشعبية الكثيرة المنتشرة حولها بل كانت كرنفالا شعبيا حقيقيا، والى وقت بعد الاستقلال ظلت الساحة محافظة على طابعها واصالتها ومميزاتها الشعبية خاصة وان كان يجتمع فيها العديد من فناني وهران من بينهم احمد وهبي، احمد صابر وبلاوي هواري الذين كانوا يجتمعون لاحياء العديد من التجمعات الفنية في الساحة.

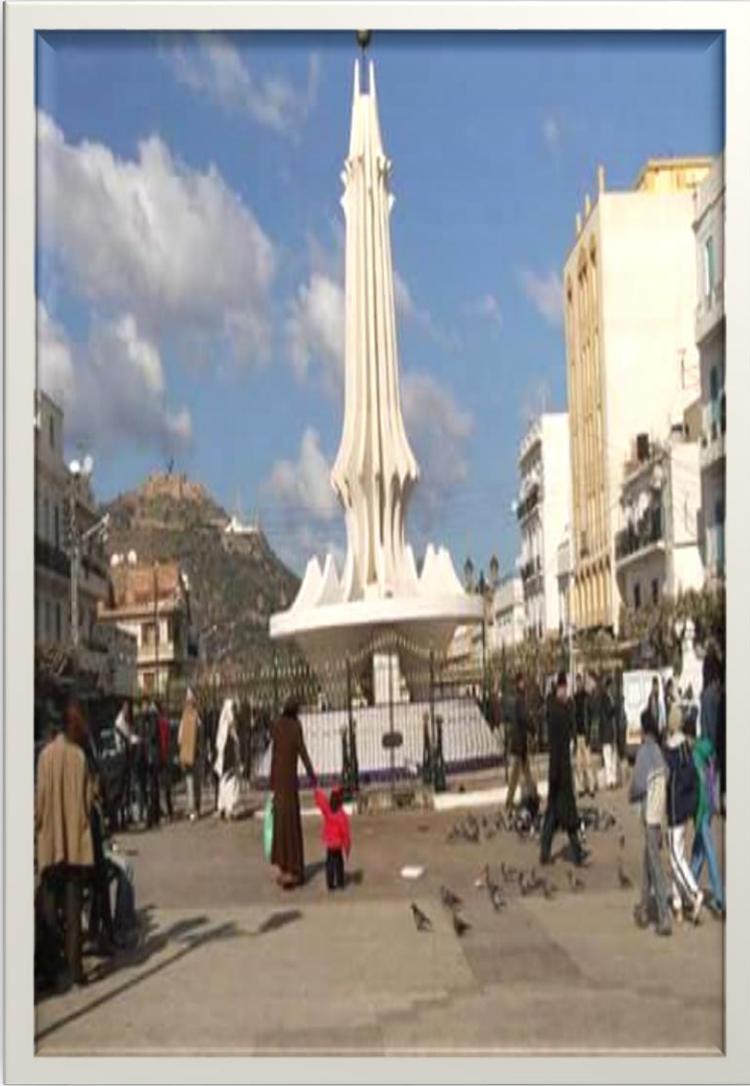
تم تغيير المعلم التذكاري لساحة الطحطاحة بعد الاستقلال وتعويضه بنصب تذكاري جديد مع اسدين من البرونز وجدارية منحوتة على شكل مجاهد مرفقة بذكرى انفجار قنبلة 1962.²

وقد أصبح المعلم في وضع حرج، فوجدنا انه أصبح مكبا للنفايات، ومن الواضح انه لم يتم تنظيفه او طلائه منذ وقت طويل رغما انه مكان يحمل تاريخ شهداء انفجار القنبلة فينبغي الاهتمام به واعطائه الهيبة التي يستحقها تكريما لشهدائنا وحماية للهوية الجزائرية.

¹ سبع سارة، داودي زينب، مرجع سابق، ص44.

² الموقع الإلكتروني: [https:// ar.habeler.com](https://ar.habeler.com)

الصورة رقم 14: ساحة الطحطاحة بمدينة وهران



المصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021.

1-2-2-2 الممارسات الاقتصادية بساحة الطحطاحة:

الأنشطة التجارية هي المحرك الأساسي لاقتصاد المدينة، حيث يصعب علينا تخيل أي مجال بدون نشاط تجاري سواء التجارة بالجملة أو التجارة الجزئية، حيث تلعب ساحة الطحطاحة دور تجاري هام في مدينة وهران، فقد كانت مخصصة سابقا لطاولات بيع الملابس المستعملة، ثم بعد ذلك تم ازالتها للتحويل على محيط الساحة بالإضافة الى المحلات التجارية للبيع بالتجزئة الخاصة ببيع الملابس الرجالية. وقد قمنا بملاحظة بعض التجار الذين يقومون باستغلال الساحة لتوسيع نشاطهم ووضع السلعة فيها بالإضافة الى بعض التجار المتجولين في الساحة لبيع الحلوي. (الخريطة رقم 06 وجدول رقم 03) يوضحان توزيع الأنشطة التجارية المحيطة بساحة الطحطاحة.



جدول رقم 03: الأنشطة التجارية والخدمات المحيطة بساحة الطحطاحة

أنشطة تجارية	أنشطة خدمتية
محلات بيع الألبسة الرجالية	محل لخدمة الهاتف
صيدلية	نزل شرم الشيخ
محل لبيع المواد الغذائية	مقهى

المصدر: من التحقيق الميداني + إعداد الطالبتان 2021

2-2-2-2 التجهيزات المحيطة بساحة الطحطاحة بمدينة وهران

يعتبر موقع ساحة الطحطاحة موقعا تجاريا بامتياز، فالنشاط التجاري هو الغالب على محيطها إلا أننا نجد بعض التجهيزات الهامة في المحيط الثاني للساحة.

التجهيزات الثقافية: متحف أحمد زبانة الذي أسسه جمعية الجغرافيا والآثار لوهران سنة 1884، وحاليا المتحف تحت إشراف وزارة الثقافة.

التجهيزات التعليمية: فقط ثانوية ابن باديس.

التجهيزات الأمنية: الثكنة العسكرية (الناحية العسكرية 2)

التجهيزات الخدماتية: نجد توزيع كثيف للمطاعم وبعض المقاهي بالإضافة إلى فندق الساعة وفندق شرم الشيخ .

التجهيزات الدينية : أما بالنسبة للتجهيزات الدينية فنجد مسجد العلاوين .

الصورة رقم 15: متحف أحمد زبانة **الصورة رقم 16:** ثانوية ابن باديس



المصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021.

2-2-3-3-2 ساحة جين دارك (الكاهنة) :

ساحة الكاهنة أو جين دارك كما كانت تسمى سابقا وأحيانا بساحة المجاهد تقع في وسط المدينة في وسط المدينة تطل على أجمل المباني القديمة المحافظة على جمالها وصلابتها من بينها الكاتدرائية التي تعتبر أهم مرافق الساحة وهي التي تزيدها جمالية، وتضفي عليها أهمية بالغة وهي ذات طراز روماني المعماري والبيزنطي مع الزخرفة ذات الطابع الشرقي، دشنها الفرنسيون سنة 1913، كانت الكاتدرائية

مركز للمسيحيين، وكانت تسمى بكنيسة القديسة مريم (Cathédrale Sainte Marie) بنيت ما بين عامي 1904 حتى 1913، أفتتحت عام 1918¹.

ولكن بعد الاستقلال تم إهمالها من طرف السلطات إلى غاية 1984، تم تحويلها إلى مكتبة إقليمية ثم سنة 1996 إلى المكتبة العامة.

تحتل هذه الساحة موقع استراتيجي هام حيث عند الوقوف في أعلى درجات سلم الكاتدرائية يتيح لك رؤية جزء كبير من مدينة وهران حتى قلعة سانتا كروز. تعرضت هذه الساحة للإهمال من طرف السلطات وأصبحت في حالة جد متدهورة

الصورة رقم 17: ساحة الكاهنة بمدينة وهران



المصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021

¹ الموقع الإلكتروني : [https:// ar.habeler.com](https://ar.habeler.com)

صورة رقم 17: مخطط ساحة الكاتدرائية بمدينة وهران



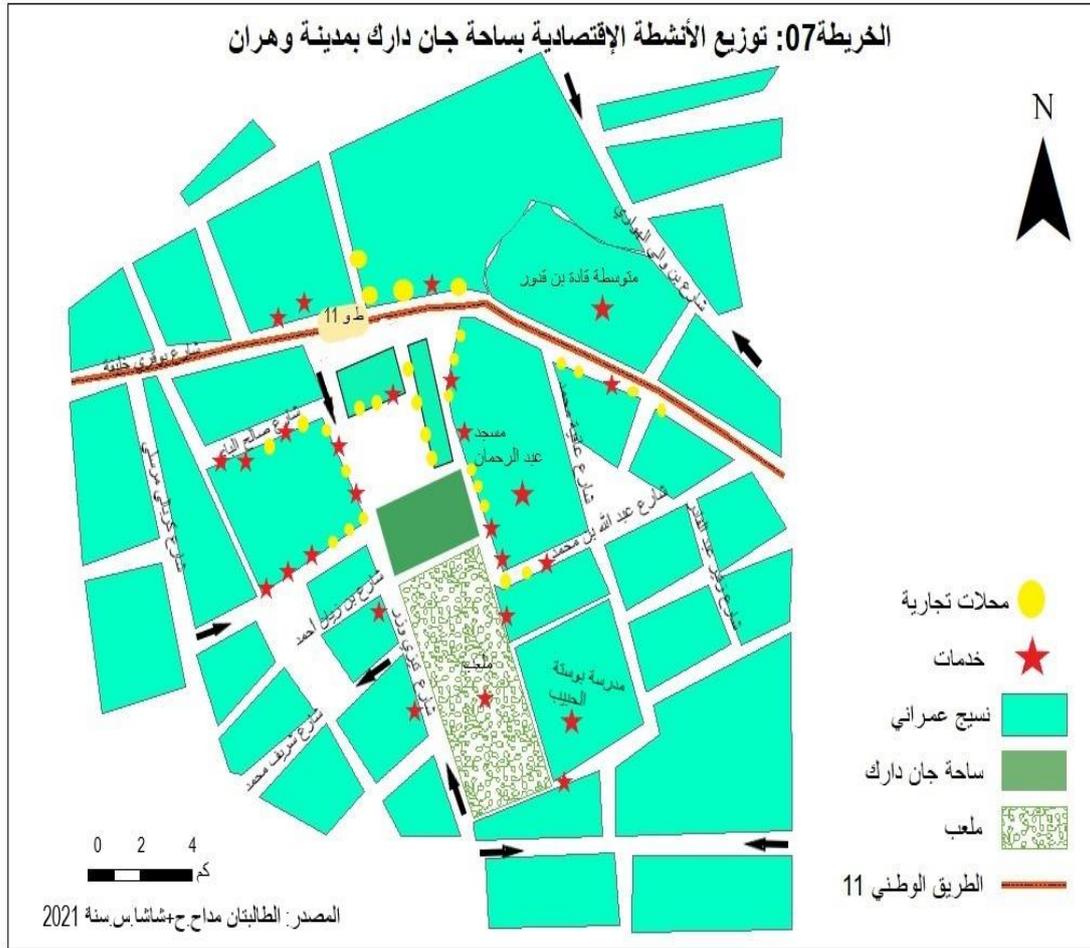
المصدر: أرشيف الولاية

2-3-2-2 شكل ساحة جان دارك:

ساحة جين دارك هي ساحة شبه مغلقة، والمحاور المؤدية إليها هي محاور معظمها ثانوية منها شارع حمو بوتليس وشارع عبد الرحمن ميرة، أما الشارع الرئيسي الأمير عبد القادر فهو لا يربط بالساحة مباشرة وإنما يقطعه شارع حمو بوتليس وأغلب المحاور ثالثة للأحياء المجاورة للساحة، مقارنة مع ساحة أول نوفمبر التي تتموقع داخل شبكة طرقية هامة ومحطة بارزة لخطوط النقل داخل المدينة.

2-3-2-2 الممارسات الاقتصادية بساحة جان دارك بمدينة وهران:

ساحة جين دارك تتميز بنشاطها التجاري والخدماتي فهي تضم العديد من المحلات التجارية، فهي لها دور تجاري مهم وذلك لأنها تجذب السياح والزوار من كل مكان فجعل هاته النشاطات التجارية تتوطن بجوارها (بيع التبغ والجرائد، خاصة كثرة محلات بيع الملابس النسائية والرجالية والاقمشة، محلات بيع المجوهرات، المكتبات...)، أما من ناحية الخدماتية فنجد الوكالة الوطنية للتأمينات، وكالات السفر، الفنادق، النزل، المطاعم، المقاهي، كشك بيع تذاكر الترمواي (الخريطة رقم 07 والجدول رقم 04)



جدول رقم 04: الأنشطة التجارية والخدماتية المحيطة بساحة جين دارك

الأنشطة التجارية	الأنشطة الخدماتية
بيع التبغ والجرائد	الوكالة الوطنية للتأمينات
محلات بيع الألبسة النسائية والرجالية	وكالات السفر
محلات بيع الحلوي	الفنادق و النزول
مكتبات	المطاعم، المقاهي

المصدر: من التحقيق الميداني + إعداد الطالبتان 2021

2-2-3-3 أهم التجهيزات المحيطة بساحة جين دارك بمدينة وهران:

-تجهيزات إدارية: نجد في التجهيزات الإدارية مديرية الثقافة لولاية وهران الشهيد زدور براهيم بلقاسم المهاجي.

تجهيزات ثقافية: قصر الثقافة والفنون، المكتبة العمومية او مكتبة الكاتدرائية.

تجهيزات سياحية: تتمثل أساسا في مكتبة الكاتدرائية هي التي تجذب السياح اليها نظرا لتاريخها العريق، وشكلها العمراني الفريد واهميتها الثقافية، بالإضافة الى الفنادق كفندق دايري.

التجهيزات الخدمائية: الوكالة الوطنية للتأمين، بنك التنمية المحلية، وكالات السفر، المركز التجاري (الغرب مول)، بالإضافة الى العديد من المطاعم والمقاهي ومحلات خدمة الهاتف، كشك بيع تذاكر الترامواي، موقف السيارات.

التجهيزات التعليمية: المعهد الجهوي للتكوين الموسيقي بلاوي أحمد الهواري.

تجهيزات صحية: كمخبر التحاليل، عيادات للطب المختص، عيادة الامراض النفسية والعقلية

التجهيزات الأمنية: نجد بالقرب من ساحة جين دارك فرقة للدرك الوطني.

2-3 المساحات الخضراء بمدينة وهران

تعد المساحات الخضراء من أهم العناصر المشكلة للمحيط الحضري السكني والمدن، وهذا يعني أن الاهتمام بها مؤثر على الاهتمام بالبيئة و الطبيعة في الأوساط الحضرية، بل أصبح نقطة الارتكاز في القيام بكل مخطط عمراني، هي أيضا تعد مرآة عاكسة لتقافة و حضارة الأمم و متنفس لسكان المدن خارج صخب الحياة و ضجيجها، بل أحد و أهم عناصر تطوير و تحسين الإطار المعيشي للمواطن أو الساكن ، هذا بالإضافة إلى أحد الجانب الجمالي الذي تؤثر به على المدن دون أن ننسى الفوائد البيئية ، الاجتماعية والتربوية .

إن المساحات الخضراء على اختلاف أنواعها أو طريقة تهيئتها تؤدي مجموعة من الوظائف التي تكسبها أهمية بالغة في أوساطها الحضرية وتجعلها عنصرا أساسيا وفعالاً لا يمكن الاستغناء عنه في كل ركن من أركان المدينة.

2-3-1 نصيب الفرد من المساحات الخضراء:

إن نصيب الفرد من المساحات الخضراء في الستينات من القرن الماضي حدد المخطط سيمونس معدل 90م² للأسرة، وأن لاتقل المساحات الخضراء عن 10 % من مساحة المدينة، كما حدد بول رايتز 10م² للفرد من المساحات الخضراء المخصصة لترفيه فقط.

أما في السبعينات من القرن الماضي حاولت الأمم المتحدة للبيئة والاتحاد الأوروبي وضع مقاييس كمية تعين الحد الأدنى من المساحات الخضراء التي يتوجب توفيرها، وقد تراوح الحد الأدنى من 12م² إلى 16م² للفرد وتحقق أغلبية الدول المتقدمة أكثر من هذا الرقم، حيث تصل نسبة المساحات الخضراء في هذه الدول 20م² للفرد إلى 40م² للفرد، تعتبره كثير من الدول الأخرى مؤشر يقتدى به.

وليمكن تطبيق هذا المعيار يركز المخططون على عدد الأشجار لكل فرد في المدينة بإفترض شجرة متوسطة كوحدة للقياس أو عدد الأشجار لكل سيارة في المدينة (3-5 أشجار تستطيع تعويض التلوث الناتج عن سيارة واحدة)، أو ترجمة كل نوع وحجم من الأشجار إلى مساحة مكافئة، يمكن إدخال الأشجار في حساب المساحات الخضراء بوزنها البيئي الحقيقي¹.

بحيث هو عبارة عن نسبة المساحات الخضراء في المدينة على عدد السكان الإجمالي لها وهو المقدار الذي يحتاجه كل شخص من أجل تغطية احتياجاته البيئية.

¹ سفيان بوعنقة، 2010، الحدائق العامة في البيئة الحضرية بقسنطينة-دراسة ميدانية في حيقة بشير بن ناصر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع، ص 105.

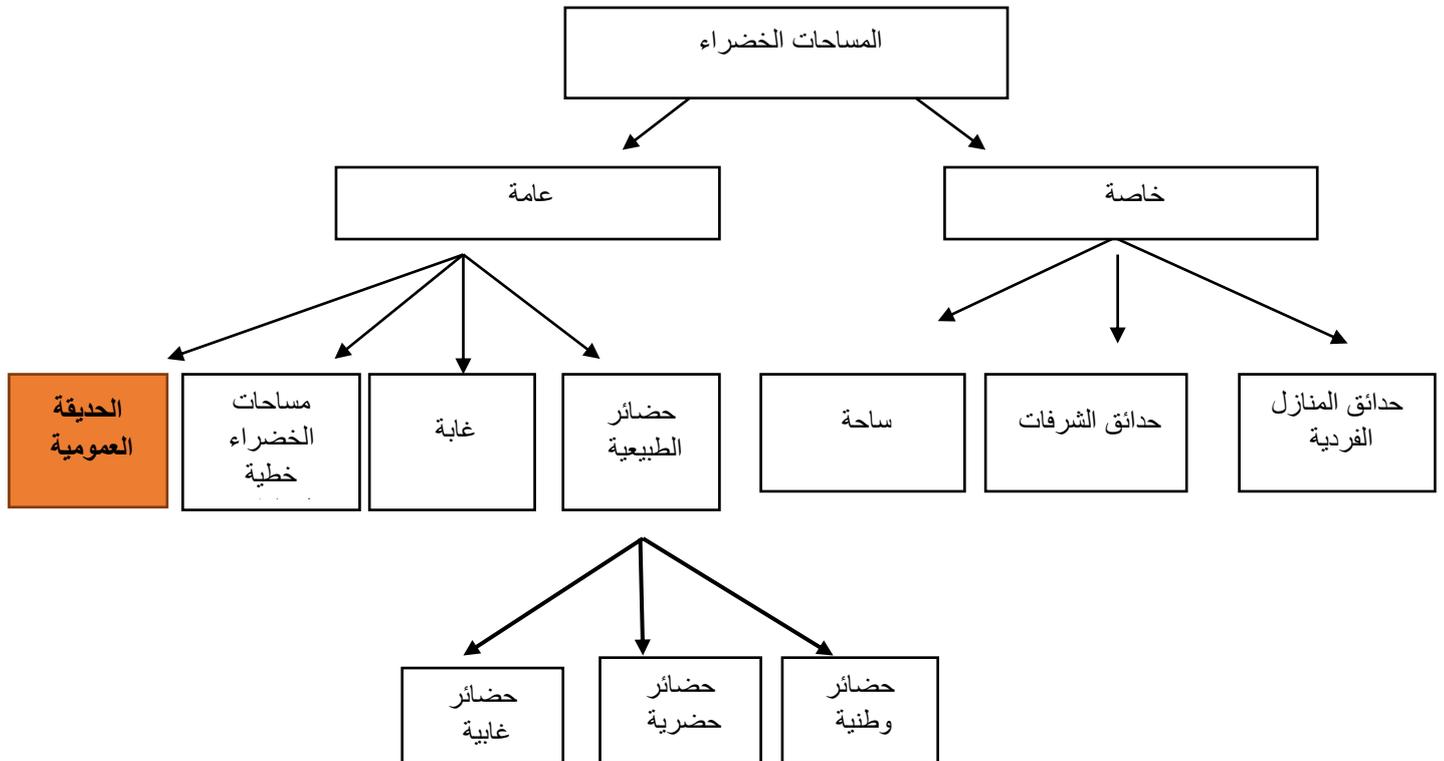
المعطيات الموجودة في الجدول تكشف أن نصيب الفرد من المساحات الخضراء في وهران ضئيل جدا، وهي بعيدة كل البعد عن المقياس الوطني الذي يقدر ب 10م مربع /ساكن ، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى غياب برمجة هذه المساحات الخضراء و عدم إعطائها الأولوية في المشاريع العمرانية و البرامج السكنية على مستوى المدينة بالإضافة إلى الإهمال و التدهور التي عرفت هذه المساحات و يجب الأخذ بعين الاعتبار الزيادة السكانية الكبيرة والمستمرة ويبقى العمل كبيرا من أجل الوصول إلى المقياس الوطني وتحقيق التوازن بين كتلة اسمنت الذي يسيطر على المدينة و المساحات الخضراء

جدول رقم 05: نصيب الفرد من المساحات الخضراء بوهران

المساحات الخضراء بمدينة وهران	عدد السكان الإجمالي	نصيب الفرد من مساحات الخضراء	المقياس الوطني
5681711م ²	2187420	2.59م ²	10م ²

المصدر: مديرية البيئة لولاية وهران 2021

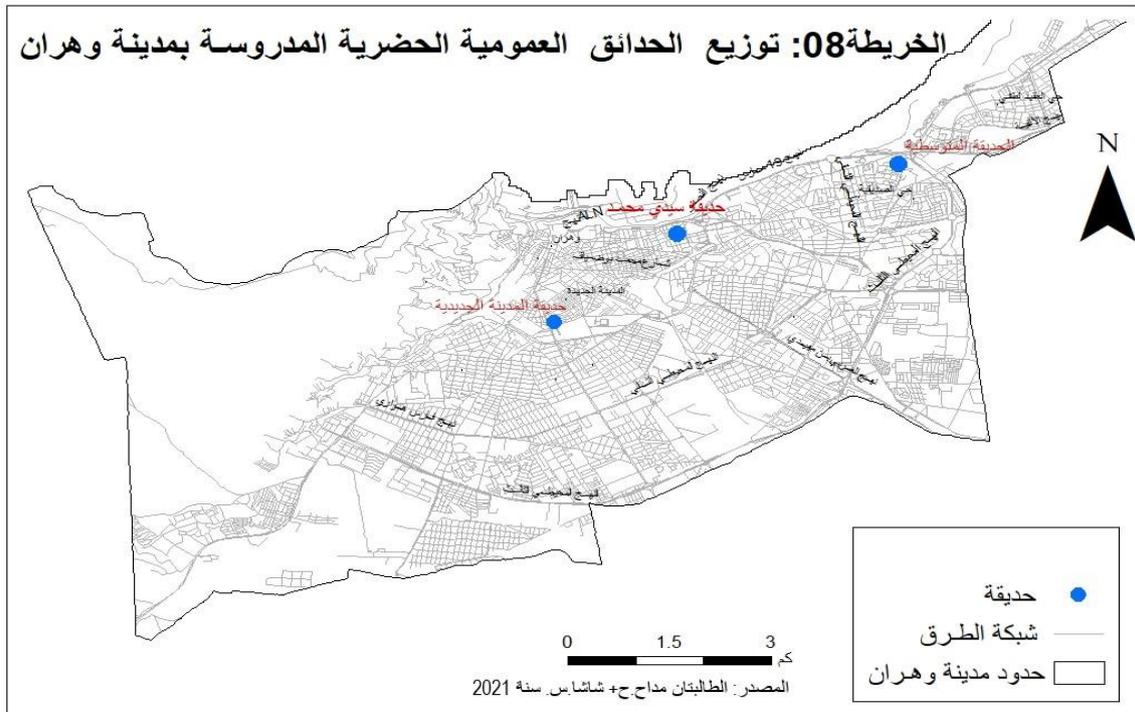
مخطط رقم 01: أنواع المساحات الخضراء



2-3-2 الحدائق العامة بمدينة وهران

هي مساحات نباتية ذات أبعاد مساحية تتراوح مساحتها من 1 إلى 10 هكتارات، تقع بالقرب من التجمعات السكنية وتعد شكلا من أشكال تزيين المدن وتنميتها وتكون مفتوح لعامة الناس، تتشابه من حيث الاحتياجات وتختلف في عمليات التهيئة وذلك حسب المساحة كما تختلف في الموقع.¹

لذا قمنا باختيار 3 حدائق عامة بمدينة وهران (حديقة متوسطة، حديقة سيدي محمد، حديقة عامة بمدينة الجديدة)، لما لها من أهمية وإشعاع وجذب كبير لزوار من داخل وأخارج المدينة.



¹بوعزة لمين، بوقنة مراد، 2009، المساحات الخضراء في جمعة وهران واقع وافاق، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران السانبا، ص23.

2-3-2-1 الحديقة المتوسطة¹

تعد الحديقة المتوسطة Méditerranéan Garden of Oran، من أهم وأجمل المنتزهات الترفيهية الخضراء بوهران.

تم تدشين الحديقة المتوسطة المطلّة على البحر والممتدة على الواجهة الشرقية بوهران في 25 جويلية 2015 بمساحة 13 هكتار بإشراف من الحكومة الجزائرية، يتربع هذا الفضاء العمومي على مساحة 10 هكتارات من الخضرة والمرافق الخدماتية بقطاع حضري منزه بهدف الترويج عن سكان الولاية وزائريها من السياح الأجانب عبر عدد من الأنشطة الترفيهية المثيرة والممتعة والإطلالات الطبيعية الخلابة.

تقع على الهامش البحري بالقرب من محكمة الصديقية ومقر الولاية، على مرمى الحجر من فندق ميريديان ومركز المؤتمرات حميد بن حمد.

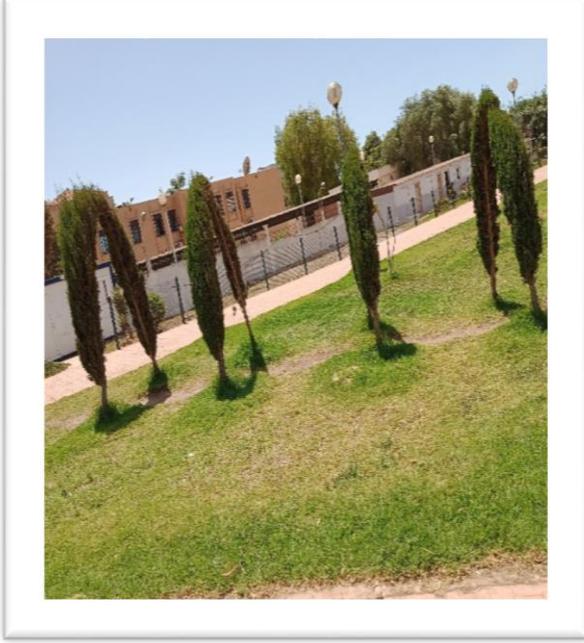
وقد استغرقت تهيئة هذه الحديقة التي تطل مباشرة على البحر الأبيض المتوسط حوالي 09 أشهر حيث تحتوي على وسائل الراحة والترفيه للعائلات كما تعد متنفسا كبيرا لسكان وهران المتعطشين لفضاءات الترفيه والتنفس.

وتعد هذه الحديقة العمومية نموذجا رفيعا تم فيه مراعاة نسبة عالية من المساحات الخضراء المعشوشبة والتي تبلغ 70 بالمئة من اجمالي المساحة المخصصة للمشروع، مع إطلالة رائعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وباليات تتوزع على مزامير السير. كما تحتوي الحديقة على بحيرة اصطناعية تتشكل بنظام الألعاب الألمانية تتخللها معابر خشبية.

عرف هذا المشروع دعما من قبل الحركة الجهوية بوهران والناشطة في مجال بيئي.

¹ الموقع الإلكتروني www.urtrips.com

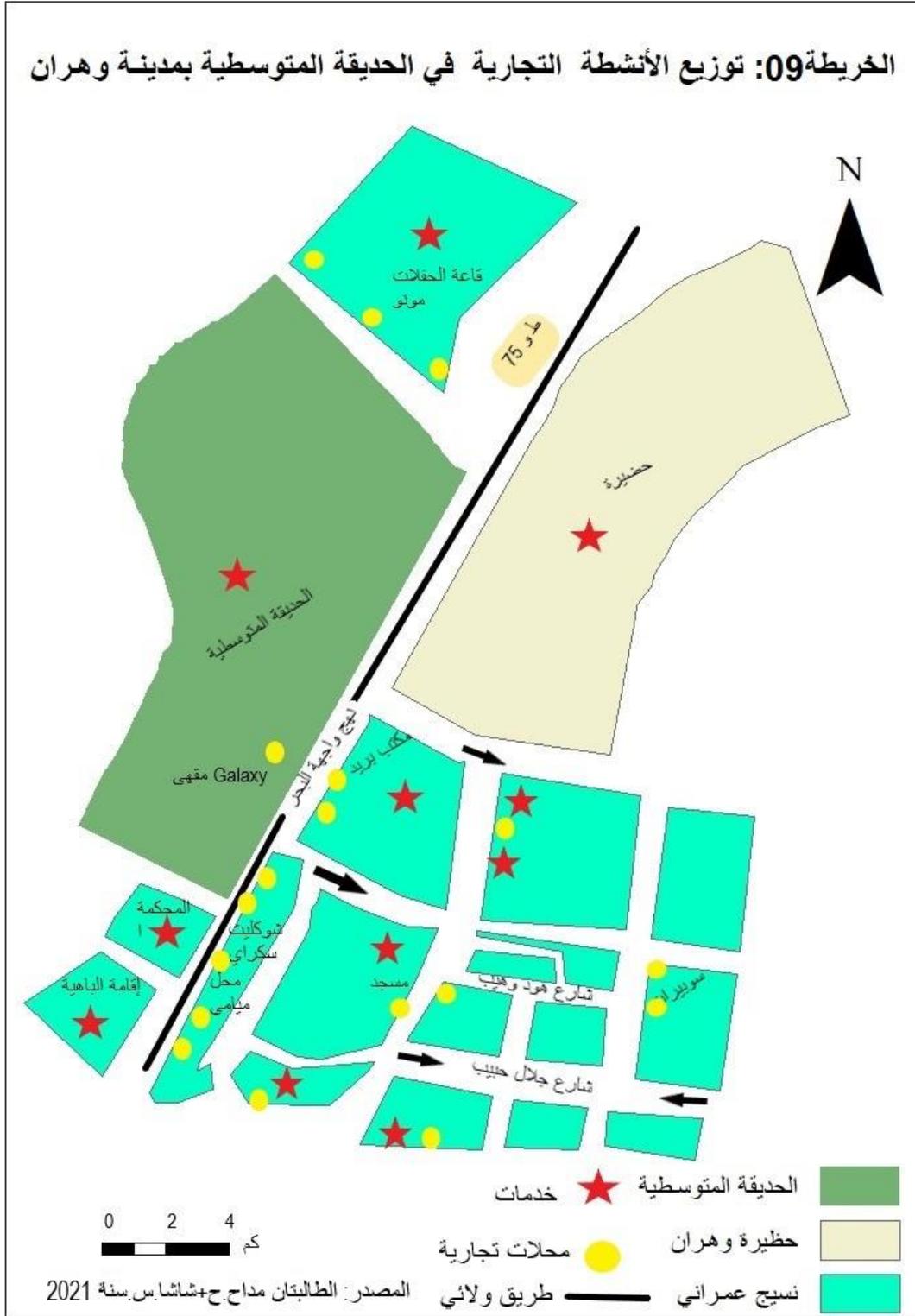
صورة رقم 19: حديقة المتوسطة بمدينة وهران



مصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021

2-2-3-2 الممارسات الاقتصادية في الحديقة المتوسطة بمدينة وهران:

الموقع الاستراتيجي لهذه الحديقة جعل منها نقطة جذب للمتريدين وتركز مختلف الوظائف، حيث تتمركز هذه الحديقة وسط حي نشط جدا من حيث حركية وتتوفر على مختلف الأنشطة التجارية والخدماتية، توفر هذه الخدمات يساهم في استقطاب الأفراد وعدم مللهم عند تواجدهم داخل هذه الفسحة المجالية، حيث لاحظنا من خلال المسح الميداني تنوع في الأنشطة المجاورة سواء تجارية او خدماتية حيث نجد داخل الحديقة الاكشاك للأكل وبيع المشروبات والمثلجات. كما تتوفر على مطعم ومقهى داخل الحديقة يتردد عليها الزوار عند زيارتهم للحديقة وبالجملة وعند الخروج من الحديقة نجد مزيج من أنشطة خدماتية وأنشطة التجارية (الخريطة رقم 09 والجدول 06)



جدول رقم 06: الأنشطة التجارية والخدمات بالحديقة المتوسطة

أنشطة تجارية	أنشطة خدماتية
ملابس نسائية	فندق ميريديان، فندق شيراتون
محلات تجارية	البنك، مكتب البريد والمواصلات
مكتبة	وكالة كراء سيارات
محل بيع الحلويات	حاضرة، قاعة الحفلات

المصدر: التحقيق الميداني 2021

3-2-3-2 أهم التجهيزات المحيطة بالحديقة المتوسطة:

تجهيزات خدماتية: بنك-مكتب بريد ومواصلات. وكالة اتصالات الجزائر

تجهيزات سياحية: فنادق كفندق ميريديان الذي يبعد 1.1 كلم وفندق شيراتون الذي يبعد 3.3 كلم

تجهيزات تجارية: محلات تجارية لبيع الألبسة والمواد الغذائية.

تجهيزات أمنية: مكتب الامن-والحماية المدنية .

تجهيزات إدارية: مكتب حكومي محلي

2-3-3 حديقة العامة بالمدينة الجديدة

حديقة وهران العامة Public Parc New city Oran، هي إحدى المعالم الترفيهية الرئيسية لجذب السياحة في وهران لما تتمتع به من مساحات شاسعة من الخضرة ومشااتل للورود ووسائل ترفيه عائلية تستقطب عشرات من الأطفال والشباب من سكان الولاية والولايات المجاورة أو حتى السياح الأجانب الوافدين لزيارة أشهر المدن السياحية في الجزائر.

تم انشاء الحديقة العامة او الحديقة البلدية للحي بالمدينة القديمة سنة 1948، وتعتبر أقدم مساحة خضراء في وهران بمساحة 10 هكتارات، تحتوي هذه الحديقة على بحيرة كبيرة والعديد من الأشجار والنباتات من اللبخ بنجامينا والصنوبر وتعد أيضا بمثابة حديقة حيوانات مصغرة حيث تضم بعض الفصائل من الحيوانات كالأسود والفيلة وبعض أنواع الزواحف.

تعد أكبر محطات التوقف الشعبية بالنسبة للسكان بسبب موقع الحديقة الواقعة بالمدينة الجديدة امام مركز المعارض والمركز الرياضي بوهران.

أهم الأنشطة التي يمكن القيام بها في الحديقة الحصول على قدر من الاستجمام والاسترخاء بين المساحات الخضراء الشاسعة والأشجار الظليلة التي تنتشر بطول الحديقة للاستمتاع بمشاهدة الفصائل المتنوعة من الأزهار التي تضمها الحديقة والتي تبدو كلوحة فنية رائعة بالإضافة إلى البحيرة التي تحيطها أشجار النخيل وبداخلها أسراب البط. تعد مكان مثالي للجلسات العائلية.

صورة رقم 20: الحديقة العامة



المصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021.

جدول رقم 07: الأنشطة التجارية والخدماتية بالحديقة العامة.

أنشطة تجارية	خدماتية
محلات تجارية لبيع الألبسة	عيادات
مواد غذائية	كشك بيع تذاكر ترامواي
اكشاك	صيدلية
مطاعم	شركة توزيع المياه
مقاهي	وكالة اوريدو

المصدر: من إعداد الطالبتين، جويلية 2021.

2-3-3-2 أهم التجهيزات المحيطة بالحديقة العامة

تجهيزات ثقافية: متحف احمد زبانه

تجهيزات خدماتية: توزيع كثيف مطاعم ومقاهي، صيدلية، وكالة أوريدو.

تجهيزات سياحية: فندق لالة مخترة، فندق بريفيرلج

تجهيزات ترفيهية: ملعب مديوني-حديقة الحيوانات

تجهيزات امنية: الناحية العسكرية.

تجهيزات دينية: مسجد الباشا

2-3-4 حديقة سيدي محمد:

ساحة سيدي محمد الواقعة على امتداد الحافة البحرية لمدينة وهران، سميت بسيدي محمد نسبة إلى الوالي سيدي محمد بن عودة من منطقة واد مينا غليزان ، قاوم الإسبان في القرن السادس عشر شارك في معركة ما زگران الشهيرة في 26 أوت 1558 م. ويتوسط هذا المقام الذي يحمل بالمنطقة الكثير من الدلالات التاريخية و التراثية، حديقة التسلية التي تحمل اسمه و التي عرفت بدورها عملية إعادة التهيئة واسعة مكنتها من أن تصبح قبلة للعائلات الوهرانية و لزوار المدينة لاسيما موقعها المطل على البحر الأبيض المتوسط وخليج Cueva de Agua تتربع هذه الحديقة على مساحة 6 هكتارات افتتحت سنة 2013، تقدم للزوار رؤية مختلفة للمدينة من زاوية جديدة، حيث تنظم على مستواها مختلف الأنشطة ثقافية، ترفيهية، سياحية ومختلف الرياضات الركض و المشي .

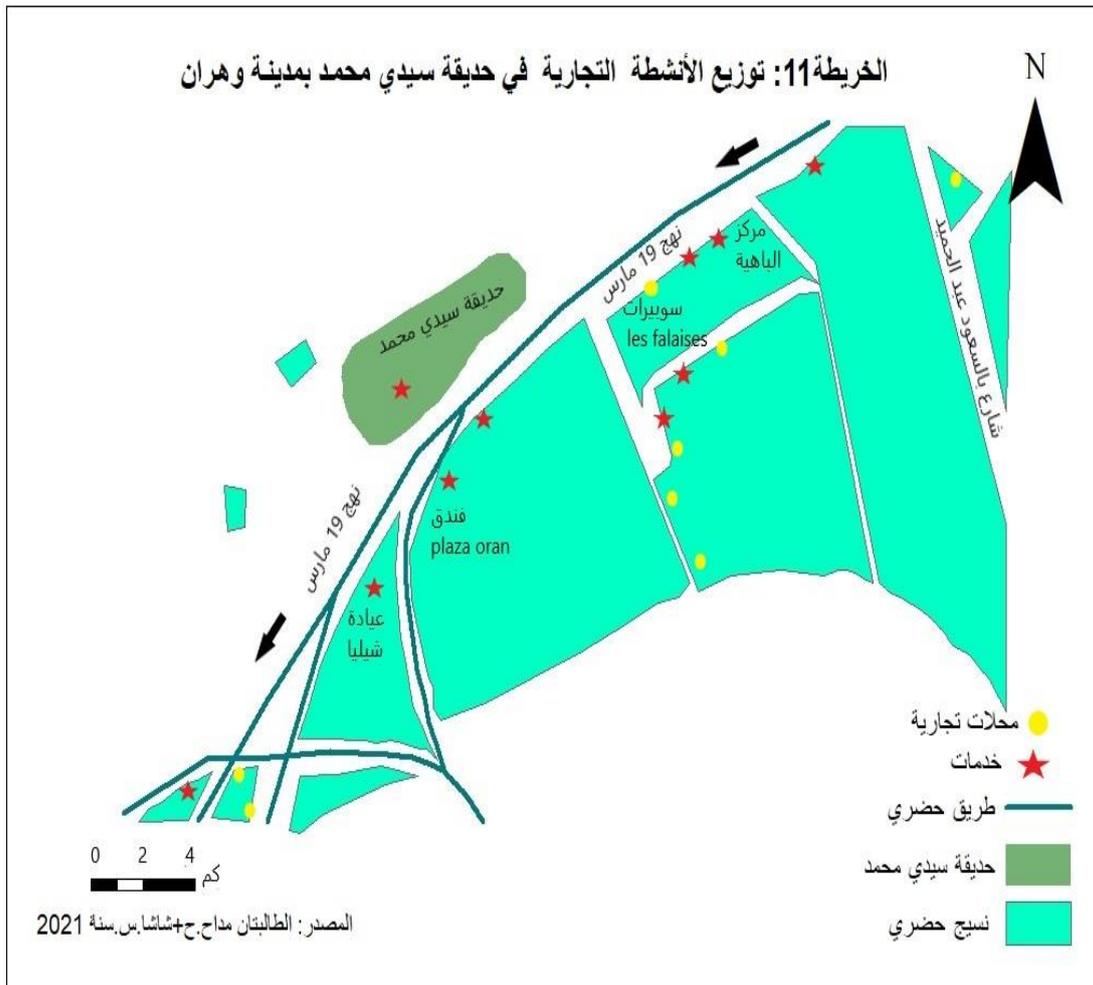
صورة رقم 21: حديقة سيدي محمد بمدينة وهران



مصدر: التحقيق الميداني، جويلية 2021.

2-3-4-1 الممارسات الاقتصادية بحديقة سيدي محمد:

تأثر الحدائق وتتأثر بالنشاطات التجارية والخدمات على مستواها، حيث تساهم في جذب الزوار، حيث نلاحظ أن حديقة سيدي محمد الواجهة البحرية المطلة عليها تعد من أهم أسباب توافد الزوار عليها. كما نلاحظ وقوعها بجانب نهج 19 مارس، الذي تتفرع منه بعض الطرق الثانوية لكنها قليلة التشعب تتركز عليها الأنشطة التجارية والخدمات (الخريطة رقم 11 وجدول رقم 08) لكن بوتيرة قليلة جدا مقارنة مع شاسعة الحديقة، كما نلاحظ أن الحديقة السكنية قليلة نوعا ما.



الجدول رقم 08: الأنشطة التجارية والخدماتية بحديقة سيدي امحمد

الأنشطة التجارية	الأنشطة الخدماتية
أكشاك	فندق بلازا
محلات لفلاز	عيادة شيليا
محلات بيع ملابس رجال	صندوق ضمان اجتماعي
مقهى	بنك
محلات بيع أثاث منزلي	صيدلية

مصدر: التحقيق الميداني + إعداد الطالبتين 2021.

2-4-3-2 أبرز التجهيزات المحيطة بحديقة سيدي محمد

التجهيزات التعليمية: متوسطة طنجاوي، مديرية التربية.

تجهيزات الخدماتية: صيدلية، صندوق الضمان الاجتماعي، مؤسسة اتصالات الجزائر.

تجهيزات صحية: صيدلية، عيادة شيليا.

تجهيزات سياحية: فندق بلازا وهران، فندق ميسترال.

تجهيزات تجارية: مركز تجاري بوباية، محلات لفلاز، مقهى .

تجهيزات دينية: مسجد الصالحين.

3-التأثير الحضري على مستوى الفضاءات العمومية الحضرية:

التأثير الحضري: نقصد به جميع العناصر المستعملة في الفضاء العمومي الحضري وهو مكون من عناصر ثابتة أو متحركة موضوعة لخدمة مستعملي هذا الفضاء، والهدف منها هو تحسين الإطار الحضري والصورة العامة للمدينة، كل استعمال يتطلب أثاث معين ومحدد.

من خلال التحقيق الميداني يتجلى لنا أن حالة تأثير الفضاءات العمومية الحضرية المدروسة ضعيفة نوعا ما وهي بحاجة الى إعادة النظر، فقد وجدنا ساحة اول نوفمبر بالرغم من انها ساحة ذات أولوية وذات تردد كبير الا انها تعاني من ضعف شديد في التأثير، وهذا ما لاحظناه في عدد المقاعد مما أدى بجلوس المترددين بأماكن غير لائقة، اهمال من حيث الصيانة الدورية للمعلم التذكاري والعشب، اما عن حاويات القمامة فان عددها قليل مقارنة بمساحة الساحة، كما ان المرحاض العمومي الذي هو خارج إطار الخدمة حاليا هو في حالة لا يرثى لها، انعدام الأمن داخل هذه الساحة يجعل الزائر في حالة خوف عند زيارته لها

أما ساحة الطحطاحة فهي في حالة أسوء من سابقتها فقد وجدنا غياب تام للكراسي ماعدا البعض المكسر منها والغير لائق للجلوس بالإضافة إلى غياب تام لحاويات القمامة، وهو الأمر الذي استدعى منا التقرب إلى سكان الحي لمعرفة أوضاع الساحة و الحصول على بعض الإجابات منهم، حيث أكدوا لنا أن التجار يتركون كل القمامة أكياس بلاستيكية ، كارتون وغيرها. الأمر الذي يصعب المهمة على عمال النظافة نقص في الإنارة العمومية.

أما ساحة جين دارك برغم من أنها ساحة ذات أهمية وتردد كبير إلا أنها تعاني من ضعف شديد في التأثير، وهذا ما لاحظناه في جلوس المترددين على أماكن غير لائقة على حواف الدوائر المخصصة كمساحة خضراء (العشب) وذلك بسبب عم توفير الكراسي، أما عن حاويات القمامة فهي قليلة العدد مقارنة بمساحة الساحة، كما أنه لا يوجد المرحاض العمومي، توفر أعمدة الإنارة لكن بعضها لا يعمل، وتزين شكلها بأشجار النخيل وغيرها، بالإضافة إلى تهيئة المساحات الخضراء، وما يزيد من جمالية الساحة أنها تعتبر الفضاء الذي تطل عليه ، الكاتدرائية ذات الشكل المعماري الفريد والمزين بالفسيفساء. أما بالنسبة ل لتأثير داخل الحدائق العمومية هو في حالة لا بأس بها مقارنة بساحات العمومية حيث تتوفر حديقة المتوسطة وحديقة سيدي محمد على جل مرافق اللازمة لراحة الزائر من مقاعد عمومية، لوحات إرشادية، فضاءات للعب أطفال، نافورات، التبليط في حالة جيدة، إلا أننا نجد نقص في الإنارة العمومية، ونجد المرحاض العمومي خارج إطار الخدمة يستعمله التجار في تخزين السلع.

أما بالنسبة للحديقة العامة بالمدينة الجديدة فهي في حالة متدهورة مقارنة بحديقتين سابقتين، حيث نجد الأرضية في حالة متدهورة، قلة حاويات القمامة نظرا لمساحة الشاسعة، البحيرة في حالة لا يرثى لها أصبحت مكان لسباحة أطفال في فصل الصيف، هذا ما يجعل الزائر ينفر من زيارتها انعدام الأمن وانتشار الأفات الاجتماعية بها.

وبالتالي الاهتمام بالفضاءات العمومية الحضرية أصبح ضرورة حتمية وذلك لقيمتها وأهميتها للمجتمع

واعطاء المدينة على حد سواء ودورها في إعطاء، صورة جمالية للمجال الحضري، حيث كلما كان التأثير الحضري جيد كلما ساهم في جذب السياح وبالتالي تنمية القطاع السياحي.

جدول رقم 09: حالة التأثير الحضري بالفضاءات العمومية المدروسة

الفضاء العمومي	مقاعد جلوس	حاويات القمامة	الإنارة العمومية	ألعاب ومرافق رياضية	نافورات	مرحاض عمومي	نصب تذكاري	أشجار
ساحة أول نوفمبر	قليلة جدا	قليلة	لا بأس بها	لا توجد	لا توجد	لا يوجد	يوجد	توجد
ساحة الطحطاحة	لا توجد	لا توجد	قليلة	لا توجد	لا توجد	لا يوجد	يوجد	توجد
ساحة جين دارك	لا توجد	توجد	لا توجد	لا توجد	توجد	لا يوجد	يوجد	توجد
حديقة متوسطة	توجد	توجد	لا بأس بها	توجد	لا توجد	مغلق	/	توجد
حديقة العامة	قليلة	توجد	لا بأس بها	توجد	لا توجد	مغلق	/	توجد
حديقة سيدي محمد	توجد	توجد	قليلة	توجد	توجد	توجد	/	توجد

المصدر: من إعداد الطالبتين +التحقيق الميداني 2021

صورة رقم 23: التآثير الحضري بحديقة المتوسطة

صورة رقم 22 التآثير بحديقة سيدي محمد



المصدر: التحقيق الميداني 2021.

الصورة رقم 24: التآثير الحضري بالحديقة العامة



المصدر: التحقيق الميداني، 2021.

4-الفاعليين والهيئات المسيرة للفضاءات العمومية الحضرية:

الفضاءات العمومية عنصر هام في المجال الحضري فهي تحتاج تنسيق وتسيير لتؤدي وظيفتها بشكل سليم داخل النسيج الحضري وتحافظ على قيمتها العمرانية والمعمارية.

*الفاعليين المحليين

يكن دورهم في اتخاذ القرارات الخاصة بتسيير وتهيئة الفضاءات العمومية، وإعطاء التراخيص لأجل تحقيق المنفعة العامة، نجد من بينها مصالح البلدية، مصالح الولاية، مديرية الهندسة المعمارية، التعمير والبناء، مركز الإنجازات والدراسات العمرانية، مديرية البيئة.

- تخصص الولاية ميزانيات للبلديات من أجل تطوير وتنظيم الفضاءات العمومية، حيث كل بلدية تقوم بتحديد الاحتياجات بنظر والتدقيق في جميع الفضاءات العمومية الحضرية المتواجدة، وذلك عن طريق تكوين وثائق وبيانات يتم رصد فيها وضعية الفضاءات العمومية الحضرية، كما أن العملية يجب أن تتم بالتشاور مع السكان من خلال لجان الحي والجمعيات المكلفة بالفضاءات العمومية الحضرية.

- يعود تخطيط الفضاءات العمومية إلى مصالح البلدية أو الولاية وهذا وفقا للقطاع الذي تنتمي إليه مثلا

الفضاءات العمومية المطلة على البحر تشرف عليها البلدية في إعادة التأهيل، الوالي هو المتحكم في منح المشروع لأي مكتب دراسات لتتكفل بكل العمليات التي تتم على الفضاءات العمومية.

- مديرية الهندسة المعمارية والتعمير والبناء: تقوم هذه المصالح بتقييم واقتراح حلول لهذه الفضاءات وتهيئتها عن طريق التدخلات العمرانية (الترميم، إعادة الهيكلة، إعادة التأهيل والتجديد) من تلبيط النافورات ومنصات للحفلات بالإضافة إلى عمليات التأثيث (الكراسي، الأكشاك، الإنارة، حاويات القمامة، المراحيض).
- مديرية البيئة: وهي تتكفل بإنجاز كل ما يتعلق كل ما يتعلق بالتشجير والعناية بالعشب وتقليم الأشجار والعناية بالورود وإزالة الأعشاب الضارة داخل الفضاءات العمومية الحضرية.
- مديرية الثقافة: تتكفل بكل النشاطات الثقافية التي تحتضنها الفضاءات العمومية.

*الفاعليين الاجتماعيين:

السكان والمجتمع المدني (الجمعيات الناشطة في حماية التراث والمتروك العمراني كجمعية الأفق الجميل).

*فاعليين الهندسة والخبرة:

- المعماريين يتمثل دورهم في إنجاز الدراسات الخاصة باختيار الأحجام، الألوان، وغيرها من العناصر المهيكلية للفضاءات العمومية الحضرية لتكون أكثر جاذبية وقابلية للاستخدام.
- المختصون في المناظر: يعملون على إبراز الجوانب الجمالية، البيئية، والتزينية للفضاءات العمومية خاصة المساحات الخضراء.
- علماء الاجتماع وكذا المتعاونين في المشروع.

***الفاعليين الاقتصاديين:** لديهم دور فعال في الديناميكية الحضرية للفضاءات العمومية الحضرية، وهم المرقبين العقاريين، المستثمرون، المقاولين والتجار.

خلاصة الفصل:

تعد الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران مجال للراحة والترفيه ومكان لعمل البعض حيث تختلف الاستعمالات داخل هذه المساحات من فرد للأخر حسب رغبة وحاجة المستعمل.

في هذا الفصل قمنا بمسح ميداني لبعض الفضاءات العمومية بمدينة وهران التي لديها إشعاع وأهمية داخل النسيج الحضري، وتشهد حركية كثيفة.

حيث يؤدي كل فضاء عمومي وظيفية داخل نسيج حضري، مثلا ساحة أول نوفمبر تؤدي وظائف كبيرة حيث يؤدي كل فضاء عمومي وظيفية داخل نسيج حضري، مثلا ساحة أول نوفمبر تؤدي وظائف متعددة وتشهد ترددا كبيرا سواء من داخل أو خارج المدينة، أما بالنسبة لساحة الطحطاحة والكاتدرائية فنجدهما ساحتا عبور أكثر من كونهما ساحتان للتنزه حيث تعاني الساحاتان من تدهور مقارنة بساحة اول نوفمبر، بالإضافة لكون ساحة طحطاحة مكان للعبور إلا أن لها دور هام في دعم النشاط التجاري داخل حي المدينة الجديدة.

وتعد المساحات الخضراء الرئة التي تتنفس بها المدينة وعنصر الذي يعطي جمالية للإطار المبني فالحدائق المدروسة تتميز بموقع استراتيجي داخل المدينة حيث تطل حديقة المتوسطة وحديقة سيدي محمد على البحر، وتتمركز الحديقة العامة بجوار حي المدينة الجديدة الذي يعرف إقبال كبير سواء من طرف الزوار من داخل وخارج مدينة سواء من أجل السياحة والتنزه أو من أجل التجارة.

أما بخصوص التأثير الحضري نجد نقص وإهمال سواء من طرف المسيرين أو المستعملين وهذا راجع لقلّة الوعي ومدى أهمية هذه الفضاءات العمومية الحضرية ومساهمتها في تنمية السياحة المحلية بمدينة وهران.

الفصل الثالث

الفضاءات العمومية جزء من
المجال السياحي

مقدمة الفصل:

في هذا الفصل سنتطرق لأهم الفضاءات العمومية الحضرية بوهران والتعرف على حالة الساحات العمومية والمساحات الخضراء المدروسة ومدى وقوف السلطات على هذه الفراغات من خلال ملاحظة التأثير الحضري، الذي يبرز مدى راحة المواطن خلال تواجده في هذه المساحة، ومعرفة الدوافع التي أدت بالزوار والسكان المحليين لزيارة هذه الأماكن. وكيف تساهم الفضاءات العمومية الحضرية (ساحة أول نوفمبر، ساحة الطحطاحة، ساحة جان دارك، حديقة المتوسطة، الحديقة العامة، حديقة سيدي محمد)، في تنمية السياحة بمدينة وهران، ومعرفة مختلف النقائص واقتراحات المواطنين لتغييرها إلى الأحسن، كما نسعى لمعرفة مدى وعي الأفراد بأهمية السياحة التي تتميز بها منطقة البحث، ومدى استعدادهم للمشاركة والاندماج في عملية التنمية السياحية بمدينة وهران التي يتردد عليها مئات الزوار من المدن المجاورة وحتى البعيدة، وحتى يتسنى لنا ذلك سنقوم بدراسة ميدانية مست أبرز وأهم الفضاءات العمومية.

1-دراسة تحليلية لواقع أهم الفضاءات العمومية بمدينة وهران

1-1-تحليل استمارة الخاصة بالزوار:

قمنا بتوزيع 100 استمارة خاصة بالزوار على مستوى الفضاءات العمومية المدروسة وكانت النتائج على النحو التالي:

1-1-1-الأصل الجغرافي لزوار: الأغلبية من الولايات المجاورة

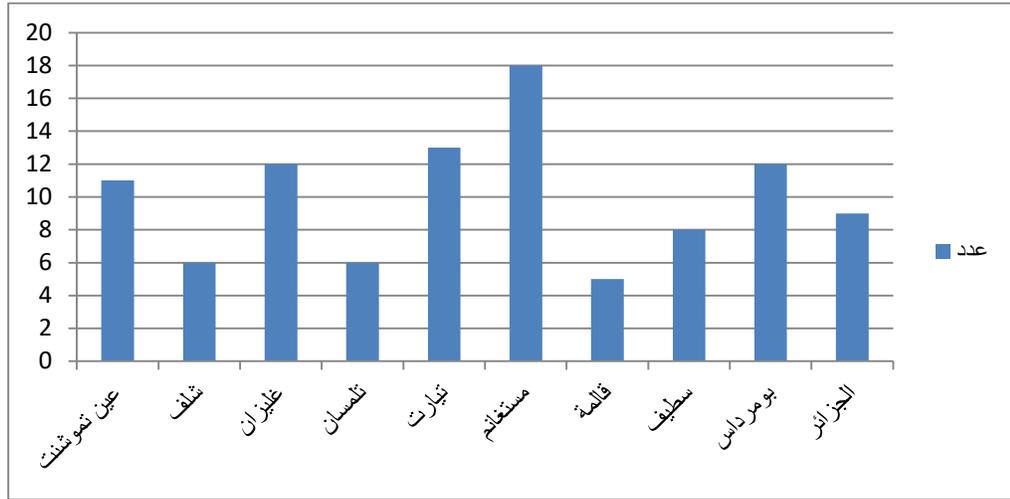
نلاحظ ان هناك اختلاف في الأصل الجغرافي للزوار، واغلب زوار الفضاءات العمومية الحضرية بوهران من الولايات المجاورة حيث نلاحظ توافد بكثرة خاصة من ولاية مستغانم ب 18 شخص من أصل 100 مستجوب، ثم تليها ولاية تيارت ب 13 زائر، بومرداس و غليزان 12 زائر، عين تموشنت 11 زائر، كما هناك توافد من الشرق الجزائري خاصة من ولاية جزائر، سطيف هذا ما يدل على مدى إشعاع الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران وقدرتها على جذب الزوار.

الجدول رقم10: الأصل الجغرافي لزوار الفضاءات العمومية الحضرية بوهران:

ولاية	الجزائر	بومرداس	سطيف	قلمة	مستغانم	تيارت	تلمسان	غليزان	شلف	عين تموشنت
العينة	9	12	8	5	18	13	6	12	6	11

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

الشكل رقم 01: الأصل الجغرافي لزوار الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران.

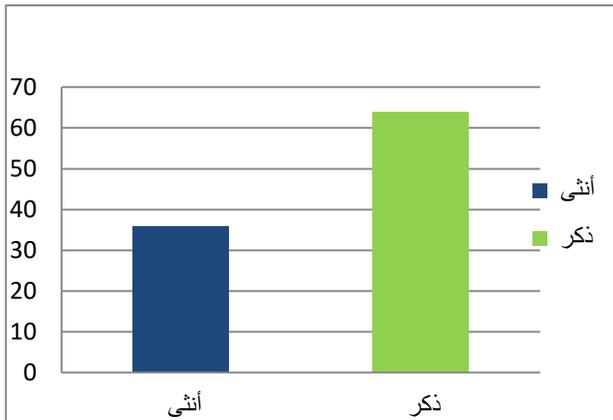


المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

1-1-2- الفئة المتردد على الفضاءات أغلبها ذكور.

تتربع فئة الذكور على نسبة 64% من زوار الفضاءات العمومية الحضرية بوهران، فحين أن نسبة 36% من زوار من جنس الإناث، ذلك راجع للعادات وتقالييد الشعب الجزائري التي تحكم على الأنثى البقاء في البيت وخروج فقط مع العائلة أو لأجل الدراسة، (الشكل 02).

الجدول رقم 11: عينة الدراسة حسب الجنس : الشكل رقم 02: العينة حسب الجنس



الجنس	ذكر	أنثى
العينة	64	36

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

1-1-3- الطبقة المثقفة

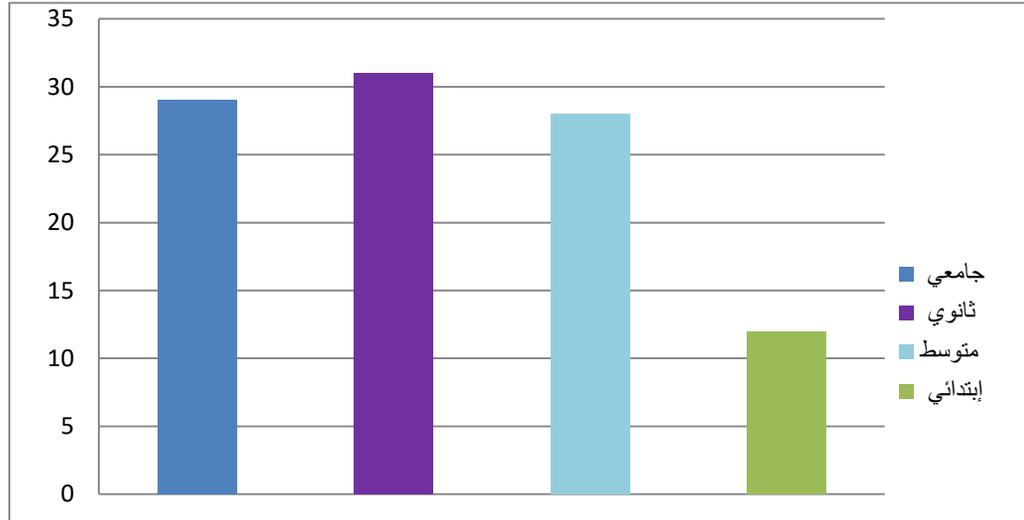
أغلب زوار الفضاءات العمومية بوهران لديهم مستوى تعليمي، حيث نجد للأغلبية المستوى الثانوي ب 31 زائر من العينة المحقق معها، ثم يليها المستوى الجامعي ب 29 زائر، 28 زائر لديه مستوى متوسط، و12 زائر لديهم مستوى ابتدائي، الشيء الذي يظهر مدى وعي الطبقات المتعلمة بأهمية السياحة و المواقع السياحية التي تحتضنها مدينة وهران، وقد تكون هذه نقطة إيجابية ومفيدة في ترسيخ السياحة الثقافية والثقافة السياحية في المجتمع، فالفئة الواعية و المثقفة بأهمية السياحة بإمكانها أن تعطي دفعة نوعية للسياحة الداخلية وتحقيق أهدافها و المتمثلة في الحفاظ على التوازنات البيئية و الموارد الطبيعية، وإحياء الثقافة المحلية والعادات و التقاليد التي تشكل أساس القطاع السياحي. (الجدول رقم:10)

الجدول رقم12: المستوى الثقافي لزوار الفضاءات العمومية الحضرية بوهران

المستوى ثقافي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي
العينة	12	28	31	29

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 03: المستوى الثقافي لزوار الفضاءات العمومية الحضرية بوهران



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

1-1-4- الحدائق العامة والساحات المفتوحة وجهة الزوار المفضلة

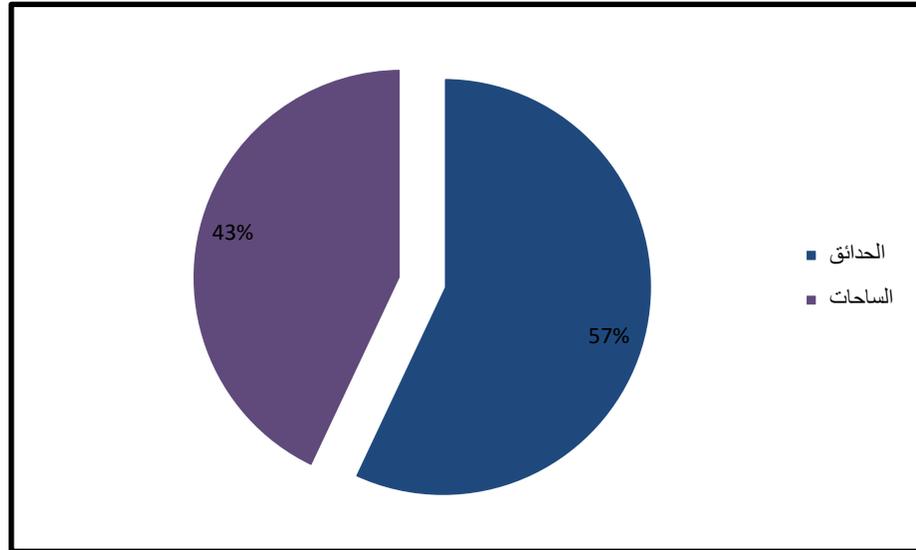
نسبة 57% من العينة المحقق معها تفضل زيارة الحدائق العامة حيث يجدون فيها الهدوء وراحة البال وتمتع بالطبيعة كما تعد المتنفس الأمثل الذي يجدد زائر فيه نفسيته المتعبة من الروتين والإجهاد اليومي، في حين أن نسبة المتبقية تفضل زيارة الساحات العمومية لأنها تحوي أماكن تراثية وتاريخية تساعد في ترسيخ العادات والتقاليد لدى الزوار واستكشاف تاريخ مدينة وهران وعراقتة. (الشكل 4).

الجدول رقم 13: الفضاءات العمومية الحضرية المفضلة لدى الزوار

الفضاءات المفضلة	الساحات	الحدائق العامة
العينة	43	57

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 04: الفضاءات العمومية الحضرية المفضلة لدى الزوار



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

1-1-5- يتردد الزوار على الفضاءات العمومية بوهران مع العائلة والأصدقاء

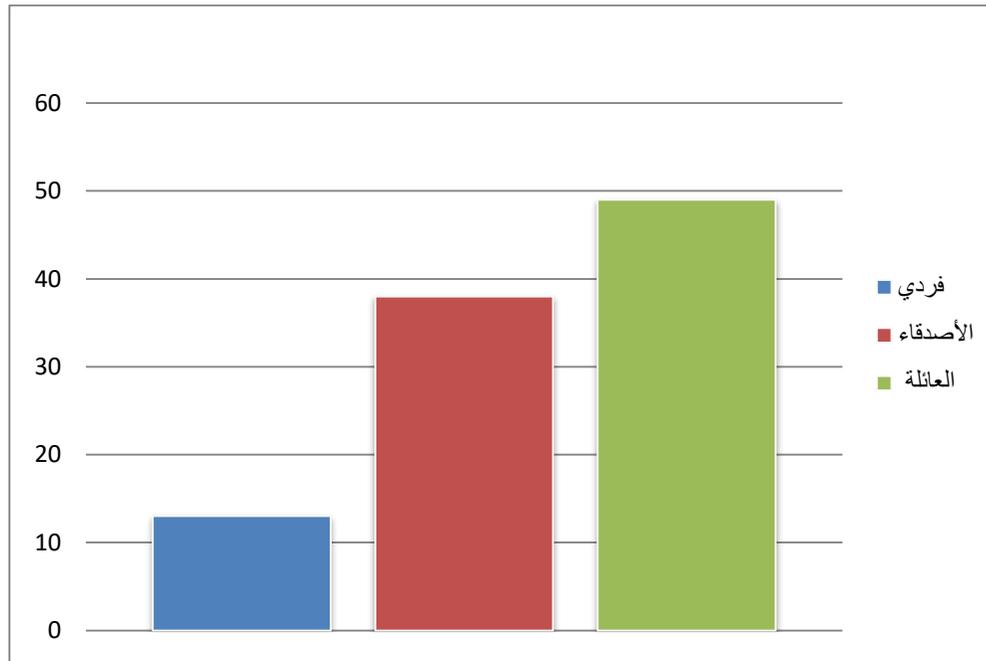
أغلبية المترددين على الفضاءات العمومية الحضرية يفضلون الصحبة والرفقة سواء مع العائلة أو الأصدقاء، بالتالي يفضلون أن تكون لهم مشاركة اجتماعية، حيث نجد 49% يأتون برفقة العائلة، ونسبة 38% رفاقة الأصدقاء، هذا ما يشجع السياحة العائلية، أما نسبة المتبقية من عينة تتردد فردياً لأنهم يفضلون العزلة والانفراد.

الجدول رقم 14: برفقة من يتردد الزوار على الفضاءات العمومية الحضرية:

مع من تتردد	العائلة	الأصدقاء	فردى
العينة	49	38	13

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

الشكل رقم 05: برفقة من يتردد الزوار على الفضاءات العمومية الحضرية:



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

6-1-1 هيمنة النقل الحضري

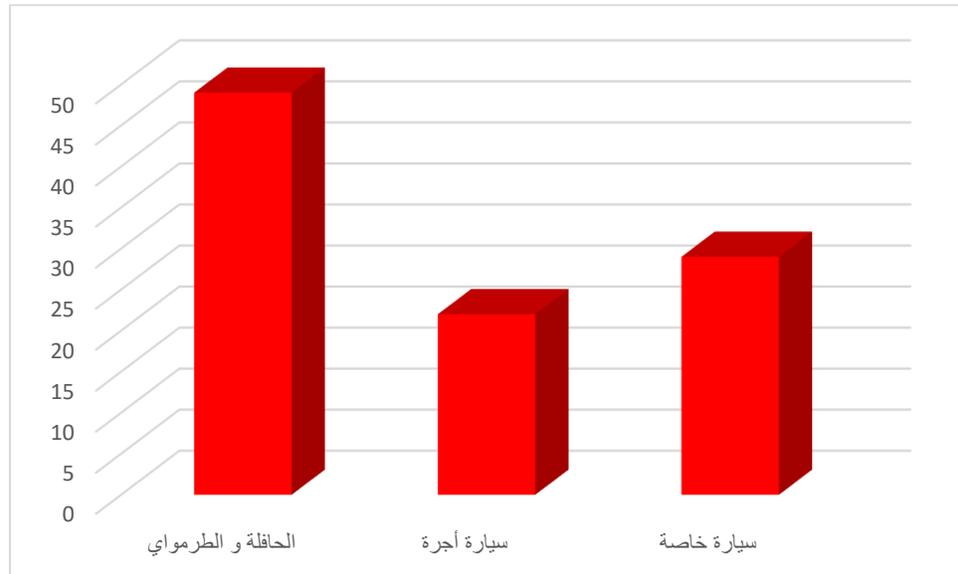
من أهم الصعوبات التي تواجه زوار الفضاءات العمومية الحضرية بوهران مشكلة النقل الحضري، نسبة 49 % من الفئة المحقق معها تستخدم الحافلة والتراموي عند ترددهم على الفضاءات، ويعود ذلك لثمن التذكرة المتناسب مع القدرة الشرائية، أما نسبة 29 % تستخدم السيارة الخاصة وهي الوسيلة الأمتل والأحسن سواء من ناحية مدة التنقل أو أريحية المتردد على هذه الفضاءات، أما النسبة المتبقية تستخدم سيارة الأجرة وهم غالبا ذوي الدخل المرتفع، وذلك للمدة الزمنية الوجيزة.

الجدول رقم 15: وسيلة تنقل الزوار لزيارة الفضاءات العمومية الحضرية

وسيلة نقل	سيارة خاصة	سيارة أجرة	الحافلة والطرمواي
العينة	29	22	49

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

الشكل رقم 06: وسيلة تنقل الزوار لزيارة الفضاءات العمومية الحضرية:



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

7-1-1- أغلب الرحلات غير منظمة

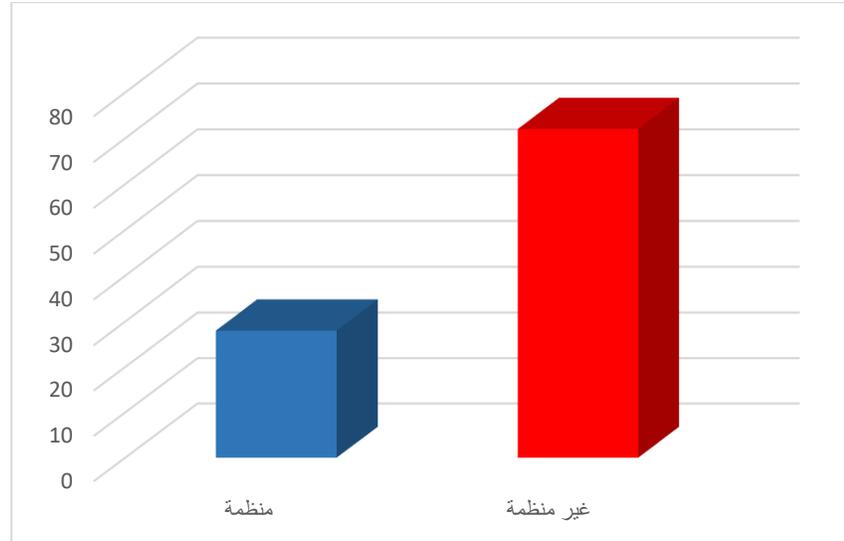
أغلب الوافدين نحو الفضاءات العمومية الحضرية قد جاءوا في رحلة شخصية غير منظمة وليست خاضعة لبرنامج سياحي (رحلة عائلية، رحلة بحث، رحلات أشخاص مهتمين بالتراث، طلبة، باحثين، إعلاميين) وذلك بنسبة 72%، أما النسبة المتبقية قد زاروا هذه الفضاءات وفقا لبرنامج سياحي وتنسيق مسبق أي رحلة منظمة سواءا مع وكالة سياحية أو جمعيات ناشطة، مؤسسات تربوية.

الجدول رقم 16: نوع الرحلة

نوع رحلة	غير منظمة	منظمة
العينة	72	28

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 07: نوع الرحلة



المصدر: من إعداد الطالبتين، 2021، التحقيق الميداني

8-1-1 أغلب الزوار سبق لهم أن زاروا مدينة وهران

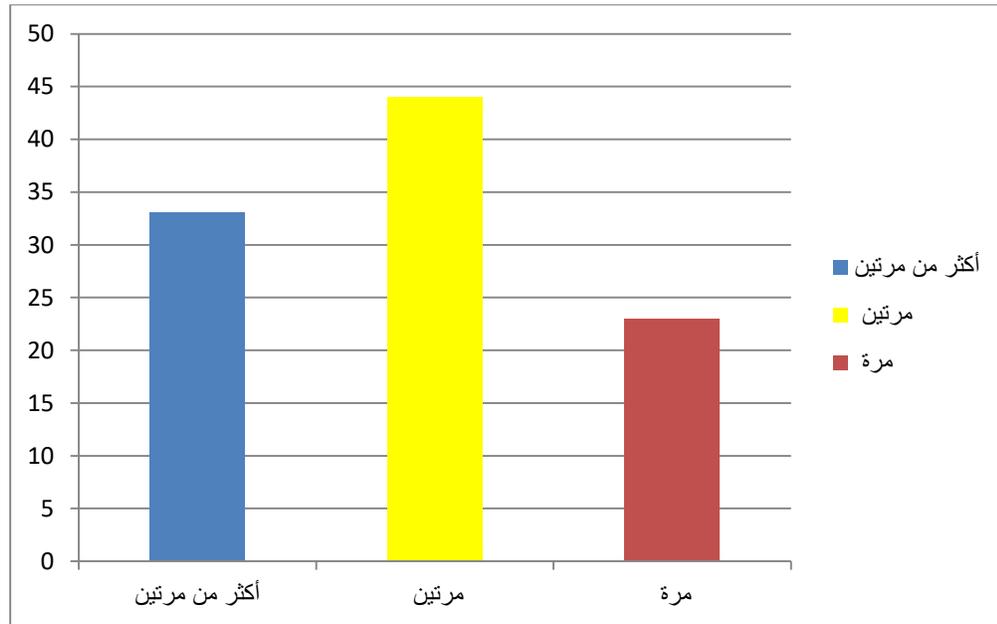
يؤكد المستجوبين أن ولاية وهران غنية بالمناطق السياحية التي تعتبر مورودا اقتصاديا هام تقوم عليه الدول خاصة في المجال السياحي، ونظرا لما تحويه مدينة من حضارات و تراث ومساحات رائعة، فإن أغلبية الزائرين أعادوا زيارتها، فبلغت نسبة من قاموا بزيارتها مرتين 43% من مجموع الزوار هذا ما يؤكد جمال مدينة وهران و ثرائها بالمناطق السياحية، وبلغت نسبة الذين زاروا القصر أكثر من مرتين 33%، ونسبة المتبقية زارت هذه الفضاءات مرة واحدة فقط (الجدول رقم 15).

الجدول رقم 17: ترددات الزوار على الفضاءات العمومية الحضرية بوهران

ترددات	مرة	مرتين	أكثر من مرتين
العينة	23	44	33

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني. 2021.

الشكل رقم 08: ترددات الزوار على الفضاءات العمومية الحضرية بوهران



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني. 2021.

9-1-1 الغرض من زيارة هذه الفضاءات زيارة سياحية

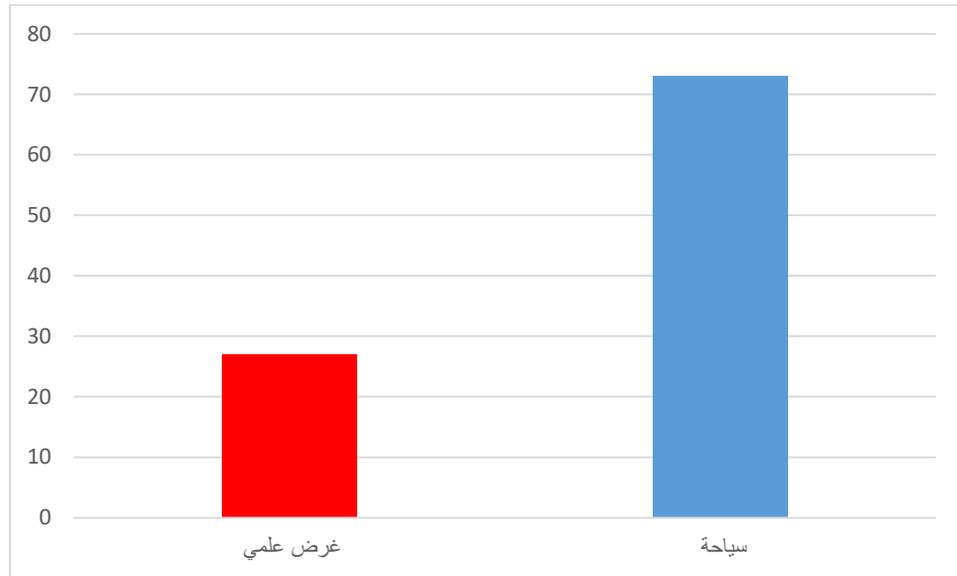
أغلب الزوار يتوافدون على الفضاءات العمومية الحضرية من أجل السياحة وذلك ب 73 % من العينة المستجوبة غالبا ما تكون لاستكشاف أثار المدينة والتعرف على ثقافة وعادات المجتمع الوهراني بالإضافة إلى الراحة والترفيه وتجديد الطاقة السلبية وتكوين علاقات جديدة، حين أن النسبة المتبقية جاءت من أجل غرض علمي وهم في غالب الأحيان رحلات مدرسية طلبة جامعيين أو باحثين ومستكشفين لهذه المساحات (الجدول رقم 16).

الجدول رقم 18: غرض من زيارة الزوار للفضاءات العمومية الحضرية بوهران

الغرض من زيارة	سياحة	غرض علمي
العينة	73	27

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 09: الغرض من زيارة الزوار للفضاءات العمومية الحضرية بوهران



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

1-1-10 محدودية الخدمات مشكل يواجه الزوار والسياح

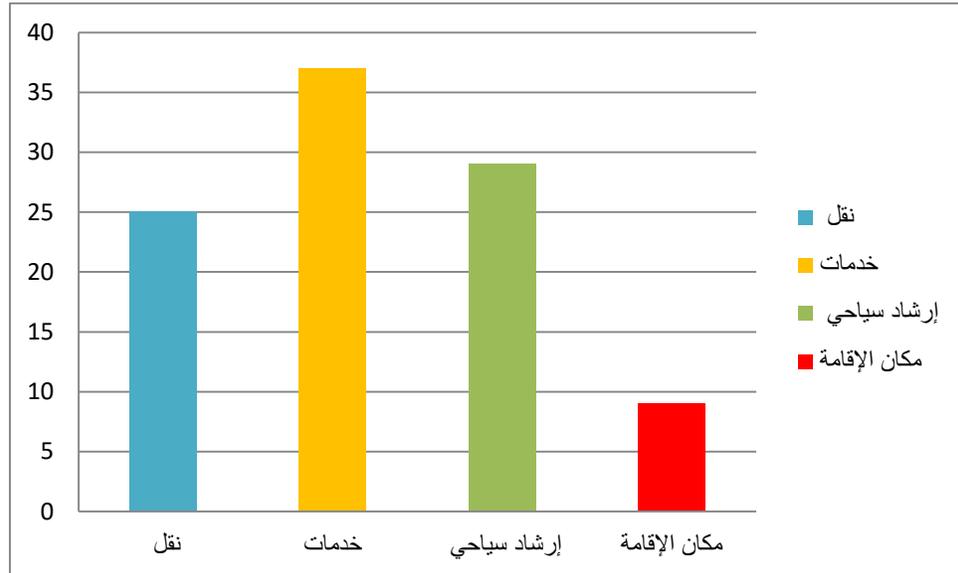
أهم الصعوبات التي تواجه الزائر الذي يقوم بزيارة الفضاءات العمومية الحضرية هي قلة الخدمات كمحلات التجارية، المطاعم، وندرة الإرشاد السياحي، صعوبة النقل لهذه الفضاءات العمومية الحضرية، ونسبة قليلة تعاني من مشكل الإقامة، هذه الصعوبات التي يعاني منها زوار قد تؤثر بشكل سلبي على تنمية سياحة المحلية بوهران، حيث يفضل الزائر التوجه إلى الأماكن أكثر راحة ورفاهية.

الجدول رقم 19: الصعوبات التي واجهها الزوار

صعوبات	مكان الإقامة	إرشاد سياحي	خدمات	نقل
العينة	9	29	37	25

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

شكل رقم 10: الصعوبات التي واجهها الزوار



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني، 2021

1-1-11 فترات التردد على الفضاءات العمومية أغلبها موسمية

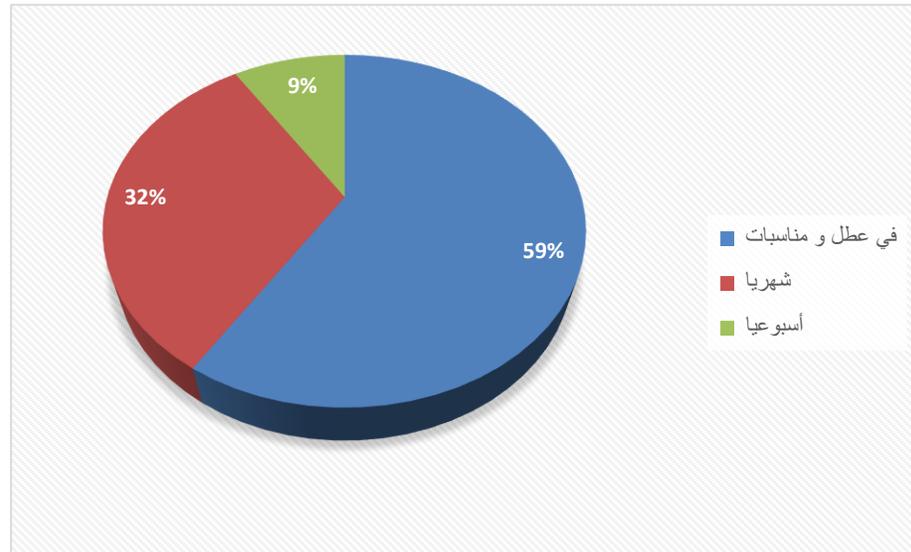
معظم الزوار يتوافدون على الفضاءات العمومية حضرية بوهران في العطل ربما ذلك راجع إلى الارتباطات المهنية البعد من مقر الإقامة ودراسة الأبناء، فحين ان 32 فرد من العينة المستجوبة يقوم بزيارة الفضاءات العمومية شهريا، 9 من زوار يترددون كل نهاية أسبوع.

الجدول رقم 20 : فترات توافد زوار على الفضاءات العمومية الحضرية بوهران

فترات تردد	نهاية الأسبوع	شهريا	في عطل
العينة	9	32	59

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 11: فترات توافد الزوار على الفضاءات العمومية الحضرية بوهران



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

12-1-1 العوامل التي أدت إلى جذب الزوار العامل الجمالي والتاريخي

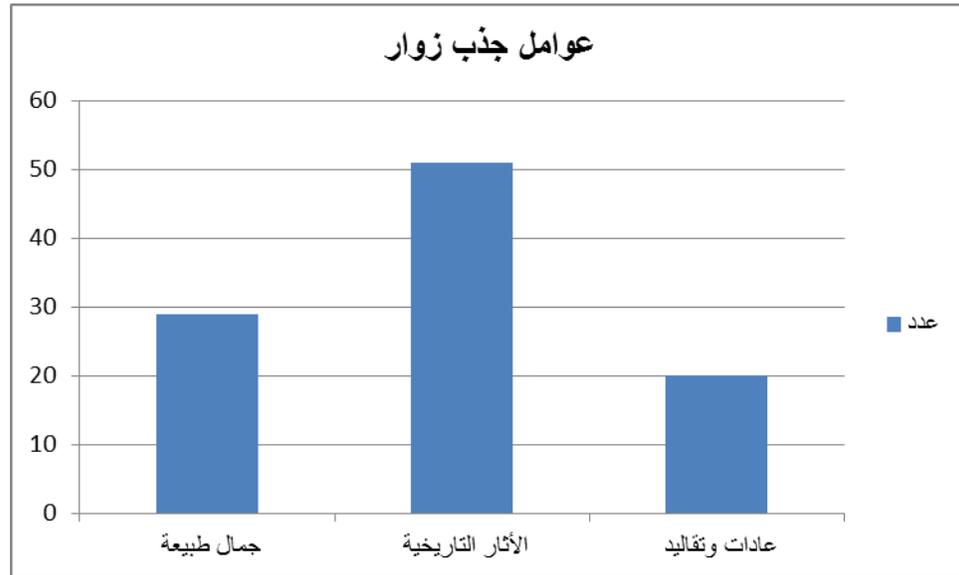
أكثر من نصف الزوار المحقق معهم تجذبه الأثار التاريخية بوهران ذلك لغرض التعرف على التراث المعماري للمدينة، حيث مرت بتاريخ عريق وحضارات مختلفة، كل حضارة تركت لمسة وطابع خاص بها جعلها تتميز عن باقي المدن الجزائرية وتلقب بمدينة الأسود، و29 فرد من العينة المستجوبة يجذبه جمال الطبيعة التي تعد رئة المدينة، كما تهتم العينة المتبقية باستكشاف العادات والتقاليد التي تتنوع من مدينة إلى أخرى.

الجدول رقم 21: عوامل جذب للفضاءات عمومية الحضرية بوهران

عوامل الجذب	عادات وتقاليد	الأثار التاريخية	جمال طبيعة
العينة	20	51	29

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 12: عوامل الجذب للفضاءات العمومية الحضرية بوهران



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

1-1-13- الغابات والمعالم التاريخية وجهات أخرى لزوار مدينة وهران

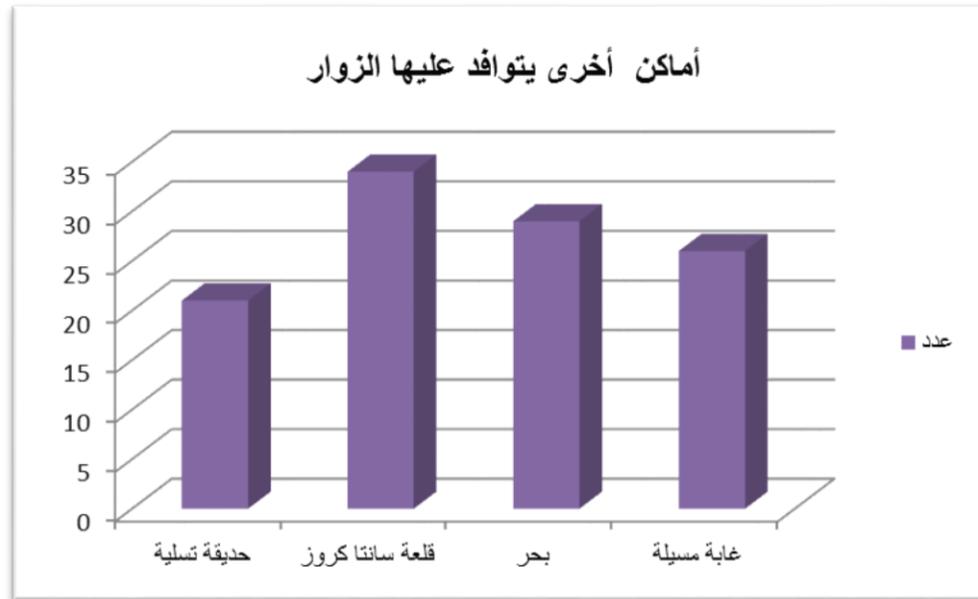
بالإضافة إلى توافد زوار مدينة وهران للفضاءات المدروسة هناك أماكن أخرى يفضلون زيارتها عند قدومهم لمدينة وهران، كقلعة سانتا كروز التي تعطي نظرة أخرى لمدينة وهران وتعد الوجهة الأمثل لكل زائر لمدينة وهران، ويفضل البعض زيارة الشواطئ والغابات أما نسبة 21% من زوار يفضلون زيارة حديقة التسلية بالحمري حبا للمغامرة والتشويق. كما تتميز كل وجهة بميزات خاصة تجعلها تتميز عن الوجهات الأخرى.

الجدول رقم 22: أماكن أخرى يتوافد عليها الزوار

أماكن أخرى	غابة مسيلة	بحر	قلعة سانتا كروز	حديقة تسلية
العينة	26	29	34	21

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

الشكل رقم 13: الأماكن الأخرى التي يتوافد عليها الزوار



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

2-1--تحليل الاستثمار الخاصة بالسكان المحليين

أما بخصوص الاستثمار المتعلقة بالسكان قمنا بتوزيع 100 استمارة في مختلف الفضاءات العمومية الحضرية المدروسة بوهران وكانت النتائج كالنحو الآتي.

1-2-1 هيمنة السكن الجماعي لسكان المحليين

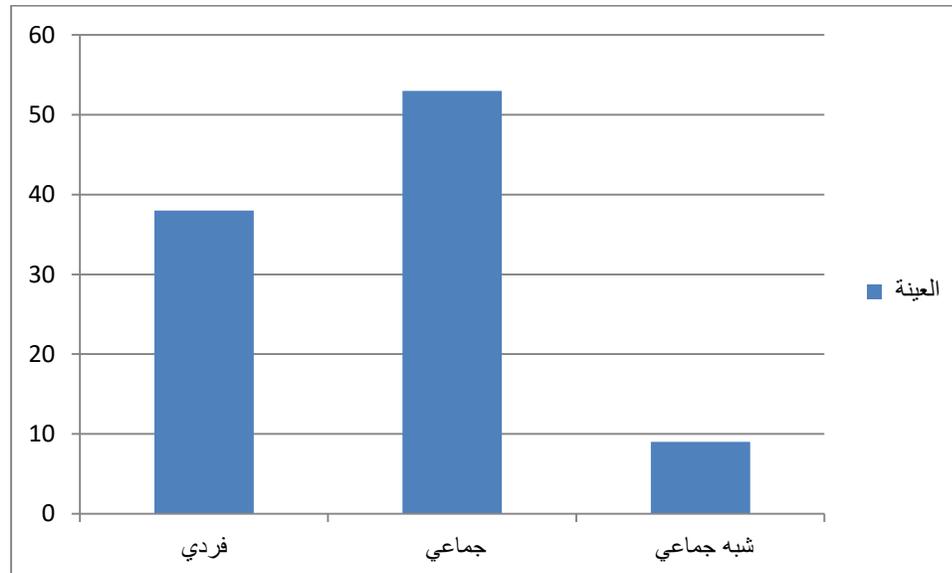
أغلب المترددين على الفضاءات العمومية الحضرية يملكون نمط سكن جماعي، لذا يقومون بالهروب لهذه الفضاءات العمومية لقضاء بعض الوقت، كما يبرر ذلك بعدم وجود مساحات خضراء داخل المجال السكني القاطنين به أو توفرها لكنها تعاني من نقص التآثيث والصيانة الدورية لهذه المجالات هذا ما يعرقل تردد السكان المجاورين ويدفع بهم للبحث عن فضاءات أخرى أكثر راحة ورفاهية.

الجدول رقم 23: نمط سكن المترددين على الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران

نمط سكن	شبه جماعي	جماعي	فردى
العينة	9	53	38

المصدر: من إعداد الطالبتين التحقيق الميداني 2021

الشكل رقم 14: نمط سكن المترددين على الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران



المصدر: من إعداد الطالبتين التحقيق الميداني 2021.

2-2-1 الحدائق العامة الوجهة المفضلة لدى السكان المحليين

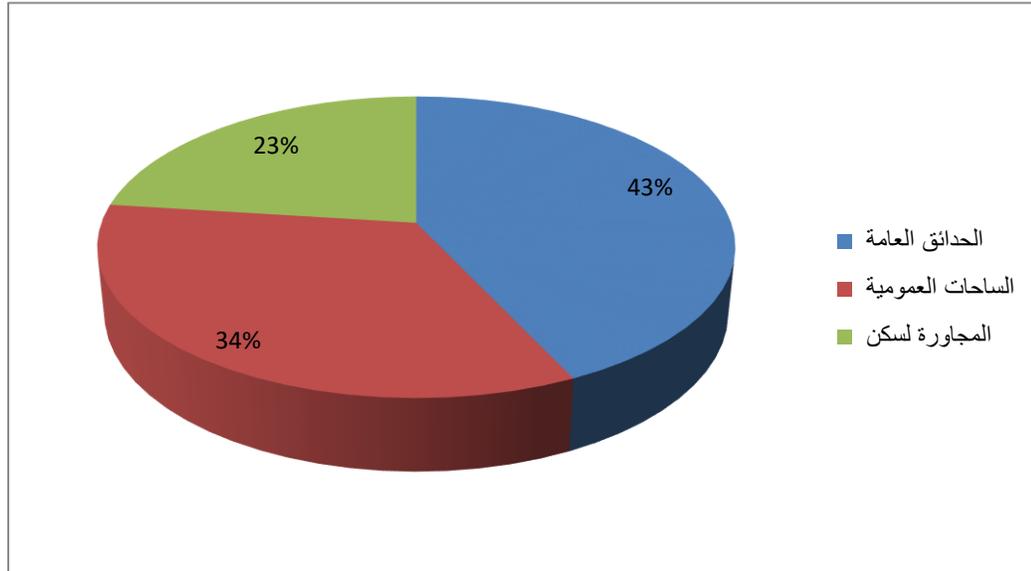
نسبة 43% من السكان المحليين يفضلون زيارة الحدائق العامة، حيث يجد فيها المترددون فسحة للتنفس وراحة البال ومجال لمختلف الممارسات، أما نسبة 34% تفضل زيارة الساحات العمومية التي تعد موروث تاريخي يجب المحافظة عليه برأي المترددين، فحين يفضل البعض الآخر الفضاءات المجاورة لسكن وذلك لتخفيف عناء وتكاليف التنقل وقرب المسافة من مقر الإقامة.

الجدول رقم 24 : الفضاءات العمومية المفضلة عند المترددين على الفضاءات العمومية الحضرية:

الحدائق العامة	الساحات العمومية	المجاورة لسكن	الفضاءات مفضلة
43	34	23	العينة

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 15: الفضاءات العمومية المفضلة عند المترددين على الفضاءات العمومية الحضرية



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

3-2-1 أغلب زوار هذه المواقع من المناطق المجاورة لهذه الفضاءات

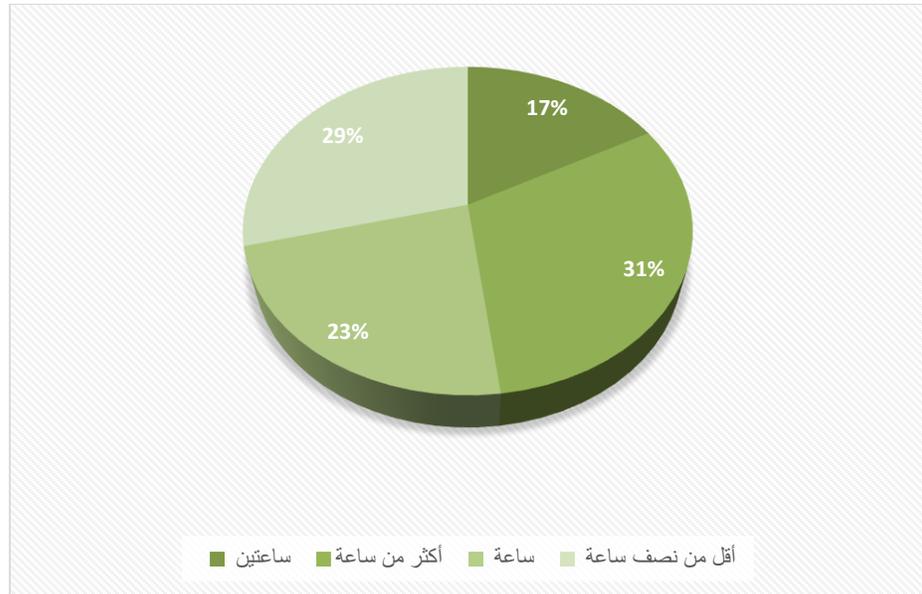
تختلف مدة تنقل السكان المحليين إلى الفضاءات العمومية الحضرية من شخص إلى آخر حسب المسافة بين مقر الفضاء ووسيلة التنقل المستعملة ومختلف العراقيل أثناء حركته باتجاه هذه المجالات، حيث 48 فرد من العينة المحقق معهم يستغرقون أكثر من ساعة للوصول إلى هذه الفضاءات العمومية الحضرية، 23 من مجموع الوافدين يستغرقون حوالي ساعة للوصول بالإضافة إلى الأسباب المذكورة سابقا وقت الانطلاق أثناء اليوم وحركة السير تؤثر على المدة المستغرقة، أما 29 متردد يستغرقون أقل وقت المتمثل في 30 دقيقة وذلك راجع لقرب مسافة الفضاءات.

الجدول رقم 25: مدة التنقل

مدة التنقل	أقل من نصف ساعة	ساعة	أكثر من ساعة	ساعتين
العينة	29	23	31	17

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 16: مدة التنقل



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

4-2-1 مدة مكوث مترددين محليين على الفضاءات العمومية الحضرية بوهران:

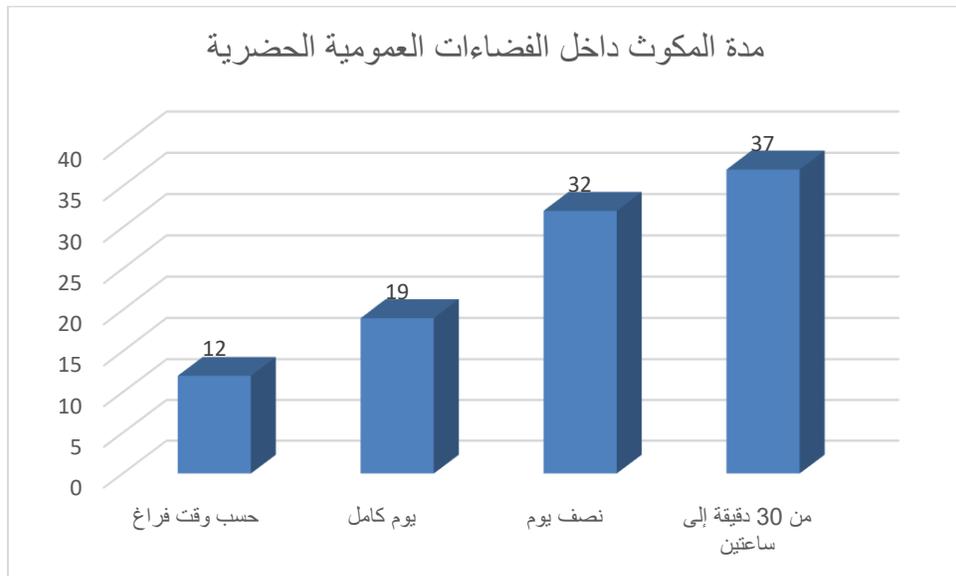
يقضي معظم السكان المحليين من نصف ساعة إلى ساعتين حتى نصف يوم داخل هذه الفضاءات العمومية حضرية، و 19 من العينة المحقق معها يمكثون يوم كامل بها، والعينة المتبقية حسب وقت الفراغ حيث تختلف مدة المكوث حسب انشغالات المترددين وغاياتهم من اللجوء لهذه الفضاءات.

الجدول رقم 26: مدة المكوث

مدة مكوث	من 30 دقيقة إلى ساعتين	نصف يوم	يوم كامل	حسب وقت فراغ
العينة	37	32	19	12

المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021.

الشكل رقم 18: مدة المكوث



المصدر: من إعداد الطالبتين، التحقيق الميداني 2021

5-2-1 جل السكان المحليين أبدوا موافقة تامة على تقديم المساعدة سواء مادية أو معنوية من أجل المحافظة على الفضاءات عمومية حضرية وجعلها في أحسن صورة، لأنها تعد المتنفس الوحيد للهروب من ضغط المدينة، كما تساهم في خلق ثقافة سياحية لدى الأفراد، وتعد الواجهة الأساسية لجذب الزوار والنهوض بالقطاع السياحي بوهران.

أما بخصوص إقامة المهرجانات والمعارض داخل هذه الفضاءات العمومية حضرية بوهران أعجب السكان المحليين بالفكرة وأيدوها ورأوا أن تكون فرصة وملتقى يتحقق فيها التواصل الاجتماعي، كما تساعد في ترويج للموروث المحلي، لذلك يفضل السكان إقامة الاحتفالات الوطنية داخل هذه الفضاءات، حيث تساهم هذه المهرجانات في خلق علاقة بين السكان المحليين والزوار من حيث خدمات، وتعد فرصة لعرض منتوجات التجار المحليين.

1-2-6 النتائج والاقتراحات:

أ-النتائج:

تعتبر الفضاءات العمومية الحضرية مدروسة مجال مجال حيوي ووظيفي لأنها تتمركز وسط أغلب التجهيزات ومرافق الموصولية لذا يجب:

- ✓ ندرة المساحات الخضراء.
- ✓ انعدام المساحات المخصصة للعب الأطفال في بعض الفضاءات المدروسة.
- ✓ نقص في التآثير الحضري (الإنارة العمومية، مقاعد، حاويات القمامة، مرحاض عمومي)
- ✓ عدم الإحساس بالأمن داخل هذه الفضاءات العمومية الحضرية.
- ✓ نقص الصيانة والترميم خاصة بالنسبة للمعالم الأثرية.
- ✓ انتشار الأوقات الاجتماعية داخل هذه الفضاءات كالسرقة، تحرش.....
- ✓ عدم تواجد أماكن لركن السيارات واستخدام الأرصفة كمواقف لها
- ✓ غياب الوعي لدى الزوار.
- ✓ انعدام الإرشاد السياحي.

ب-الاقتراحات:

- ✓ إعادة الإعتبار لهذه الفضاءات العمومية الحضرية بوضع مشاريع تنموية كونها تلعب دور هام داخل المجتمع ولها وظائف عديدة (اجتماعية، ثقافية، اقتصادية) بالإضافة إلى أنها تقوم بتهوية النسيج الحضري ومنح صورة فنية له.
- ✓ تظليل الكراسي وذلك بوضع هياكل خشبية مغطاة
- ✓ وضع كراسي حديدية مثبتة لمنع إزاحتها من مكانها وإتلافها.

- ✓ دعم الحماية الاجتماعية بتعزيز الأمن الحضري.
- ✓ التنوع في عواميد الإنارة وإصلاح التالفة منها، ورفع معدل الحركة ليلا.
- ✓ تثمين المواقع السياحية الاثرية لجذب السياح للمواقع السياحية وللتعرف على تاريخ السكان وجذورهم وتطورهم وترميم المعالم وتلميعها خاصة في الساحات العمومية.
- ✓ توفير خدمات تدعم تواجد زوار داخل الفضاءات العمومية الحضرية بوهران (مراكز تجارية، مطاعم، مراكز ترفيه ...)
- ✓ توفير متاحف طبيعية ووضع مرشدين لتعريف بالمنطقة.
- ✓ التسويق السياحي للفضاءات العمومية الحضرية من خلال اللوحات الإشهارية لترويج لسياحة.
- ✓ تخصيص مناطق خاصة بالمهرجانات الموسمية في الفضاءات العمومية الحضرية، وتجهيزها بكافة الوسائل اللازمة.
- ✓ ضرورة نشر الوعي وثقافة السياحة لدى أفراد المجتمع.
- ✓ تأهيل الحداقين للعناية الجيدة بالفضاءات العمومية (ري العشب، تقليم الأشجار....)

2-إسهام الفضاءات العمومية الحضرية في تنمية السياحة المحلية

تعد السياحة مصدر اساسي من مصادر الدخل الوطني وغالبا ما تستخدم المداخل المالية التي تحققها كمؤشر لقياس مدى تقدم الدول.

✓ وتعد الفضاءات العمومية الحضرية الواجهة الترويجية للقطاع السياحي، حيث تساهم في جذب السياح من مختلف المناطق والتعريف بالمدينة وتاريخها. ومدى إمكانية السلطات في تسيير والوقوف على هذه المساحات.

✓ وتساهم هذه الفضاءات العمومية الحضرية بخلق مناصب الشغل للأفراد (الاكشاك، مقاهي، مطاعم.....)

✓ تساهم في خلق التواصل الاجتماعي بين الأفراد ونشر ثقافة السياحة لدى المواطنين.

✓ كما يساهم التأثير الحضري والمعارض على مستوى هذه الفضاءات في رفع إيرادات خزينة الدولة خاصة الفنادق حيث كلما كان عدد المستخدمين كبير كلما ارتفعت نسبة المداخل، وتحريك العجلة الاقتصادية.

وللنهوض بقطاع السياحة وجذب تعاون كل من السلطات المحلية والمجتمع المدني بجميع مؤسساته وجمعاته الفاعلة في مختلف الميادين ويساهم في بناء ثقافة ونخبة مجتمعية واعية بضرورة صون هذه الفضاءات العمومية الحضرية والمحافظة عليها. وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية من يد عاملة لخدمة زوار وتوفير الفنادق ومتاحف ودور صناعة تقليدية والأسواق لزيادة الحركية داخل والتردد داخل المدينة.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليل الاستثمارتين (الخاصة بالسكان المحليين-والخاصة بالزوار) يتضح جليا أن مدينة وهران غنية بالمؤهلات السياحية التي تجعل منها قطبا سياحيا مهما وبالتالي دفع عجلة النمو الاقتصادي وتعزيز الاستثمار بالمنطقة.

إلا أن هذه الأخيرة تعاني من مشاكل واضحة قد تعرقل عملية الاستقطاب السياحي وأهمها ضعف التجهيزات المخصصة للسياح كالتأثيث الحضري والخدمات. وهذا ما يؤثر على رغبة السياح في القدوم إليها بالرغم من أنها تمتلك إشعاعا محليا.

التمسنا من خلال زيارتنا الميدانية المتكررة للفضاءات العمومية الحضرية المدروسة مدى وعي السكان وزوار بضرورة المحافظة على هذه المساحات ومدى تمسكهم بها، ورغبتهم في الدعم المادي من أجل الحفاظ عليها وتهيئتها ومساعدة السلطات في إقامة المعارض والمهرجانات من أجل تحقيق تنمية شاملة بالمدينة والسعي لخلق التواصل الاجتماعي بين الأفراد.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

الخاتمة:

إن التسيير الجيد للمدينة هو توفير كل متطلبات السكان من سكن، تجهيز، طرق، فضاءات عامة وغيرها، وقد اخترنا الفضاءات العمومية من أجل الدراسة باعتبارها عنصر مهم في المدينة، ومطلب أهم من طرف السكان نظرا للدور الذي تلعبه في توفير التعارف والتبادل والالتقاء والتجمع إضافة إلى دورها كعنصر دمج اجتماعي للحفاظ على العلاقات الإنسانية وكذا إعطاء مظهر جمالي للمدينة وتعتبر المكان الذي يجسد ثقافة الفرد وهويته.

انطلاقا من دراستنا للفضاءات العمومية الحضرية توصلنا إلى أنها مجال حيوي ثري و متنوع في المدينة، فتنوع و غزارة الأدوار والوظائف التي يمكن للفضاءات أن تؤديها جعل منها عنصرا متميزا، وهذا ما جعل منها فضاء عمرانيا ليس من السهل إقصاؤه من المدينة، وهو الأمر الذي تدعمه حاجة الشرائح الاجتماعية المختلفة من المجتمع كل حسب طموحاته من هذه الأماكن، فالعلاقة المتبادلة بين الفضاء والإنسان يمكن أن تنتج من خصائص الفضاء نفسه وما يحمله من نوع، شكل ومكونات، وكذا من حالة الفرد النفسية وعمره وجنسه وثقافته ، كما تطرقنا في دراستنا لواقع الفضاءات العمومية الحضرية في مدينة وهران بشكل خاص (ساحة أول نوفمبر، ساحة الطحطاحة ،ساحة جين دارك ،حديقة متوسطة ،سيدي امحمد ،حديقة عامة)، تبين لنا بأن معظمها تعاني من عدة مشاكل ونقص في التهيئة وإهمال من طرف الهيئات المختصة في الفضاءات العمومية، بالإضافة إلى قلة الوعي لدى السكان وغياب لجنة تشرف عليها و تقوم بدور التوعية و الإرشاد بأهمية هذه الفضاءات .

ولجعل هذه الفضاءات وظيفية وتقدم مختلف أدوارها داخل المجال الحضري، يجب التنسيق مع مختلف الفاعلين والمسؤولين والسكان، حتى لا يكون هناك مشكل في تهيئة الفضاءات العمومية. كما تعتبر من أهم العناصر التي تحقق الرفاهية في المدن والمتنفس الحقيقي للسكان، كما تؤدي الفضاءات العمومية حضرية ووظيفة سياحية إذا ما تم الاعتناء بها كما أن الوجه الحضري للمدينة يزداد إشراقا كلما زادت تلك المساحات.

من خلال هذا التحليل استنتجنا أن مدينة وهران تتميز بدور هام في التنمية السياحية من خلال مساحاتها الشهيرة، و قمنا باقتراحات للتطوير والتغيير في موضوع السياحة من خلال نشر الوعي السياحي لدى المواطن وتوفير التجهيزات الملائمة للزوار الأجانب حتى تكون هذه الفضاءات أماكن للراحة والترفيه بامتياز.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- **الكتب والمعاجم**
 - ✓ جليلة حسن، 2003، "الطلب السياحي الدولي والتنمية السياحية"، مصر، مؤسسة الثقافة، الإسكندرية، دت، ص28
 - ✓ حمد الجلاذ، 1998، دراسات في جغرافية السياحة، القاهرة، عالم الكتب للنشر، ص94-96.
 - 96. عبد الحكيم محمد صبحي، والديب حمدي احمد، (1995)، جغرافية السياحة، الطبعة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 50.
 - ✓ خلف الله بوجمعة، (2005)، "العمران و المدينة"، دار الهدى عين ميله الجزائر ص67 و68.
 - ✓ زيد عبودي، 2006، "معجم المصطلحات السياحية والفندقية"، عربي انجليزي، دار كنوز المعرفة، عمان، ط، 1، ص 268.
 - ✓ سيكليز جولدي، 2007، "تذوق الفن المعماري"، دار قابس للطباعة والنشر والتوزيع، ص(304).
 - ✓ ماهر عبد الخالق السيسي، 2001، "مبادئ السياحة"، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ص 71.
 - ✓ محمد صبحي عبد الحكيم، وحمدي أحمد الديب، 1995، "جغرافية السياحة"، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، ص 77.
 - ✓ الموسوعة العربية العالمية 1996: مؤسسة أعمال النشر و التوزيع، ط1، لرياض- المملكة العربية السعودية.
- **مجلد**
 - ✓ روجيه ديفولي، ذكريات وتنهد الجزائر والصحراء، مجلد15، ص61
- **مذكرات بحوث و دراسات**
 - ✓ أوشن سلمى، 2015، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة، تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية، معهد ت ح، جامعة أم البواقي، ص 29.
 - ✓ برة نادية وأخريات، 2001، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، تأهيل الفضاءات العمومية و الموارد المالية لدراسة بعض العينات لمدينة مسيلة، معهد ت ح، جامعة المسيلة .
 - ✓ بو موس أمال، عبد الهادي زهرة، 2020، توارثه قصر بوسمغون و التنمية السياحية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم، جامعة وهران2، ص 17.
 - ✓ تشويوي عمار، زباني امين، 2012، تسيير وترقية الفضاءات العمومية من اجل خلق بيئة حضرية حالة حي شوق لكداد سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة، ت ح، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، ص29.

- ✓ جوامع هيثم ، مدور عبد المؤمن ،2015،هيئة الفضاءات العمومية في الاحياء السكنية الجماعية بأم البواقي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية،معهد تسيير التقنيات الحضرية ام البواقي ،ص 4.
- ✓ داودي زينب، سبع سارة، 2019،الساحات العمومية في مدينة وهران بين التهيئة و الاستعمال، مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم، جامعة وهران 2.
- ✓ سماعيني نسبية، 2014، دور السياحة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في إدارة الأعمال، جامعة وهران، ص 18.
- ✓ عائشة سلامي، دور الفضاءات العمرانية العمومية في تطوير السياحة دراسة حالة مدينة باتنة، مذكرة تخرج ماستر، تسيير التقنيات الحضرية عمران و تسيير المدن، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2020، ص 20.
- ✓ علي موفق، 2002، أهمية القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية فرع التخطيط والتنمية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، ص 5.
- ✓ عيايدة زكريا، بوقندورة فتحي، 2008، اشكالية العقار و آفاق التوسع العمراني لمدينة عين البيضاء، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة 5553 تسيير المدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية أم البواقي ص 14.
- ✓ مبروك حياة، 2002، المساحات العمومية في التجمعات الكبرى، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة قسنطينة، ص 13، ص 74.
- ✓ محاضرة د.سكوم، س، 2021، الفضاءات العمومية الحضرية ،سنة ثانية ماستر، قسم جغرافيا و تهيئة إقليم، تخصص تسيير، المدن الديناميكية المجالية، قسم جغرافيا، جامعة وهران 2، ص 5.
- ✓ مرير موسى، بلهاني عادل، 2010، تصميم و تسيير المساحات الخارجية حسب مبادئ التنمية المستدامة حالة مدينة أم البواقي، مذكرة التخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية، معهد ت ت ح، جامعة أم البواقي، ص 22.
- ✓ منصور يوسف، شمامي عباس، 2008، الفضاءات الحضرية والمسارات الحضرية: نحو تسيير فعال و هوية جديدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في ت، ت، ح، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، ص 12.
- ✓ ميلوس لمياء، قديد ليلي، 2008، المساحات العامة أماكن لراقي الحياة الحضرية، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن ، معهد ت.ت.ح، جامعة أم البواقي ،ص 14.
- ✓ ناصر مراد، دور السياحة في التنمية المستدامة -حالة الجزائر، المؤتمر العلمي الدولي حول "السياحة رهان التنمية.-دراسة حالة تجارب بعض الدول، ص 05.
- ✓ وفاء زكي إبراهيم دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تفويمية للقرى السياحية، ا لمكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2006، ص 139 .

• مراجع بلغة الأجنبية

- ✓ DANOD, Ebenezer haword(1976), les cités jardin de demain ,p21.
- ✓ RICARDO Bofill et NICOLAS, Verron'architecture des villes,p18
- ✓ Krien,R,(1991), Urban Space,Academy Education, London.,p 15.
- ✓ La zoto géographique du tourisme :maison paris-(1990),p13 .
- ✓ PNUD(1990),defining and measuring of development,newYork,p12
- ✓ Gérard Guibilato, 1983, Economie touristique ,Ed ,Delta et SPES Suisse, P10.
- ✓ Salhi fayçal ,2008, la répercussion de la politique urbaine en Algérie –sur l'espace public, magister , université Msila, ,p92.
- ✓ fadila kettaf,2013, la fabrique des espaces publics: conceptions, formes et usages des places d'Oran (Algérie),thèse pour obtenir le grade de docteur,p270.
- ✓ Khalifa Mohammed, urbanisme en Europe, www.wikipedia.org/enligne
- ✓ Journal of engineering, 23 fevrier 2017, number02
- ✓ <https://www.urtrips.com>.
- ✓ [https:// ar.haberler.com](https://ar.haberler.com).

الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض و الكون

قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

إستمارة بحث ميداني (موجهة لسياح والزوار)

من إعداد الطالبتين :

مداح حنان

شاشا سميرة

إستمارة التحقيق الميداني الخاصة بالزوارو السياح

1-الجنس:

2-المستوى الثقافي:

إبتدائي متوسط ثانوي جامعي

3-من أي ولاية قمت بزيارة ولاية وهران؟

4-ماهي الفضاءات العمومية الحضرية التي تفضلها عند زيارتك لمدينة وهران؟

مساحات الخضراء الساحات

5-مع من تتردد على هذه الفضاءات العمومية الحضرية عند زيارتك لها

أصدقاء عائلة فردي

6-ما نوع الرحلة التي جئت بها؟

منظمة شخصية

7-ماهي وسيلة التنقل المستعملة؟ الحافلة سيارة أجرة سيارة خاصة

8-منذ متى تتردد على هذه الفضاءات؟ مدة قصيرة مدة طويلة منذ نشأة

9-ما الغرض من زيارتك لهذه الفضاءات العمومية الحضرية؟

الترفيه والراحة السياحة غرض علمي

10-ماهي الفترات التي تتوافد عليها على هذه الفضاءات العمومية الحضرية؟

أسبوعيا شهريا في العطل

11-ماهي الصعوبات التي تواجهها عند زيارتك للفضاءات العمومية حضرية بمدينة وهران؟

مكان الإقامة الإرشاد السياحي خدمات نقل

12-ما الذي يجذبك أنت كسائح لمدينة وهران؟

جمال مدينة عادات وتقاليد المعالم و الأثار

13-أنت كزائر ماهي الأماكن التي تنصح الزوار بها عند قدومهم لمدينة وهران؟

.....

14-كيف تساهم الفضاءات العمومية الحضرية في تنمية السياحة المحلية بوهران؟

15- ماهي النصائح واقتراحات التي تقدمها للمحافظة على الفضاءات العمومية وتحسينها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض و الكون

قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص:مدن ديناميكية،مجالية و التسيير

إستمارة البحث الميداني موجهة لسكان المحليين

من إعداد الطالبتين :

شاشا سميرة

مداح حنان

استمارة التحقيق الميداني خاصة بالسكان محلي

1-الجنس : ذكر أنثى

2-العمر :

3- الحالة العائلية؟ : أعزب متزوج مطلق أخرى

4- المستوى الثقافي : ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

5- ماهو نمط سكنك ؟ جماعي شبه جماعي فردي

6- هل تملك فضاء عام للراحة في حيكم ؟: نعم لا

7- ماهي الفضاءات العمومية التي تفضلها ؟

المجاورة لسكن الساحات العمومية الحدائق

8- ماهي وسيلة التنقل لهذه الفضاءات

مشي دراجة سيارة خاصة حافلة أخرى

9- ماهي مدة التنقل ؟:

10- مع من تردد على هذه الفضاءات العمومية ؟:

فردي مع العائلة مع الأصدقاء

11- ماهي مدة المكوث بهذه الفضاءات العمومية الحضرية ؟

12- ما الغرض من زيارتك لهذه الفضاءات العمومية؟:

الترفيهية الراحة ممارسة الرياضة مكان العمل

13- ماهي الأيام التي تتوافد فيها على هذه الفضاءات؟

يوميا أسبوعيا في العطل صدفة

14- عوامل الجذب لهذه الفضاءات العمومية الحضرية ؟

الدخول المجاني توفر النظافة الهدوء توفر التآثيث الحضري
القرب من مكان السكن

15- ماهي الفضاءات العمومية الأخرى التي تتوافد عليها من غير هذا المكان ؟:

16- إذا طلب منك مساعدة مالية لإنشاء أو صيانة الفضاءات العمومية ؟: نعم لا

17- كيف تساهم أنت كمستعمل في المحافظة و تنمية الفضاءات العمومية الحضرية ؟

.....

18- ما رأيك في إقامة التظاهرات و المعارض داخل هذه الفضاءات العمومية؟:

مناسب غير مناسب

19- ما هي الاقتراحات التي يمكن أن تقدمها لتحسين الفضاءات العمومية

.....

فهرس المحتويات

مدخل عام

- 1- مقدمة 05-04
- 2- إشكالية 05
- 3- الهدف من الدراسة 06
- 4- أسباب اختيار الموضوع 07
- 5- منهجية البحث 08-05
- 6- خطة البحث 09
- 6- مشاكل وصعوبات البحث 09

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفضاءات العمومية الحضرية والسياحة

- مقدمة 12
- 1- مفاهيم ومصطلحات عامة 13
- 1-1- الفضاء 13
- 2-1- المدينة 13
- 3-1- النسيج الحضري 13
- 4-1- الفضاء العمراني 14
- 5-1- التخطيط العمراني 14
- 6-1- تعريف الفضاءات العمومية 14
- 7-1- الفضاءات العمومية الحضرية 15

15.....	2 -الفضاءات العمومية الحضرية عبر التاريخ.....
15.....	1-2 الأغورا اليونانية.....
17-16.....	2-2 الفوروم الروماني.....
17.....	3-2 الفضاءات العمومية الحضرية في العالم الإسلامي.....
17.....	4-2 في عصر النهضة.....
18.....	5-2 في الفترة المعاصرة
18.....	6-2 المرحلة الكلاسيكية
19-18.....	7-2 العصر الحديث
19.....	3-أنواع واشكال الفضاءات العمومية
19.....	1-3 الفضاءات العمومية المجاورة للسكن
19.....	1-1-3 الطرقات.....
20.....	2-1-3 الشارع.....
21.....	3-1-3 النهج
21	4-1-3 الممر.....
21.....	5-1-3 الأرصفة
21.....	6-1-3 مواقف السيارات
22-21.....	7-1-3 مساحات لعب الأطفال
22.....	2-3 الساحات.....
22.....	3-3 الحدائق.....
23.....	1-3-3 المساحات الخضراء.....
23.....	2-3-3 الغابات الحضرية
23.....	3-3-3 الحظائر الوطنية

23.....	4-3-3 المساحات المفتوحة
23.....	5-3-3 المقابر
23.....	4- السياحة
23.....	1-4 تعريف السياحة
24.....	2-4 السائح
24.....	3-4 الزائر
24.....	4-4 المتنزهون
24.....	5-4 تعريف التنمية
24.....	6-4 تعريف التنمية السياحية
24.....	7-4 السياحة البيئية
26-25.....	5-أنواع السياحة
27.....	1-5-السياحة عن طريق التنظيم
28-..27.....	2-5-السياحة حسب فترة الإقامة
28.....	3-5-السياحة الموسمية
29- 28.....	4-5-السياحة حسب وسيلة الانتقال
30-29.....	6- مقومات النشاط السياحي
31	خاتمة الفصل

الفصل الثاني: توزيع الفضاءات العمومية الحضرية بوهران

33.....	مقدمة
34.....	1-الموقع الاستراتيجي لمدينة وهران
35.....	2-الفضاءات العمومية الحضرية بمدينة وهران

- 36.....1-2-الساحات العمومية بمدينة وهران
- 37.....1-1-2-ساحة بودالي حسني
- 37.....2-1-2-ساحة الجمهورية
- 38.....3-1-2-ساحة المغرب
- 39.....4-1-2-ساحة المحامين
- 39.....5-1-2-ساحة عبد المالك
- 40.....6-1-2-ساحة المحجوب بمدينة وهران
- 42.....2-2-الساحات العمومية المدروسة بمدينة وهران
- 44-43.....1-2-2-ساحة اول نوفمبر
- 44.....1-1-2-2-شكل ساحة اول نوفمبر
- 46-45.....2-1-2-2-الممارسات الاقتصادية بساحة أول نوفمبر
- 47.....3-1-2-2-أهم التجهيزات المحيطة بساحة اول نوفمبر
- 48.....2-2-2-ساحة الطحطاحة
- 50.....1-2-2-2-الممارسات الاقتصادية بساحة الطحطاحة
- 51.....2-2-2-2-التجهيزات المحيطة بساحة الطحطاحة
- 52-51.....3-2-2-ساحة جان دارك
- 53.....1-3-2-2-شكل ساحة جان دارك
- 54-53.....4-3-2-2-الممارسات الاقتصادية لساحة جان دارك
- 55.....3-2-2-2-أهم التجهيزات المحيطة بساحة جان دارك
- 56.....3-2-المساحات الخضراء
- 57-56.....1-3-2-نصيب الفرد من المساحات الخضراء
- 58.....2-3-2-الحدائق العامة

59.....	1-2-3-2- الحديقة المتوسطة
62-60.....	2-2-3-2- الممارسات الاقتصادية بالحديقة المتوسطة
62.....	3-2-3-2- التجهيزات المحيطة بالحديقة المتوسطة
63.....	3-3-2- الحديقة العامة بالمدينة الجديدة
65-64.....	1-3-3-2- الممارسات الاقتصادية بالحديقة العامة لمدينة وهران
65.....	2-3-3-2- أهم التجهيزات المحيطة بالحديقة العامة
66.....	4-3-2- حديقة سيدي امحمد
68-67.....	1-4-3-2- الممارسات الاقتصادية بحديقة سيدي محمد بمدينة وهران
68.....	3-3-3-2- التجهيزات المحيطة بحديقة سيدي محمد
71-69.....	3- التأثيث الحضري
73-72	4- الفاعلين
74.....	خاتمة الفصل

الفصل الثالث: الفضاءات العمومية جزء من القطاع السياحي بوهران

76.....	مقدمة
77.....	1-دراسة تحليلية لواقع أهم الفضاءات العمومية بمدينة وهران
77.....	1-1 تحليل الاستثمار الخاصة بالزوار
77.....	1-1-1-الأصل الجغرافي للزوار من الولايات المجاورة
78.....	2-1-1-الفئة المترددة على الفضاءات أغلبها ذكور
79.....	3-1-1-الطبقة المثقفة
80.....	4-1-1-الحدائق العامة والساحات المفتوحة وجهة الزوار المفضلة
81.....	5-1-1-يتردد زوار الفضاءات العمومية بوهران مع العائلة و الأصدقاء
82.....	6-1-1- هيمنة النقل الحضري
83	7-1-1-أغلب الرحلات غير منظمة
84.....	8-1-1-أغلب الزوار سبق لهم أن زاروا مدينة وهران

85.....	9-1-1-الغرض من زيارة هذه الفضاءات زيارة سياحية.....
86.....	10-1-1-محدودية الخدمات مشكل يواجه الزوار والسياح.....
87.....	11-1-1-فترات التردد على الفضاءات العمومية أغلبها موسمية.....
88.....	12-1-1-العوامل التي أدت إلى جذب الزوار العامل الجمالي والتاريخي.....
89.....	13-1-1- الغابات و المعالم التاريخية وجهات أخرى لزوار مدينة وهران.....
90.....	2-1- تحليل الاستثمار الخاصة بالسكان المحليين
90.....	1-2-1-هيمنة السكن الجماعي لسكان المحليين
91.....	2-2-1- الحقائق العامة الوجهة المفضلة لدى السكان المحليين
92.....	3-2-1-أغلب زوار هذه المواقع من المناطق المجاورة لهذه الفضاءات.....
93.....	4-2-1-مدة مكوث المترددين المحليين في الفضاءات العمومية الحضرية
95-94.....	5-2-1- النتائج والإقتراحات.....
96.....	2-إسهام الفضاءات العمومية في تنمية السياحة المحلية بمدينة وهران
97.....	خاتمة الفصل
99.....	خاتمة عامة
103-101.....	المصادر والمراجع.....
109-105.....	الملاحق
115-110	فهرس المحتويات
116	فهرس الصور
117.....	فهرس الجداول.....
118.....	فهرس الاشكال
119.....	فهرس الخرائط.....

فهرس الصور.

الصفحة	الصورة	الرقم
16	اقورة أثينا	01
17	الفوروم الروماني	02
20	شارع شانزليزيه بباريس	03
22	فضاء لعب الأطفال	04
37	ساحة بودالي حسني	05
38	ساحة الجمهورية	06
38	تطور ساحة المغرب من 1830-1962	07
39	ساحة المحامين	08
40	ساحة عبد المالك رمضان	09
40	ساحة محجوب	10
45	ساحة أول نوفمبر	11
47	مقر البلدية بمدينة وهران	12
47	المسرح الجهوي عبد القادر علولة	13
49	ساحة الطحطاحة	14
51	متحف أحمد زبانة	15
51	ثانوية ابن باديس	16
52	ساحة الكاتدرائية	17
53	مخطط ساحة الكاتدرائية بمدينة وهران	18
60	حديقة المتوسطة بمدينة وهران	19
63	الحديقة العامة بمدينة وهران	20
66	حديقة سيدي محمد بمدينة وهران	21
71	التأثيث الحضري بحديقة سيدي محمد	22
71	التأثيث الحضري بحديقة المتوسطة	23
71	التأثيث الحضري بالحديقة العامة	24

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	الساحات العمومية المدروسة بمدينة وهران	42
02	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بساحة اول نوفمبر	46
03	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بساحة طحطاحة	50
04	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بساحة جين دارك	54
05	نصيب الفرد من مساحات الخضراء بولاية وهران	57
06	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بحديقة متوسطة	62
07	توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بحديقة عامة	65
08	توزيع الأنشطة التجارية بحديقة سيدي امحمد	68
09	حالة التآثيث الحضري على مستوى الفضاءات العمومية المدروسة	70
10	الأصل الجغرافي لسياح	77
11	الجنس	78
12	المستوى الثقافي	79
13	الفضاءات العمومية الحضرية المفضلة لدى الزولر	80
14	برفقة من تتردد على هذه الفضاءات العمومية الحضرية	81
15	وسيلة التنقل	82
16	نوع الرحلة	83
17	ترددات الزوار	84
18	الغرض من زيارة الزوار لهذه الفضاءات	85
19	الصعوبات التي واجهها الزوار	86
20	فترات توافد الزوار على الفضاءات العمومية بوهران	87
21	عوامل الجذب لهذه الفضاءات العمومية الحضرية	88
22	أماكن أخرى يتوافد عليها الزوار	89
23	نمط السكن	90
24	الفضاءات العمومية مفضلة لدى سكان محليين	91
25	مدة تنقل سكان المحليين للفضاءات العمومية الحضرية	92
27	مدة المكوث داخل هذه الفضاءات	93

فهرس الأشكال البيانية

الصفحة	الشكل	الرقم
78	الأصل الجغرافي لزوار الفضاءات العمومية الحضرية	01
78	الجنس	02
79	المستوى الثقافي لزوار الفضاءات العمومية	03
80	الفضاءات العمومية المفضلة لزوار	04
81	برفقة من يتردد الزوار على الفضاءات العمومية	05
82	وسيلة تنقل الزوار	06
83	نوع الرحلة	07
84	ترددات الزوار على الفضاءات العمومية الحضرية	08
85	الغرض من زيارة هذه الفضاءات العمومية	09
86	صعوبات التي يواجهها الزوار	10
87	فترات التردد على الفضاءات العمومية	11
88	عوامل جذب الزوار	12
89	أماكن أخرى يتوافد عليها الزوار	13
90	نمط السكن	14
91	الفضاءات العمومية المفضلة لدى السكان المحليين	15
92	مدة تنقل السكان المحليين	16
93	مدة المكوث سكان محليين داخل الفضاءات العمومية الحضرية	17

فهرس الخرائط

الرقم	الخريطة	الصفحة
01	موقع منطقة الدراسة	34
02	إبراز أهم الفضاءات العمومية الحضرية المدروسة بمدينة وهران	36
03	توزيع أهم الساحات العمومية بمدينة وهران	41
04	توزيع الساحات العمومية المدروسة بوهران	43
05	توزيع الأنشطة التجارية بساحة أول نوفمبر	46
06	توزيع الأنشطة التجارية بساحة الطحطاحة	50
07	توزيع الأنشطة التجارية بساحة جين دارك	54
08	توزيع الحدائق العامة المدروسة بمدينة وهران	58
09	توزيع الأنشطة التجارية بحديقة المتوسطة	61
10	توزيع الأنشطة التجارية بحديقة العامة	64
11	توزيع الأنشطة التجارية بحديقة سيدي امحمد	67